

قصائد نادرة

من كتاب

منتهى الطلب من أشعار العرب



الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

١١٩١٤

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
دبي
رقم التسجيل
المصدر

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
١١٩١٤
30612
الناشر
التاريخ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منتهى الطلب من أشعار العرب أكبر مجموع للشعر العربي، جمع فيه مؤلفه أكثر من ألف قصيدة اختارها من أشعار العرب الذين يستشهد بشعرهم، أي الشعراء الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين. وقد وافق مضمون الكتاب اسمه، فهو حقاً منتهى الاختيارات المعروفة عند العرب.

مؤلف الكتاب:

هو محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي^(١)، وهو مصنف مجهول لم نقف على شيء من أخباره غير ما ذكره هو عن نفسه في مقدمة كتابه، فقد تلمذ لأبي محمد عبدالله بن الخشاب النحوي اللغوي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ، وقرأ عليه كثيراً من الشعر، كما قرأ على شيخه أبي الفضل بن ناصر، وعلى الشيخ أحمد بن السمين. وقد نص المؤلف في مقدمته على أنه جمع هذا الشعر في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخسمائة في بغداد مدينة السلام، وعمره آنذاك قد جاوز الستين، فتكون ولادته في حدود سنة ٥٢٩ هـ، وتكون وفاته بعد سنة ٥٨٩ هـ.

وكان ابن المبارك من محبي الأدب المشغوفين به المنقبين عنه في مظانه، إذ

(١) سباه السيوطي في شرح شواهد مغني اللبيب ١١: ابن ميمون، وتابعه حاجي خليفة في كشف الظنون ١٨٥٧ غير أن ناشره أقحم اسم علي بن ميمون المتوفى سنة ٩١٧ هـ بعد ذكر ابن ميمون، وهو شخص آخر. وينظر: الأعلام ٢٤٠/٧ وتاريخ الأدب العربي ١/٧٧.

أنه لم يترك ديوانا عرفه أو خزانة كتب إلا اطلع عليها ونقل منها، وكان ذا بصر وعلم بالشعر وله ذوق في اختياراته .

وامتاز ابن المبارك بالدقة والضبط فقد كان يتحرى الروايات الصحيحة الجيدة، ويذكر سنداً لكثير من الشعر الذي قرأه على شيوخه، من ذلك ما كتبه في مطلع قصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير: « قرأت هذه القصيدة في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة على الشيخ أحمد بن علي بن السمين، ورواها لي عن أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي عمرو محمد بن العباس بن حيويه الجزار، عن أبي بكر محمد ابن القاسم الانباري، عن أبيه عن عبدالله بن عمرو، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن الحجاج بن ذي الرقية بن عبدالرحمن بن كعب بن زهير المزني عن أبيه عن جده عن كعب » .

منهجه:

بيّن ابن المبارك في مقدمة كتابه طريقته ومنهجه في جمع هذا الشعر فقال:

« هذا كتاب جمعت فيه ألف قصيدة، اخترتها من أشعار العرب الذين يستشهد بأشعارهم، وسميته « منتهى الطلب من أشعار العرب » وجعلته عشرة أجزاء في ستة أسفار، وضمنت كل جزء منها مائة قصيدة، وكتبت شرح بعض غريبها في جانب الأوراق، وأدخلت فيه قصائد المفضليات، وقصائد الأصمعي التي اختارها، ونقائض جرير والفرزدق، والقصائد التي ذكرها ابن دريد في كتاب له سماه الشوارد، وخير قصائد هذيل، والذين ذكرهم ابن سلام الجمحي في كتاب الطبقات، ولم أخل بذكر أحد من شعراء الجاهلية والإسلاميين الذين يستشهد بشعرهم، إلا من لم أقف على مجموع شعره، ولم أره في خزانة وقف ولا غيرها، وإنما كتبت لكل أحد ممن ذكرت أفصح ما قال وأجوده، حتى لو سبر ذلك علي منتقد بعلم، عرف صدق ما قلت .

وأخذت هذه القصائد وقد جاوزت ستين سنة بعد أن كنت منذ نشأت ويفعت مبتلى بهذا الفن، حتى أني قرأت كثيرا منها على شيخي أبي محمد

عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب - رحمه الله - حفظاً، وعلى شيعي أبي الفضل بن ناصر وغيره ممن لقيته، ونسخت معظم دواوينها.

ولما أردت أن أجمع هذا الكتاب على ترتيب الشعراء، وتقديم بعضهم على بعض، لم يمكن، لأنه لن يتفق أن أقف من ذلك على ترتيب فأعذر في ذلك، وإنما قدمت كعب بن زهير، وختمته بهاشميات الكميت، تيمناً وتبركاً بمدح رسول الله ﷺ في قصيدة كعب بن زهير، وذكره في شعر الهاشميات التي ختمت بها هذا الكتاب.

وكان جمعي لهذا الكتاب في شهور سنتي ثمان وتسع وثمانين وخمسة مائة بمدينة السلام، ولقد وقفت على كتب كثيرة جمعت من الشعر فلم أر من بلغ إلى ما بلغت من الاستكثار والعدد^(١).

وكان شرط ابن المبارك القصائد إلا أنه قد اختار بعض المقطعات لجودتها ولم يدخلها في القصائد، فمن ذلك ما ذكره في شعر نهشل بن حرّي^(٢)، قال: «قال يرثي كثير بن الصلت الكندي، وكتبها لجودتها وهي قطعة ولم أدخلها في القصائد لأن شرطي القصائد». ثم ذكر سبعة أبيات فقط^(٣).

أهمية الكتاب:

تعود أهمية الكتاب إلى ما حواه من شعر جاهلي وإسلامي خلت منه دواوين الشعراء المطبوعة، وقد ذكر لنا شعراء مغمورين لم نقف عليهم كما ذكر شعراً لشعراء لا تذكر لهم كتب اللغة والأدب إلا قليلاً من الشواهد، إضافة إلى اختلاف الروايات فيما وصل إلينا من شعر.

وبهذا استطاع المؤلف أن يحفظ لنا كثيراً من الشعر الذي جمعه من دواوين الشعراء ومن أشعار القبائل ولولاه لفقدنا شعراً كثيراً.

(١) منتهى الطلب ق ٥ ب.

(٢) منتهى الطلب ٧٨/٣.

(٣) شعر نهشل بن حرّي ١١٥.

ولا بد أن أذكر أن منتهى الطلب قد حوى في أجزائه العشرة ألفاً وإحدى وخسين قصيدة وتسعاً وعشرين مقطوعة، لمائتين وأربعة وستين شاعراً، وبلغ عدد الأبيات (٣٩٩٩٠) كما جاء في مطلع الفهرس الذي ألحق بأول الكتاب لحسن الحظ.

وقد كان الكتاب من مصادر السيوطي^(١) والبغدادى^(٢).

المخطوطات التي وصلت إلينا:

١ - مخطوطة المكتبة السلمانية باستانبول رقم ١٩٤١ ومنها صورة في معهد المخطوطات، وتشمل السفر الأول وهو يشتمل على الجزأين الأول والثاني وبعض الجزء الثالث من تجزئة المؤلف.

٢ - مخطوطة دار الكتب المصرية (رقم ٥٣ ش) وقد كتبت بالقسطنطينية في سنة ١٢٩٦ هـ. ونسخت عن هذه النسخة نسخة أخرى كتبت سنة ١٩٣٧ وهي مودعة بدار الكتب المصرية أيضاً (رقم ١١٧٤٦ ز). وتشمل هذه المخطوطة السفرين الأول والثاني.

٣ - مخطوطة جامعة بيل: وهي مخطوطة فريدة تشمل السفرين الثالث ويقع في ٢٢٧ ورقة، والخامس ويقع في ٢٢٥ ورقة.

ويعود الفضل في اكتشاف هذه المخطوطة إلى الاخ الصديق الدكتور محمد باقر علوان الذي أتحننا مشكوراً بصورة من شعر مزاحم العقيلي^(٣) والراعي النميري^(٤) من هذه المخطوطة. ثم وقف عليها الأخ الدكتور يحيى الجبوري فصورها كاملة وعرف بها^(٥) ووضعها بين يدي لأنتقي منها ما أشاء، فله مني

(١) شواهد مغني اللبيب ١١

(٢) خزانة الأدب ١٠/١ ونقل عنه في تسعة مواضع أخرى (ينظر اقليد الخزانة ١٢٠)، وشرح أبيات مغني اللبيب ١٤٣/٤.

(٣) نشرناه بالاشتراك مع الدكتور نوري القيسي في مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ١٩٧٦.

(٤) تحت الطبع بتحقيق د. نوري القيسي والاستاذ المحقق الثب هلال ناجي.

(٥) في العددين الخامس والسادس من مجلة البلاغ ١٩٧٥ وفي مقدمة شعر عمر بن لجأ، كما عرف بمخطوطتي القاهرة واستانبول في شعر عروة بن أذينة، وقد أفدت منها جميعاً.

خالص الشكر.

ونظراً لأهمية هذا الكتاب وتسهيلاً للباحثين والمعنيين بالتراث العربي الإسلامي، فقد آثرت تدوين أسماء شعراء ما وجد من منتهى الطلب وذكر عدد القصائد لكل شاعر.

السفر الأول:

وفيه سبعة وخمسون شاعراً ومائتان وتسع عشرة قصيدة ومقطوعتان، عدد أبياتها (٧٢٦٤)، وشعراؤه هم:

- | | |
|--------------------------|---------------------|
| ١ - كعب بن زهير | : خمس قصائد . |
| ٢ - خفاف بن ندبة | : خمس قصائد . |
| ٣ - عمرو بن قميئة | : خمس قصائد . |
| ٤ - سلامة بن جندل | : قصيدتان . |
| ٥ - علقمة بن عبدة | : ثلاث قصائد . |
| ٦ - توبة بن الحمير | : ثلاث قصائد . |
| ٧ - ليلى الأخيلية | : ثلاث قصائد . |
| ٨ - عبدالله بن الحمير | : قصيدة واحدة . |
| ٩ - عبدالله بن سلمة | : قصيدتان . |
| ١٠ - النمر بن تولب | : خمس قصائد . |
| ١١ - تميم بن أبي بن مقبل | : إحدى عشرة قصيدة . |
| ١٢ - المخبل السعدي | : ثلاث قصائد . |
| ١٣ - عوف بن عطية | : قصيدة واحدة . |
| ١٤ - بشامة بن الغدير | : قصيدة واحدة . |
| ١٥ - الأسود بن يعفر | : ست قصائد . |
| ١٦ - جران العود | : خمس قصائد . |
| ١٧ - الرحال بن محدوج | : قصيدة واحدة . |

- ١٨ - زهير بن جناب : قصيدة واحدة .
- ١٩ - عنتره : خمس قصائد .
- ٢٠ - الحارث بن حلزة : قصيدة واحدة .
- ٢١ - عمرو بن كلثوم : قصيدة واحدة .
- ٢٢ - الحصين بن الحمام : قصيدة واحدة .
- ٢٣ - عبيد بن الأبرص : ثلاث عشرة قصيدة ومقطوعة واحدة .
- ٢٤ - أوس بن حجر : ثماني قصائد .
- ٢٥ - بشر بن أبي خازم : تسع قصائد .
- ٢٦ - ثعلبة بن صعير : قصيدة واحدة .
- ٢٧ - عبد يغوث : قصيدة واحدة .
- وينتهي هنا الجزء الأول من السفر الأول من أجزاء الكتاب العشرة .
- ٢٨ - جميل بن معمر : عشرون قصيدة .
- ٢٩ - سلمة بن الخرشب : قصيدتان .
- ٣٠ - مزرد بن ضرار : قصيدتان .
- ٣١ - عبدة بن الطبيب : قصيدتان .
- ٣٢ - ذو الأصبع العدواني : قصيدتان .
- ٣٣ - عروة بن أذينة : إحدى عشرة قصيدة .
- ٣٤ - المتوكل الليثي : سبع قصائد .
- ٣٥ - عروة بن الورد : خمس قصائد .
- ٣٦ - عبيد بن أيوب : ثلاث قصائد ومقطوعة واحدة .
- ٣٧ - الخطيم المحرزي : ثلاث قصائد .
- ٣٨ - السمهري بن بشر : قصيدة واحدة .
- ٣٩ - جحدر بن معاوية : قصيدتان .
- ٤٠ - طهمان بن عمرو : قصيدة واحدة .
- ٤١ - القتال الكلابي : أربع قصائد .

- ٤٢ - عبيدالله بن الحر : أربع قصائد .
 ٤٣ - دريد بن الصمة : خمس قصائد .
 ٤٤ - الشمردل بن شريك : ست قصائد .
 ٤٥ - شبيب بن البرصاء : قصيدة واحدة .
 ٤٦ - عوف بن الأحوص : قصيدتان .
 ٤٧ - الأخنس بن شهاب : قصيدة واحدة .
 ٤٨ - معن بن أوس : قصيدة واحدة .
 ٤٩ - الحارث بن ظالم : قصيدة واحدة .
 ٥٠ - عامر الخنفي : قصيدة واحدة .
 ٥١ - معود الحكماء : قصيدة واحدة .
 ٥٢ - جابر بن حني : قصيدة واحدة .
 ٥٣ - المثقب العبدى : ثلاث قصائد .
 ٥٤ - المرقش الأكبر : ثلاث قصائد .
 ٥٥ - المرقش الأصغر : ثلاث قصائد .
 ٥٦ - أوس بن غلفاء : قصيدة واحدة .

وينتهي هنا الجزء الثاني من السفر الأول .

- ٥٧ - كثير بن عبدالرحمن : ست عشرة قصيدة .

وهنا ينتهي السفر الأول ويليه السفر الثاني .

السفر الثاني:

وفيه تتمة شعر كُتِبَ بن عبدالرحمن وهو آخر الموجودين في نسخة دار الكتب المصرية .

السفر الثالث:

وفيه أربعة عشر شاعراً ومائة وخمسون قصيدة ومقطوعتان، عدد أبياتها (٦٧٩١) وشعراؤه هم:

- ١ - عمرو بن براق : قصيدتان .

- ٢ - عمر بن أبي ربيعة : إحدى عشرة قصيدة .
 ٣ - جرير بن عطية : ست وثلاثون قصيدة .
 ٤ - الفرزدق : إحدى وثلاثون قصيدة .
 ٥ - الراعي النميري : عشرون قصيدة .
 ٦ - الأخطل : ست عشرة قصيدة .
 ٧ - حسان بن ثابت : ست عشرة قصيدة .
 ٨ - قيس بن الخطيم : خمس قصائد .
 ٩ - الحادرة : قصيدة واحدة .
 ١٠ - متمم بن نيرة : قصيدتان .
 ١١ - كعب الغنوي : قصيدة واحدة .
 ١٢ - الشنفرى : ثلاث قصائد .
 ١٣ - تأبط شراً : قصيدة واحدة .
 ١٤ - الأحوص : ثماني قصائد .

وفي آخر هذا السفر: (تم الجزء الثالث من كتاب منتهى الطلب، يتلوه
 الجزء الرابع وأوله: وقال الأحوص:

ألم على طلل تقادم محول نحل الزمان وعهده لم ينحل

وافق الفراغ منه تاسع عشر حمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمان من
 الهجرة النبوية على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظراوي غفر الله
 له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه
 الطيبين الطاهرين وسلامه).

السفر الخامس:

- وفيه واحد وثمانون شاعراً وثمان وسبعون ومائة قصيدة ومقطوعة واحدة،
 عدد أبياتها (٦٦٤٦) وشعراؤه هم:
 ١ - أنيف بن حكيم : قصيدة واحدة .

- ٢ - العدیل بن الفرخ : سبع قصائد .
 ٣ - مزاحم العقيلي : خمس قصائد .
 ٤ - أبو حية النميري : إحدى عشرة قصيدة .
 ٥ - عمر بن لجأ : عشر قصائد .
 ٦ - حميد بن ثور : خمس قصائد .
 ٧ - نهشل بن حرّیّ : ست قصائد ومقطوعة واحدة .
 ٨ - عمرو بن شأس : تسع قصائد .
 ٩ - الكميت بن معروف : عشر قصائد .
 ١٠ - رُقَيْع : عمارة بن حبيب : أربع قصائد .
 ١١ - مسلم بن معبد : قصيدة واحدة .
 ١٢ - السموأل : قصيدة واحدة .
 ١٣ - أبو الأخيل العجلي : قصيدة واحدة .
 ١٤ - زيادة بن زيد : قصيدتان .
 ١٥ - هدبة بن الخشرم : خمس قصائد .
 ١٦ - أبو وجزة السلمي : قصيدة واحدة .

(آخر الجزء الثامن من أجزاء الأصل وأول الجزء التاسع) .

وكتب في الهامش ق ١١٨ أ : (كان في آخر الجزء الثامن ما صورته :
 تمت المائة قصيدة وكتب الذي اختارها محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون في
 صفر سنة تسع وثمانين وخمس مائة حامداً الله ومصلياً على سيدنا محمد نبيه
 وآله) .

- ١٧ - المفضل النكري : قصيدة واحدة .
 ١٨ - عمرو بن قعاس : قصيدة واحدة .
 ١٩ - أبو قيس بن الأسلت : قصيدة واحدة .
 ٢٠ - بشر بن عوانة : قصيدة واحدة .
 ٢١ - معقر بن حار : قصيدتان .

- ٢٢ - سحيم بن وثيل : قصيدة واحدة ٢٠ .
- ٢٣ - عبيد بن عبد العزى السلامي : ثلاث قصائد .
- ٢٤ - حاجز بن عوف : قصيدتان .
- ٢٥ - عدي بن وداع : قصيدتان .
- ٢٦ - أبو بردة عدي بن عمرو : (الأعرج المعني)
- ٢٧ - الأجدع بن مالك الهمذاني : قصيدة واحدة .
- ٢٨ - يزيد بن المخرم : قصيدة واحدة .
- ٢٩ - جبر بن الأسود المعاوي : قصيدة واحدة .
- ٣٠ - الحارث بن جحدر : قصيدة واحدة .
- ٣١ - أمروء القيس بن جبلة السكوني : قصيدة واحدة .
- ٣٢ - خدّاش بن زهير : ثلاث قصائد .
- ٣٣ - أمروء القيس بن عمرو بن الحارث السكوني : قصيدة واحدة .
- ٣٤ - عبدالله بن ثور العامري : قصيدة واحدة .
- ٣٥ - أبوداود الرؤاسي (يزيد ابن عمرو) : قصيدة واحدة .
- ٣٦ - سهم بن حنظلة الغنوي : قصيدة واحدة .
- ٣٧ - مالك بن زرة (زغبة الباهلي) : قصيدة واحدة .
- ٣٨ - علي بن الغدير السهمي (الغنوي) : قصيدة واحدة .
- ٣٩ - أبو قردودة الطائي : قصيدة واحدة .
- ٤٠ - زهير بن مسعود الضبي : قصيدتان .
- ٤١ - عياض بن كنيّز (كثير) : قصيدة واحدة .
- ٤٢ - الفند الزماني : ثلاث قصائد .
- ٤٣ - الحارث بن خالد المخزومي : ثلاث قصائد .
- ٤٤ - أبو مروان ضرار بن ضبة : قصيدة واحدة .
- ٤٥ - بيهس بن عبدالحارث الغطفاني : قصيدة واحدة .

- ٤٦ - عامر بن جوين الطائي (ويقال
انها لعبد عمرو بن عمار الطائي) : قصيدة واحدة .
٤٧ - بشر بن عليق الطائي : قصيدة واحدة .
٤٨ - رواس بن تميم : قصيدتان .
٤٩ - عبدالله بن ثعلبة : قصيدة واحدة .
٥٠ - أبو عدي : عامر بن سعد النمري : قصيدة واحدة .
٥١ - أبو مزاحم الشمالي : قصيدة واحدة .
٥٢ - عبدالله بن سليم الأزدي : قصيدة واحدة .
٥٣ - سويد بن كراع العكلي : قصيدتان .
٥٤ - محرز بن المكعبر الضبي : قصيدة واحدة .
٥٥ - أبو الطمحان القيني : قصيدة واحدة .

المختار من أشعار هذيل :

- ٥٦ - أبو ذؤيب خويلد بن خالد : سبع قصائد .
٥٧ - ساعدة بن جؤية الهذلي : قصيدة واحدة .
٥٨ - أبو كبير الهذلي : عامر بن الحليس : قصيدة واحدة .
٥٩ - كعب الأشقري^(١) : قصيدتان .
٦٠ - المتنخل الهذلي : مالك بن عويمر : قصيدتان .
٦١ - أبو سهم الهذلي : أسامة ابن الحارث : قصيدة واحدة .
٦٢ - صخر الغي بن عبدالله : أربع قصائد .
٦٣ - خويلد بن وائلة : قصيدة واحدة .
٦٤ - الأعم الهذلي : حبيب بن عبدالله : قصيدة واحدة .
٦٥ - بدر بن عامر الهذلي : قصيدة واحدة .
٦٦ - أبو العيال الهذلي : قصيدة واحدة .
٦٧ - مالك بن خالد الهذلي (وتنحل
أبا ذؤيب) : قصيدتان .

(١) لم أجد أحدا كان قد جعل كعبا الأشقري من الهذليين ولعل ذلك سهو من ابن المبارك . ولم ينسبه الاخ د .
نوري القيسي على ذلك عند نشره لشعر كعب الأشقري في كتابه (شعراء أمويون) .

- ٦٨ - أمية بن أبي عائذ الهذلي : ثلاث قصائد .
 ٦٩ - عمرو ذوالكلب بن العجلان الهذلي : قصيدة واحدة .
 ٧٠ - جنوب أخت عمرو ذي الكلب : قصيدة واحدة .
 ٧١ - عمرة بنت العجلان الهذلية : قصيدة واحدة .
 ٧٢ - ابن العيزارة قيس بن خويلد الهذلي : قصيدتان .
 ٧٣ - الداخل زهير بن حرام الهذلي : قصيدة واحدة .
 ٧٤ - ربيعة بن الجحدر اللحياني الهذلي : قصيدة واحدة .
 ٧٥ - ربيعة بن الكودن الهذلي : قصيدة واحدة .
 ٧٦ - أبو شهاب الهذلي : قصيدة واحدة .
 ٧٧ - البريق بن عياض الهذلي : قصيدة واحدة .
 ٧٨ - عمرو بن هميل الهذلي : قصيدة واحدة .
 ٧٩ - عبدالله بن أبي تغلب الهذلي : قصيدة واحدة .
 ٨٠ - أبو الحنان الهذلي زياد بن علي : قصيدة واحدة .
 ٨١ - أبو صخر عبدالله بن سلمة الهذلي : ست قصائد .

وجاء في آخر هذا السفر:

(آخر الجزء الخامس من جملة ستة أجزاء من منتهى الطلب من أشعار العرب من أصل عشرة أجزاء من أجزاء الأصل، يتلوه في الجزء السادس وبتمامه يتم الكتاب:

وقال مليح بن الحكم:

تشوقت أثر الظاعن المتفرق وشاء بانث في الرعيل المشرق

بتاريخ سادس عشر ذي الحجة الحرام سنة سبع وستين على يد فقير رحمة ربه الكريم علي بن محمد المنظر اوي غفر الله له، ولوالديه ولجميع المسلمين آمين آمين، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الأكرمين وسلم تسليماً).

تعريف بشعراء القصائد المنشورة

عند اطلاعي على محتويات منتهى الطلب وقفت على قصائد كثيرة تفرد ابن المبارك بروايتها كما وقفت على قصائد أخرى نشرت ناقصة في المصادر الأخرى وجاءت تامة. في منتهى الطلب. ولا بد أن نعرف بأصحاب هذه القصائد تعريفاً موجزاً لأن أكثرهم من المغمورين الذين نقبت عنهم كثيراً في بطون الكتب بل إن منهم من لم أقف على ترجمة له إلى الآن، كما أشرت إلى المصادر التي فيها جملة أبيات من هذه القصائد ولم أنبه على خلاف الروايات خشية من الإطالة، وقد سردت هذه القصائد على ترتيبها في منتهى الطلب وكلها من السفر الخامس (أي مخطوطة جامعة ييل)، وشعراؤها هم:

(١) أنيف بن حكيم الطائي النبھاني:

اختلف في اسم أبيه فهو حكم مرة وأخرى حكيم عند المرزوقي وهو زبان عند ابن جني في المبهج ٢١، والتبريزي في شرح الحماسة، والبصري في الحماسة البصرية، والبغدادى في شرح شواهد الشافية، ولا نعرف عنه غير ما نقله البغدادى عن ابن المستوفى من أنه شاعر اسلامي.

وقد وردت الأبيات ١٨، ٢٠، ٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣١ في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٩ وللتبريزي ١٦٦/١ كما كررت الأبيات الثلاثة الأولى في الشرحين في ٦٣٧ (م) و ١٨٩/٢ (ت). وذكر البصري في الحماسة البصرية ٣٥/١ ثمانية أبيات اكتفى المحقق بذكر بيتين فقط هما:

ولما التقي الصقّان واشتجر القنا نهالا وأسباب المنايا نهاها
تبين لي أن القماءة ذلّة وأن أعزاء الرجال طواها

وجاء البيت الثاني في كتب كثيرة منها: المحتسب ١٨٤/١ والمنصف ٣٤٢/١ والامالي الشجرية ٥٦/١ وشرح المفصل ٨٧/١٠ والمقاصد النحوية ٥٨٨/٤ وشرح شواهد الشافية ٣٨٥ والرواية فيها جميعا (طياها). وينظر: معجم شواهد العربية ٢٨٨. وتقع القصيدة في ق ٥ من المخطوطة.

(٢) رُقَيْع الوالبي:

اسمه عمار بن حبيب عند ابن المبارك وعمار بن عبيد عند غيره، وهو شاعر مغمور لا أعلم أحدا ذكره غير:

- ابن الأعرابي في (مقطعات مراث) ص ١١٧، ذكر له خمسة أبيات دالية.
- ابن حبيب في ألقاب الشعراء ٣٠١، قال: «الرفيع وهو عمار بن عبيد».
- الازهري في تهذيب اللغة ١٦٩/٤.

- الآمدي في المؤلف والمختلف ١٧٨، قال: «ومنهم رقيع - بالقاف - بن أقرم الوالبي، وأسمه عمار بن عبيد بن حبيب، أخو بني أسامة، بن والبة بن الحارث بن ثعلبة ابن دودان بن أسد، شاعر إسلامي في أول أيام معاوية».

- الشريف المرتضى في أماليه ٣٧٠/١، واسمه عنده (رفيع) بالفاء، وذكره ثانية بنسبته (الوالبي). وقد انبهني عليه أخي علامة الشام الاستاذ أحمد راتب النفاخ حفظه الله.

- ابن ماكولا في الإكمال ٨٦/٤، قال: «وأما رقيع، بالقاف، فهو رقيع الوالبي، شاعر إسلامي في زمن معاوية...» ثم نقل أقوال ابن حبيب والآمدي.

- ابن منقذ في لباب الآداب ٤٠٨ والمنازل والديار ١١٢، ١٥٦، ٤٧١.

- ابن منظور في لسان العرب (جمع).

- الفيروزبادي في القاموس المحيط (رقع)، قال: «وكزبير شاعر والبي إسلامي».

- ابن حجر العسقلاني في تبصير المنتبه ٦٠٩ ، قال: «رُقيع الوالبي الأسدي شاعر في زمن معاوية». وقد أنبهني عليه وسابقه أخي العلامة الاستاذ النفاخ.

- البغدادي في الخزانة ٣٦٤/١ وشرح أبيات مغني اللبيب ١٤٤/٤ وفيهما: عمارة بن عبيد.

- الزبيدي في تاج العروس (رقع)، قال: «ورُقيع كزبير شاعر والبي إسلامي أسدي في زمن معاوية».

وذهب د. سامي مكّي العاني في (معجم القاب الشعراء ١٠٧) الى أنه عباسي، وهو وهم منه.

وقد انفرد ابن المبارك بأربع قصائد له في الأوراق ٩٩ - ١٠٤ ولم أقف على شيء منها غير الأبيات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من القصيدة الثانية فهي في المؤلف والمختلف ١٧٨.

(٣) مُسْلِم بن معبد الوالبي:

وهو ابن عم رُقيع ذكره البغدادي في الخزانة ٣٦٤/١ وشرح أبيات مغني اللبيب ١٤٦/٤ وفيهما: شاعر إسلامي في الدولة الأموية.

أما قصيدته فقد انفرد ابن المبارك في ق ١٠٥ بروايتها تامة. وقد جاءت أبيات منها في شرح شواهد المغني ٥٠٥ والخزانة ٣٦٤/١ وشرح أبيات مغني اللبيب ١٤٤/٤. وجاء البيت الأول في الزاهر ٥٢٩/١. والبيت ١٧ في الفاخر ٤٠ والزاهر ٤٨٧/١ والوسيط ١٨٩. والبيتان ٣٦ ، ٤٠ في معاني القرآن ٦٨/١ والخصائص ٢٨٢/٢. وورد البيت الأخير برواية أخرى في سر صناعة الإعراب ٢٨٣/١ والمحاسب ٢٥٦/٢ وهو في الصاحبي ٣٩ والانصاف ٥٧١ والمقرب ٢٣٨/١ وشرح المفصل ٤٣/٨ والجنى الداني ١٣٣ والبحر المحيط ٢٨٤/٣ ومغني اللبيب ١٩٧ والمقاصد النحوية ١٠٢/٤...

(٤) أبو الأخيل العجلي :

لم أقف على ذكر له في غير المؤلف والمختلف ٦٢ ، قال : « منهم أبو الأخيل العجلي ، مولى لهم ، ويقال : مولى لغيرهم . وقد ذكرت حاله في بني عجل ، وكان أعمى شاعرا ، وهو صاحب القصيدة التي أولها : ألا يا اسلمي ... وهي من جيد شعره » . ثم ذكر الأبيات ١٠ ، بيت زائد ، ٢١ ، ١١ .

وقد وهم أبو تمام في ديوان الحماسة فنسب القصيدة إلى العدیل بن الفرخ العجلي ونبه على هذا الوهم أبو رياش فقال : « ليست هذه الأبيات للعدیل ، وهي قصيدة طويلة لأبي الأخيل العجلي ، قالها في آخر أيام بني أمية ، ووفد على عمر بن هبيرة الفزاري ، فقيل له : ان أبا الأخيل العجلي بالباب يستأذن ، فقال . اذن والله لا يأذن له غيري ، فقام من مجلسه حتى أتاه على الباب ، فأخذ بيده وأقعده على بساطه ، ثم قال : أنشدني منصفتك ، فأنشده اياها وأعطاها ثلاثين ألفاً » (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢٤٩/٢) . وتابع عبدالمعین الملوحي أبا تمام فنسبها إلى العدیل في المنصفات ١٠٣ وكذا فعل د . نوري القيسي في شعر العدیل ٢٩٥/١ . وقد اخلت رواية المرزوقي بالبيتين ٤ ، ٢٣ ورواية التبريزي بالبيت ٤ . وانفرد منتهى الطلب بروايتها تامة في ق ١٠٦ .

(٥) أبو وَجْزَةَ السَّلْمِيّ :

اسمه يزيد بن أبي عبيد من بني سُلَيْم ، نشأ في بني سعد فغلب عليه نسبهم . وهو شاعر مشهور ، من التابعين ، راوية للحديث ، وقد فرغنا من جمع شعره وتحقيقه . (ينظر عنه : التاريخ الكبير ٣٤٨/٢/٤ ، الشعر والشعراء ٧٠٢ ، الأغاني ٧٥/١١ ، تهذيب التهذيب ٣٤٩/١٢ ، خزانة الأدب ١٥٠/٢) .

أما قصيدته فقد انفرد بروايتها ابن المبارك في ق ١١٧ ، ولم أقف على شيء منها في مصادر .

(٦) عمرو بن قِعاس المرادي:

هو عمرو بن قِعاس - ويقال قِنعاس أيضاً بزيادة النون - بن عبد يغوث بن مخدش - ويقال: محرّش - بن عَصْر بن غَنَم... المرادي المذحجي، وهو شاعر جاهلي. (ينظر: مَنْ اسمه عمرو من الشعراء ٣٥، الاشتقاق ٤١٣، معجم الشعراء ٥٩، الخزانة ٤٦١/١، شرح أبيات مغني اللبيب ٩٩/٢...).

جاءت القصيدة في ق ١١٩ - ١٢٠. ولابد أن أذكر أن القصيدة قد نشرت ناقصة في الطرائف الأدبية ٧٢. وفي كتاب الاختيارين ثلاثة عشر بيتاً منها، ومن القصيدة أبيات في شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ٥٢٦/١ وشرح شواهد المغني ٢١٥ والخزانة ٢٦٠/١ وشرح أبيات مغني اللبيب ٩٧/٢. والبيت الأول مع آخر من شواهد النحاة (ينظر: فهرس شواهد سيبويه ٧٢، معجم شواهد العربية ٧٠ - ٧١). وإضافة الى اختلاف الروايات فقد انفردت المخطوطة بالابيات ٦، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩.

(٧) الأعرج المعني:

هو أبو بردة عدي بن عمرو بن سويد بن زبان الطائي، شاعر مخضرم، أدرك الاسلام فأسلم، وهو القائل في تحريم الخمر (أما لي القالي ٢٠٥/١، قطب السرور ٤٢١، المستطرف ٢٦٠):

تركت الشعر واستبدلت منه اذا داعي منادي الصبح قاما
كتاب الله ليس له شريك وودعت المدامة والندامى
وحرمت الخمر وقد أراني بها سَدِكاً وإن كانت حراما

واختلف في اسمه فهو سويد بن عدي في أمالي القالي. وحرف عدي الى عطاء في قطب السرور فسماه سويد بن عطاء، على أن المرزباني قد فطن الى هذا الخلاف في (معجم الشعراء ٨٥) فقال: «عدي بن عمرو بن سويد بن

ريان - الصواب زبان، وهو تصحيف فات الاستاذ المحقق - الأعرج الطائي المعني. وقيل: اسمه سويد بن عدي». وكذا ترجم له ابن حجر في الاصابة في موضعين. (ينظر: الاشتقاق ٣٨٨، أسد الغابة ١٤/٤، الاصابة ٢٦٩/٣ و ١٢٢/٥).

وللأعرج المعني شعر في: البيان والتبيين ٢٤٦/١، ٢٧١/٢ والحيوان ٣٤٥/٤ (وحرف فيه المعني إلى القيني) والبرصان والعرجان ٢٢٧، والكامل ٤٥، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٨٩، ٣٤٩ ونظام الغريب ١٠٨ وحلية الفرسان ١٨٠.

أما قافيته فقد انفرد منتهى الطلب بروايتها في ق ١٣٤ - ١٣٥. ولم أقف على شيء من هذه القصيدة غير البيت ١٣ في اللسان والتاج (حبر) والبيت ٣٥ خزانة الأدب في ١٥/٤.

٨) الأجدع بن مالك الهمذاني:

شاعر مخضرم وهو والد مسروق بن الأجدع الفقيه (ينظر عنه: الاشتقاق ٤٢٥، المؤلف والمختلف ٦١، اللآلي ١٠٩، الاصابة ١٨٦/١، الخزانة ٥١٣/٣...).

والقصيدة في ق ١٣٥ وتقع في اثنين وثلاثين بيتا منها أحد عشر بيتا في الاصمعيات ٦٨ وواحد وعشرون بيتا في الاختيارين ٤٦٦ وسبعة أبيات في اللآلي ١٠٩ وستة أبيات في الوحشيات ١١٦ ونسبت خطأ الى عبدالعزيز بن زرارة. ووردت أبيات منها متفرقة في مصادر كثيرة، ينظر تخريجها في حواشي الاصمعيات واللآلي. وقد انفرد منتهى الطلب بأحد عشر بيتا لم تذكر في المصادر اضافة الى اختلاف رواية الابيات المنشورة.

٩) يزيد بن المخرم:

شاعر جاهلي يعرف بابن فكهة ويكنى أبا الحارث، قتل في يوم الكلاب

الثاني (ينظر: كنى الشعراء ٢٩١، معجم الشعراء ٤٧٩، الخزانة ٣٩٧/١...).

وقصيدته تقع في ق ١٣٦ ولم أقف على شيء منها في مصادري.

(١٠) جبر بن الأسود المعاوي:

لم أقف على ترجمته ولا على شيء من قصيدته. وتقع في ق ١٣٧.

(١١) الحارث بن جحدر الحضرمي:

لم أقف عليه أيضاً ولا على قصيدته. وتقع في ق ١٣٨.

(١٢) أبو دُوَادِ الرُّوَاسِي:

اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو، وهو شاعر فارس، جعله ابن سلام ٧٦٩ في الطبقة العاشرة من فحول الإسلام وقرنه بمزاحم العقيلي ويزيد بن الطثيرة والقحيف العقيلي.

ولأبي دُوَادِ شعر في: طبقات الشعراء ٧٨٣ - ٧٩٠ والمؤتلف والمختلف ١٦٦ والمكاثرة عند المذاكرة ٣٤ - ٣٥.

ولابد أن أذكر أن أبا دُوَادِ الرُّوَاسِي هو غير أبي داود الايادي الذي جمع شعره غرناوم في كتاب (دراسات في الأدب العربي).

وميمته هذه انفرد بها منتهى الطلب في ق ١٤٦ - ١٤٧ ولم أقف على شيء منها.

(١٣) سَهْمُ بن حَنْظَلَةَ الغَنَوِي:

سهم بن حنظلة بن جاوان (وفي رواية: حلوان) بن خويلد، أحد بني ضَبَّيْنَةَ (وفي رواية: ضَبَّيْنَةَ) بن غني بن أعصر، فارس، شاعر. قال المرزباني (فيما نقل عنه ابن حجر في الإصابة ١٧١/٣): شامي مخضرم. وقد وصل إلينا بيتان خاطب بها مروان بن الحكم (كنز الحفاظ ٢٤٨).

وقد أخطأ الآمدي في المؤلف والمختلف ٢٠١ اذ جعل سهما صاحب هذه القصيدة غير سهم بن حنظلة، جعلها اثنين، وقد نبه البغدادي على هذا الخطأ في الخزانة ١٢٥/٤ .

ومن الضروري الإشارة الى أن اسم سهم قد حرف الى سهل في حاسة البحري والاغاني والحاسة البصرية .

وسهم من الشعراء المقلين لم أجد له بعد طول البحث غير أحد عشر بيتا .
أما بانيته هذه فهي في ق ١٤٧ - ١٤٩ ، وتقع في سبعة وستين بيتاً منها أربعة وثلاثون بيتاً في الأصمعيات ٥٣ - ٥٦ مع بيتين أدخل بهما منتهى الطلب، وذكر البغدادي في الخزانة ١٢٤/٤ ثلاثة عشر بيتاً . ومن هذه القصيدة أبيات وردت في مصادر كثيرة منها: النقائض ٤١ ، الوحشيات ٣٢ ، اصلاح المنطق ٣٥ ، الابدال ١٠٥ ، الحيوان ١٨٢/١ ، حاسة البحري ١٢٣ ، شرح المفضليات ٦٤٠ ، الابدال لأبي الطيب ١٢٤/٢ ، الاغاني ٢٣٩/١٥ (ونسبها غلطا الى عمرو بن معديكرب، وتابعه في ذلك جامعا شعر عمرو في بغداد ودمشق ٧٠/١ ، المحكم ١٣٧/١ اللآلي ٧٤٠ ، التكملة والذيل والصلة ٥٣/١ - ٥٤ ، العباب ١٨٦/١ ، الحاسة البصرية ٨٣/١ ، بغية الآمال ٧١ ، اللسان والتاج (نوأ، شعب، جر، حسن) .

ونسب البيت الذي أدخل به منتهى الطلب: (ولا نسباً) الى يزيد بن معاوية في العين ١٩٨/١ وأنساب الاشراف ١٠/٢/٤ والتقنية ٥٨٥ .

(١٤) علي بن الغدير الغنوي:

علي بن الغدير شاعر فارس من شعراء الدولة الأموية . ينتهي نسبه الى غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فهو غنوي لاسهمي . ووهم صاحب منتهى الطلب فقال: علي بن الغدير السهمي . وسبب هذا الوهم فيما أرى أنه خلط بين بشامة بن الغدير الذي ينتهي نسبه الى سهم بن مرة (شرح المفضليات ٧٩ والمؤتلف والمختلف ٨٦ - ٨٧) وبين علي بن الغدير الغنوي

(مَنْ نُسَب إلى أمه من الشعراء ٨٧ و ٩١ ، الاشتقاق ٢٧٠ ، المؤلف والمختلف ٢٤٧) .

ولعلي بن الغدير ثلاث قصائد في نقائض جرير والاخلط ١ ، ٣ ، ٢٣ .
أما بائيته فقد انفرد ابن المبارك بروايتها في ق ١٥٠ . وجاءت الابيات
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ في أمالي القالي ١٨١/٢ ، والابيات ٢٥ ، ٢٦ ،
٢٨ ، ٢٩ في المؤلف والمختلف ٢٤٧ . والبيت ٢٩ في الفاضل ٦٨ . وورد
البيتان ٢٩ ، ٢٥ بلا عزو في البرصان والعرجان ٣٢٢ والبيان والتبيين
٢٤٢/٣ - ٢٤٣ . والبيت ٢٩ بلا عزو في رسالة مدح النبيذ وصفة
اصحابه ١٨٠ .

(١٥) عياض الضبيّ:

هو عياض بن كثير الضبي السدي نسبة إلى السيد بكسر السين ، وهو اسم
لبطن من ضبة وهم بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد من ضبة (ينظر:
الاشتقاق ١٩٠ ، اللباب ١٦٥/٢ ، الاكمال ١٨/٢ ، تبصير المنتبه ٧٠٧) .

وعياض هذا من الشعراء المغمورين لم أجد له ترجمة غير ما ذكره المرزباني
في معجم الشعراء ١١١ ، قال (في ذكر من اسمه عياض) : « عياض بن حنين
الضبي ، جاهلي ، يقول : ... البيت ٤٨ » . وقد حُرِّفَت كثير إلى حنين .
وصحفت (كثير) إلى (كنيز) في منتهى الطلب . والصواب ما ذكره ابن قتيبة
في المعاني ١٢٣ ، ١٦٢ والآمدي والعسكري من أن اسم أبيه كثير . وقد
ذهب ابن المبارك إلى أنه مخضرم بينما عده المرزباني جاهليا .

ولم أقف على شعر له غير ما ذكره الجاحظ في البيان والتبيين ٢١/٣ :
« وقال عياض السدي :

لحام بسطام بن قيس بعدما جنح الظلام بمثل لون العظم » .

وقد جاء هذا البيت مع بيتين آخرين بلا عزو في مجالس ثعلب ٤٧١ .
وأورد له ابن قتيبة بيتين في المعاني الكبير ١٢٣ ، ١٦٢ .

أما قافيته فقد انفرد بروايتها منتهى الطلب في ق ١٥٤ - ١٥٦ عدا
الابيات ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ فهي في البيان والتبيين ٢١/٣ والبيت ٢٤ في
الموازنة ١٤٠/١ والصناعتين ١٢٦ والبيت ٤٨ في معجم الشعراء ١١١ .

(١٦) الفِندُ الزَّمَانِيّ:

الفِندُ لقب غلب عليه، شَبَّه بالفِند من الجبل، وهو القطعة العظيمة، لعظم
خلقته . واسمه شهل بن شيان بن ربيعة بن زِمَان .

وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين، شهد حرب بكر وتغلب - حرب
البسوس - فأبلى بلاء حسنا (ينظر: الاغاني ٩٣/٢٤ ، اللآلي ٥٧٨ ، شرح
شواهد المغني ٩٤٥ ، خزانة الأدب ٥٧/٢ ...) .

وقد أورد له ابن المبارك ثلاث قصائد في ق ١٥٦ - ١٥٨ .

أما الأولى فتقع في ثمان وسبعين بيتا ناقض فيها رائية الأفوه الاودي التي
مطلعها :

ان تري رأسي فيه قرعُ وشواتي خلة فيها دوارُ

ولم أقف الا على سبعة أبيات في المنازل والديار ١٣٨ - ١٣٩ . وكنت
قد أطلعت الأخ العلامة حمد الجاسر على هذه القصيدة فأعجب بها وأنبهني
على موضعين فيها تحريف أثبتهما شاكرا له فضله .

أما القصيدة الثانية فتقع في عشرين بيتا، جاء منها خمسة عشر بيتا في
شرح شواهد المغني ٩٤٤ - ٩٤٥ مع بيت أدخل به منتهى الطلب وتسعة
أبيات في حاسة البحرري ٥٦ وأمالى القالي ٢٦٠/١ والاعاني ٩١/٢٤ (مع
بيت زائد) وشرح ديوان الحماسة (م) ٣٢ و (ت) ٢١/١ والمقاصد
النحوية ١٢٢/٣ والخزانة ٥٧/٢ وثمانية أبيات في الممتع ٣٨٥ والتذكرة
السعدية ٥٢ - ٥٤ وستة أبيات في الحيوان ٤١٥/٦ وأربعة أبيات في اللآلي
٥٧٨ وبيتان في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٩١ - ٩٣ والزاهر
٣٨١/١ وشرح المصنوع به على غير أهله ٦٥ ... الخ . ووردت أبيات من

هذه القصيدة شواهد في النحو واللغة (ينظر معجم الشواهد العربية ٣٩٤).
والقصيدة الثالثة تقع في اثنين وعشرين بيتا. منها ثمانية عشر بيتا في
الاسعاف نقلا عن ديوان الفند كما ذكر ذلك العلامة عبدالعزيز الميمني -
طيب الله ثراه - في حاشية اللآلي ٥٠٥. وقد نازعه هذه القصيدة امرؤ
القيس بن عابس وهو شاعر مخضرم فنسبت اليه عشرة أبيات منها في أخبار
النحويين البصريين ٢٣ واللسان (فقا). وتسعة أبيات في اللسان (عرقب).
وفي اللسان (دفنس) ستة أبيات جاء قبلها: وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند
الزماني ويروى لامريء القيس ابن عابس. وينظر أخبار المراقبة وأشعارهم
٣٤٥ - ٣٤٦. وفي الشعر والشعراء ٨٥ ستة أبيات بلا عزو...

وللفند الزماني غير هذه القصائد قصيدة حائية في تسعة أبيات قالها في يوم
التحالف وأخرى لامية في ثمانية أبيات.

(١٧) أبو مروان ضرار بن ضبّة:

لم أقف على ذكر له ولا على شيء من قصيدته. وتقع في ق ١٦٢ -
١٦٣.

(١٨) بيهس بن عبدالحارث الغطفاني:

من الشعراء المغمورين، ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف ٨٤ وقال
بعد ذكر نسبه: «شاعر قديم، اظنه جاهليا، وهو القائل:

هل تعرف الدار قد بادت معارفها نعم ولكنه لا أهل للدار
كنا بها زمنا والعيش يعجبنا فأصبح العيش قد ولى باصبار
يمره الدهر حيناً ثم ينقضه ولا بقاء على نقض وإمرار
لا تلبث المرء أيام تداوله ان تترك المرء لا يغدو بأنصار

وفي أبيات، وله أشعار جياذ في كتاب بني عبدالله.

ومن يقال له بيهس من الشعراء غير صاحبنا:

بيهس بن هلال الفزاري، وهو الملقب بنعامه (ألقاب الشعراء ٣٠٩،
المؤتلف والمختلف ٨٥، جهرة الأمثال ٢/٢١٣).

وبيهس بن صهيب الجرمي (الآغاني ٤٦/١٢ و ١٣٥/٢٢، المؤتلف
والمختلف ٨٦، وسماه كراع في المنجد في اللغة ٢٦٣: بيهس بن صرم).

وبيهس العذري (المؤتلف ٨٦، واللسان: فرح).

أما رائيته في ق ١٦٣ - ١٦٤ وقد انفرد بذكرها ابن المبارك غير
الأبيات ٦ - ٨ فهي في حماسة البحرني منسوبة إليه.

(١٩) رؤاس بن تميم:

لم أقف على ترجمته. ذكر له ابن المبارك قصيدتين الأولى في ق ١٦٦ -
١٦٧ والثانية في ق ١٦٨. ولم أقف على شيء منهما غير البيت الثالث من
القصيدة الأولى فقد ذكرها قدامة بن جعفر في نقد الشعر ١٦٢ منسوبة إليه.

(٢٠) عبدالله بن ثعلبة اليشكري:

لم أقف على ترجمته. ووقفت على شعر منسوب إليه في الوحشيات ٣٥
والأشباه والنظائر ١٢/١ وشرح نهج البلاغة ٣/٢٧٥.

وقصيدته هذه تقع في ق ١٦٨ - ١٦٩. وقد جاءت الأبيات ١٢،
١٣، ١٤ في الأشباه والنظائر ٧٦/١ منسوبة إليه. والأبيات ١، بيت
زائد، ١٢، ١٤، ٢٢ في الوحشيات منسوبة إلى ضياد بن المشمرخ اليشكري
الازدي. وورد البيت الثاني بلا عزو في التكملة والذيل والصلة ١٥٢/١
واللسان والتاج (زلعب).

(٢١) أبو عدي بن سعد النمري:

لم أقف على ترجمته غير ما ذكره المرزباني في معجم الشعراء في (ذكر من
غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والاعراب المغمورين، ممن لم

يقع الينا اسمه)، قال في ص ٥١٢ : أبو عدي النمري .
وقصيدته تقع في ق ١٦٩ - ١٧٠ وقد انفرد بها ابن المبارك إذ لم أقف
على شيء منها بعد .

(٢٢) أبو مزاحم الهذلي :

لم أقف على شيء من أخباره ولا على شيء من قصيدته التي انفرد بروايتها
ابن المبارك في ق ١٧٠ - ١٧١ .

(٢٣) أبو سَهْم الهذلي :

هو أسامة بن الحارث بن حبيب، من بني عمرو بن الحارث ابن تميم، من
هذيل . شاعر مخضرم، له شعر قاله في خلافة عمر بن الخطاب وله أخ اسمه
مالك شاعر أيضاً . قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٦٦٦ في حديثه عن شعراء
هذيل : « ومنهم مالك بن الحارث الهذلي وأخوه أسامة بن الحارث، شاعران
مجيدان جميعا » .

هذا كل ما وصل الينا عن أسامة .

أما شعره فقد كان معروفاً، استشهد به سيبويه واستشهد به أصحاب
المعجمات كالخليل وابن دريد وابن فارس والجوهري وابن سيده وابن منظور
والزبيدي وغيرهم، كما استشهد به البلدانيون كالبكري وياقوت .

وقد نشر شعره في ديوان الهذليين وهي أربع قصائد، وأضاف الاستاذ
عبدالستار أحمد فراج زيادات من المصادر الأخرى في تحقيقه الجيد لاشعار
الهذليين بشرح السكري .

ودالية أبي سهم تقع في ثمانية وعشرين بيتا في ديوان الهذليين (الطبعة
الأوربية وطبعة دار الكتب المصرية) وشرح السكري بينها هي في اثنين
وأربعين بيتا في مخطوطة منتهى الطلب (ق ١٩٠ - ١٩١) أي بزيادة أربعة
عشر بيتا هي الأبيات ٢٩ - ٤٢) .

وقد جاءت الأبيات ١ - ١٠ في الاختيارين ٢٩٧ - ٢٩٩ . ومن هذه القصيدة أبيات مفردة وردت في المعجمات وكتب الادب والنحو واللغة أثبتتها الاستاذ فراج في زياداته (شرح السكري ١٣٤٩ - ١٣٥٢) .

★★★ ★★ ★★

وبعد فأرجو أن أكون بهذا الجهد قد أسديت إلى العلم والعلماء خيراً ،
والحمد لله أولاً وآخراً .

قصيدة أنيف بن حكيم

وقال أنيف بن حكيم الطائي ثم النبهاني:

تذكّرت حبي واعتراك خبالها
وهيات من رمان من حلّ باللوى
كان لم تكن حبي صديقاً ولم تكن
غداة الشرى إذ هيج الشوق والبكا
فأتبعتهم طرفي وقد حال دونهم
أشبههنّ النخل حيناً وتارة
فلا وصل إلا أن يقرب بيننا
ألا هل أتى أهل المدينة عرضنا
على عاملينا والسيوف مصونة
عرضنا كتاب الله والحق سنة
وجئنا الى فرتاج سمعاً وطاعة
وفي قيد صدقنا وجاءت وفودنا
وسارت الى جرم من القوم عصابة
فلم ندر حتى راعنا بكتيبة
دعا كل ذي تبلي وصاحب دمنة
فقالوا أغر بالناس تعطيك طيء
ومن دون ما منى أمية غمرة
جمعنا لهم من عمر وغوث ومالك
فلما رأيناهم يريدون سنة

وهيات حبي ليس يرجى وصالها
أصول الغضا من دونها وسالها
أوالف أخلاطاً جمالي جمالها
لعينيك من حبي القلوب احتمالها
غوارب قارات الملا فتلالها
أقول سفينات تعوم ثقالها
زورة أسفار أمين محالها
حلالاً من المعروف يعرف حالها
بأغادها ما زابلتها نصالها
هي النصف ما يخفى علينا اعتدالها
نؤدي زكاة حين حان عقالها
الى قيد حتى ما تعدّ رجالها
فأدت بنو جرم وجاءت رجالها
تروغ ذوي الألباب والدين خالها
قبائل من شتى غضابا سبالها
إذا وطئتها الخيل واجتبح مالها
من الموت ما يخفى لحن خالها
كتائب تردي المقرفين نكالها
سوى النصف ما يخفى علينا انفتالها

لها عَجَزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزَنُ فَاللَّوَى
 عَلَى شَاخِصَاتِ الطَّرَفِ تُمَرَى كَأَنَّهَا
 فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا إِلَى دَيْرٍ عَاقِدٍ
 دَعَوْنَا لِنَزَارِ وَانْتَمِينَا لَطِيءٍ
 وَتَحْتَ نَحْوِ الْخَيْلِ حَرْشَفُ رَجُلَةٍ
 فَلَمَّا ارْتَمِينَا بَيْنَ الرَّمْيِ بَيْنَنَا
 فَلَمَّا فَرِغْنَا لِلرَّمَاكِ تَضَلَّعَتْ
 فَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ
 بِمَا ثَوْرَةٌ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ يُخْتَلَى
 تُغَشَّى بِهِنَ الْهَامُ حَتَّى كَأَنَّهَا
 صَبَرْنَا لَهَا حَتَّى اتَّقَتْ بِظُهُورِهَا
 فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الرَّمَاكِ عَلَيْهِمْ
 لَهَوًا عَنْ أَمْرِئِهِمْ وَعَنْ مُسْتَكْنَةٍ
 لَهَا دَفَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ عُثَيْرٍ
 يُنَادِي أُمِّي الْكَرَّ وَالْخَيْلَ عُبَسَّ
 أَلَمْ تَكُ قَدْ أَخْبَرْتَ أَنَّكَ مَانِعِي
 فَقَالُوا عَلَيْكَ الْفَجَّ أَثَارَ مَنْ مَضَى
 بَنَاهَا ذَوُو الْأَحْسَابِ وَالْدِّينِ وَالتَّقَى

وَقَدْ جَاوَزَتْ حَيَّيْ جَدِيسٍ رِعَالُهَا
 أَجَادِلُ دَجْنٍ لِنَقْتِهَا طِلَالُهَا
 إِلَى حَيْثُ أَفْضَى طَلْحُهَا وَسَيَالُهَا
 كَأَسَدِ الشَّرَى إِقْدَامُهَا وَنِزَالُهَا
 تُتَاحُ لِفَرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا^(١)
 لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سَوَالُهَا
 طَوَالُ الْقَنَّا مِنْهَا وَعَلَّتْ نِهَالُهَا
 وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمًا حِيَالُهَا
 بِهَا الْهَامُ وَالْأَيْدِي حَدِيثُ قِلَالُهَا
 خَذَارِيفُ أَوْ بِيضٌ يُجَرُّ قِلَالُهَا
 نَزَارٌ وَزَلَّتْ مِنْ نَزَارٍ نِعَالُهَا
 قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتُهَا وَطَوَالُهَا
 عَزِيزَةٌ دُنْيَا أَسْلَمَتْهَا رَجَالُهَا
 يَشَقُّ انْهَالُ الْمَعْدِنِيِّ انْسِحَالُهَا
 تَجَادِبُ أَيْدِي الْقَوْمِ مِيلُ جَلَالُهَا
 وَإِنَّ جِهَادًا طِيءَ وَقِتَالُهَا
 مِنَ الْقَلِّ لَمْ تُسَلِّبْ عَلَيْكَ جَلَالُهَا
 وَأَحْسَنُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ جَمَالُهَا

(١) جاء بعده في شرحي المَرْزُوقِي والتَّبْرِيزِي:

بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا

أَبَى لَهُمْ أَنْ يَمْرِفُوا الضَّيْمَ أَنَّهُمْ

قصائد رُقِيع الوالي

وقال رُقِيع واسمه عمارة بن حبيب أخو بني أسامة بن نمير بن ولبه وهو إسلامي في أوّل زمن معاوية بن أبي سفيان:

أَمِنْ دِمْنَةٍ مِنْ آلِ لَيْلٍ غَشِيَتْهَا
عَلَى جَرِيَةٍ تَسْنُو فَلَغَرِبٍ مُفْرَغٍ
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِنِ
وَمَرَّ بَيْنَ عَاجِلٍ مِنْ وَصَالِهَا
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَسِرُّ إِلَيْهِمْ
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الصَّبَا غَيْرَ أَنِّي
وَعَنْ الْهَوَى وَالشَّوْقِ أَمْسَى جَمِيعُهُ
فِيالَيْتَ لَيْلَى حِينَ تَنَآى بِهَا النَّوَى
فَتُخْبِرُنَا مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَعْدَنَا
بَعِيدٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ عَفٌّ عَنِ الْأَذَى
عَزِيزٌ مَنَعْنَا بَابَهُ لَا يَنَالُهُ
وَدَوِيَّةٌ مِنْ دُونِ لَيْلَى مَظْنِيَّةٌ
قَطَعْتُ بِمَوَارِ الْمِلَاطِينِ مِمَّعَجٍ
هَبْلٌ مِثْلُ أَرْحَبِي كَأَنَّهُ
سَرِيعٌ لِحَاقِ الرَّحْلِ غَالٍ بِصَدْرِهِ

إِذَا اغْتَالَتِ السَّيْرَ الصَّحَارِي الصَّحَاصِحُ
ظُهُورُ الْمَطَايَا وَالصَّحَارِي الصَّرَادِحُ
بِحَقِّ أَقْفِ أَرْضِهِمْ أَمْ أَبَاطِحُ
نِدَايَ وَأَمْرٍ يَقْضِلُ الشُّكَّ جَارِحُ

وَشُعْثُ نَشَاوَى بِالْكَوَى قَدْ أَمَلَهُمْ
أَنَاخُوا وَمَا يَدْرُونَ مِنْ طَوْلِ مَا سَرَوْا
فَنَامُوا قَلِيلًا خُلْسَةً ثُمَّ رَاعَهُمْ

لَذِكْرِي سَرَتْ مِنْ آلٍ لَيْلِي فَهَيَّجَتْ
وَقَدْ غَابَ غَوْرِيٍّ مِنَ النِّجْمِ لَوْ جَرَى
فَقَامُوا بِظِئْرَانٍ فَشَدُّوا نَسْوَعَهَا
كَيْمَاشٍ تَوَالِيهَا صِيَابُ صَدُورِهَا
تَشَكَّى الْوَجَى مِنْ كُلِّ خُفٍّ وَمَنْسِمٍ
وَدَاعٍ مُضَافٍ قَدْ أَطْفَنَّا وَرَاءَهُ
وَحَيٍّ حَلَالٍ قَدْ أَبْحَنَّا حِيَاهُمْ
وَجَمْعٍ فَضْضَنَاهُ وَخَيْلٍ كَأَنَّهَا
صَبَرْنَا لَهُمُ وَالصَّبْرُ مَنَا سَجِيَّةٌ
فَفَاءُوا بَطْعَنٍ فِي النُّحُورِ وَفِي الْكُلَى
فَفَزَنَّا بِهَا مَجْدًا وَفَاءً عَدُونَا
فَوَارِسُنَا الْحَامُو الْحَقِيقَةَ فِي الْوَعَى
وَمَا سُبَّ لِي خَالٍ وَمَا سُبَّ لِي أَبٍ
وَإِنِّي لَسَبَّاقُ الرِّهَانِ مُجَرَّبٌ
أَعَاذِلَ مَهْلًا إِنَّمَا الْمَرْءُ عَامِلٌ
دَعِينِي وَهَمِّي إِنْ هَمَمْتُ وَبُغَيْتِي
فَلَلْمَرْءُ أَمْضَى مِنْ سَنَانٍ إِذَا مَضَى
فَإِنْ أَحْيَى يَوْمًا أَلْتَقَى يَوْمًا مَنِيَّتِي

وَقَالَ رُقَيْعٌ أَيْضًا:

عَفَتْ فَرْدَةً مِنْ أَهْلِهَا فَشَطِيبُهَا
عَفُوَ الَّتِي إِمَّا بِلَادًا تَبَدَّلَتْ

لَنَا حَزَنًا بَرَحَ مِنَ الشَّوْقِ بَارِحُ
لَعَيُّوبَةٍ حَتَّى دَنَا وَهُوَ جَانِحُ
عَلَى يَعْمَلَاتٍ مُنْعَلَاتٍ طَلَائِحِ^(١)
عِيَاهِمُ أَيْدِيهَا كَأَيْدِي النُّوَابِحِ
عَلَى أَنَّهَا تُؤْتِي الْحَصَى بِالسَّرَائِحِ
وَجَانٍ كَفَيْنَا الْبَاسَ وَالْبَاسُ طَالِحُ
بَوْرِدٍ وَوَرْدٍ قَدْ لَقِينَا بِنَاطِحِ
جَرَادٍ تَلْقَى مَطْلَعَ الشَّمْسِ سَارِحُ
بَفَتِيَانٍ صَدَقَ وَالْكَهُولُ الْجَحَاجِحِ
يَجِيشُ وَضَرَبَ فِي الْجَهَاجِمِ جَارِحِ
بِحَقْدٍ وَقَتْلٍ فِي النُّفُوسِ الْأَوَانِحِ
وَأَيْسَارُنَا الْبَيْضُ الْوُجُوهِ الْمَسَامِحُ
بَغْدِرٍ وَمَا مَسَّتْ قَنَايَ الْقَوَادِحُ
إِذَا كَثُرَتْ يَوْمَ الْحِفَافِ الصَّوَانِحُ
فَلَا تُكْثِرِي لَوْمَ النُّفُوسِ الشَّحَانِحِ
أَعِشْ فِي سَوَامٍ أَوْ أَطْحُ فِي الطَّوَانِحِ
وَلَلْهَمُّ أَكْمَى مِنْ كَمِيٍّ مَشَايِحِ
وَلَا بُدَّ مِنْ رَمْسٍ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ

فَجَزَعُ مُحَيَّاةٍ عَفَا فَكَيْثُيُهَا
وَإِمَّا نَهَى شَوْقَ النُّفُوسِ مَشِيْبُهَا

(١) يلاحظ اختلاف حركة الروي في هذه القصيدة بالضم والكسر، وهو الإقواء، وهو عيب من عيوب القافية (ينظر: القوافي للأخفش ٤٦، الموشح ١١، الوافي في العروض والقوافي ٢٣٩، الكافي في علم القوافي ١٠٧).

ولم تَدْرِ نَفْسُ الْمَرْءِ مَا يَجْلِبُ الْهَوَى
 أَفِي الْكُرْهِ أَوْ فِيمَا يُحِبُّ وَإِنَّمَا
 يُسَاقُ فَيُلْقَى أَوْ يُقَادُ فَيَنْبَرِي
 نَعَمْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لَتَائِبٍ
 فَقَدْ طَالَ مَا مَيَّلْتُ بِالْغِي حَقْبَةً
 وَقُدْتُ وَقَادْتَنِي رِيَاضٌ بِهِجَةً
 وَأَبْلَتْ وَأَبْقَتْ مِنْ حَيَاتِي قِصَائِدًا
 هَلِ الْحُلُمُ نَاهِي الْجَهْلِ أَوْ رَائِدُ الصَّبَا
 وَقَدْ كَانَ أَيَّامُ الْغَوَانِي ضَمَانَةً
 وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ مِنْ جَنُوبٍ تَضَعَّقَتْ
 دَعْتُهُ جَنُوبُ النُّوْقَلِيِّينَ بِالْهَوَى
 بَلْبَيْكَ أَوْ يُهْدِي لَهَا حُسْنَ مِدْحَةٍ
 هِجَانٌ تَنَمَّتْ فِي الرُّوَابِي وَزِينَتْ
 كَانَ نَقًّا مِنْ عَالِجٍ حَيْثُ تَلْتَقِي
 وَمَا بَعْدَتْ مِنَّا وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ
 مَرَادُ شَمُوسِ الْخَيْلِ تَدْنُو وَتَتَقِي
 فَقَدْ أُعْطِيَتْ فَوْقَ الْغَوَانِي مَحَبَّةٌ
 إِذَا هِيَ هَبَّتْ زَادَتْ الْأَرْضُ بِهِجَةً
 أَدَلَّ دَلِيلُ الْحُبِّ وَهَنًا فَرَارِنَا
 بَغِيدٍ عَلَى قُودٍ سَرَوْا ثُمَّ هَوَمُوا
 بَعِيدَ مَاءِ الرِّكَبِ يَغْتَالُ سَيْرَهُمْ
 إِذَا مَا تَدَلَّى النُّجْمُ وَاعْصَوْصَبَتْ بِهِمْ
 تَرَامَتْ بِهِمْ أَرْضٌ وَأَرْضٌ فَأَصْبَحُوا
 وَقَالُوا ذُلُوكُ الشَّمْسِ مَا يَوْرِدَنَّكُمْ

إِلَيْهَا وَلَا فِي أَيِّ حَيٍّ نَصِيبُهَا
 يُعَاقِبُ أَوْ يَغْفِي النُّفُوسَ حَسِيبُهَا
 إِلَيْهِ بِمَقْدَارِ حَيَّامٍ يُصِيبُهَا
 يَتُوبُ وَلَا ذِي قُرْبَةٍ يَسْتَشِيبُهَا
 وَبِالرُّشْدِ وَالْأَخْلَاقِ جَمٌّ ضُرُوبُهَا
 جَمِيلٌ تَنَاهِيهَا طَوِيلٌ غُرُوبُهَا
 يَفْدِي وَيَسْتَبْكِي الرُّوَاةَ غَرِيبُهَا
 يُنَجِّيكَ مِنْهُ تَوْتَةٌ لَوْ تَتُوبُهَا
 مِنَ الدَّاءِ يَغِيَا بِالشِّفَاءِ طَبِيبُهَا
 فَوَإِذَاكَ وَالْأَيَّامُ جَمٌّ عَجِيبُهَا
 فَمَا لِلشَّدَى الْمَدْعُو هَلَّا يُجِيبُهَا
 تُصَبِّحُهَا فِي أَرْضِهَا وَتُؤُوبُهَا
 بِخُلُقٍ وَخُلُقٍ كَامِلٍ لَا يَعِيبُهَا
 مَلَا حَفَهَا إِذْ أَزَّرْتُ وَسُوبُهَا
 وَمَا اقْتَرَبْتَ إِلَّا بَعِيدًا قَرِيبُهَا
 يَدُ الرَّبِّ حَتَّى لَا يُنَالَ سَبِيبُهَا
 جَنُوبٌ كَمَا خَيْرُ الرِّيَاحِ جَنُوبُهَا
 يَمَانِيَّةٌ يَسْتَنْشِرُ الْمَيْتَ طَبِيبُهَا
 وَأَحْجَ بِنَفْسٍ أَنْ يَلِمَ حَسِيبُهَا
 بِدَوِيَّةٍ يَعْوِي مِنَ الْفَقْرِ ذَيْبُهَا
 إِذَا قَرَّبُوا غِيْطَانَهَا وَسُهُوبُهَا
 نَجَائِبُ صُهْبٍ ضَمَّرٌ وَنَجِيبُهَا
 بَحِثْ تَلَاقَى قُفُّهَا وَكُثِيبُهَا
 بِجَهْدٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ غُرُوبُهَا

فجاءوا ولا ورّد على الماءِ غيرَهُمْ
فأذَلُّوا فَرَدُّوا سَجَلَ أَجْنٍ كَأَنَّمَا
فَعَادُوا فَسَامُوهَا لِكُلِّ مَطِيَّةٍ
فَلَمَّا سَقَوْهَا وَاسْتَقَوْا قَلَصَتْ بِهِمْ
تَرَاعَى بِأَثْلَامِ الرِّعَانِ كَأَنَّمَا
تَقَاسِي أَلَاتِ الضَّغْنِ مِنْهَا فَتَرَعَوِي
مَتَى مَا تَدَعُنَا أَوْ نَدْعُهَا لَغِيرِنَا

وَقَالَ رُقَيْعٌ أَيْضاً:

أَجْدَكَ شَاقَتَكَ الْحُمُولُ الْبَوَاكِرُ
بَلَى إِنَّ نَفْسِي لَمْ تَلْمَنِي وَلَمْ أَبْتَ
وَلَمْ أَذِرْ مَا الْمَكْرُ الَّذِي أَزْمَعُوا بِنَا
وَحَتَّى رَأَيْتُ الْآلَ يُزْهِمِي حُمُولَهُمْ
فَسَبَحْتُ وَاسْتَرْجَعْتُ وَالْبَيْنُ رَوْعَةٌ
وَأَنْسْتُ فِي الْأَعْدَاءِ حَوْلِي شِمَاتَةٌ
وَقَالَ الْخَلِثُونَ انْتَظِرْ أَنْ يَصُورَهُمْ
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي ارْحَلُوا إِنَّمَا الْمَنَى
تُودِّعُ وَدَاعَ الْبَيْنِ أَوْ تَرْتَجِعُ هَوَى
فَمَا أَلْحَقْتَنَا الْعَيْسُ حَتَّى تَفَاضَلْتُ
وَحَتَّى اعْتَمَمَ مِنَ الْبِرْسِ مَنْ خَلَجَهَا الْبَرَى
إِذَا مَا تَغَنَّى رَاكِبٌ أَجْمَرَتْ بِهِ
تَسُوفُ لِيَطْرَفِ الْعَيْنِ أَمَّا وَرِقَبَةٌ
مُجِدَّةٌ كَقِدْحِ الْفَرَضِ بِالْكَفِّ صَكَّهُ
بِجَيْتِ التَّقَتِ أَحْلَاسُهُ مِنْ دُفُوفِهِ
إِذَا شَكَّ لَحْيْنِهِ لُغَامٌ أَزَالَهُ

وَلَا الْمَاءُ مَأْمُونُ الْحِيَاضِ شَرِبُهَا
بِهِ غَسَلَةٌ حِنَاؤُهَا وَصَبِيحُهَا
مِنَ الشَّرْبِ مَا أَدَّى إِلَيْهَا ذَنْبُهَا
تَخَطَّى أَهَاوِيّاً لِأُخْرَى تَجُوبُهَا
عَلَى مُسْتَوَى إِصْعَادِهَا وَصُبُوبُهَا
وَبِالنَّقْرِ وَالْأَشْلَاءِ يُرْقَى أَدْيُهَا
فَقَدْ أَعْمِلْتُ حِينَآ وَحَلْتُ لِحُوبُهَا

نَعَمْ ثُمَّ لَمْ يَعْذِرْكَ بِالْبَيْنِ عَاذِرُ
عَلَى غَدَرَةٍ وَالْخَائِنُ الْعَهْدِ غَاذِرُ
فَأَحْذَرُهُ حَتَّى أَمِرَ الْمَرَايِرُ
كَمَا اسْتَنَّ مِنْ فَوْقِ الْفُرَاتِ الْقَرَايِرُ
لَمَنْ لَمْ يَكُنْ تَرَعَى عَلَيْهِ الْمَقَادِرُ
بِهَا نَظَرْتُ نَحْوِي الْعَيُونُ النُّوَاطِرُ
إِلَيْكَ إِذَا مَا الصَّيْفُ صَارَ الْمَصَائِرُ
لِحَاقٍ بِهِمْ إِنَّ بَلَّغْتَنَا الْأَبَاعِرُ
جَدِيداً عَلَى عِصْيَانٍ مِنْ لَا يُؤَامِرُ
وَحَتَّى عَلَا طَيَّ الْبُرَيْنِ الْمَكَوِرُ
يَكُونُ لِشَامِيهِ الَّذِي لَا يُطَايِرُ
جَاهِرَةً خَطَارَةً أَوْ جُمَاهِرُ
شَدِيدِ حَزِيمِ الزُّورِ بِالسَّيْرِ مَاهِرُ
عَلَى عَادَةٍ مِنْهُ خَلِيعٌ مُقَامِرُ
مَوَارِدٍ مِنْ أَنْسَاعِهِ وَمَصَادِرُ
سَدِيسٍ وَنَابٍ كَالشَّعِيرَةِ فَاطِرُ

وراحِلَةٌ قَدْ أَعْمَلَتْهَا تُهَاضِرُ
فَإِذَا تَرَى أَمَّ أَيِّ شَيْءٍ تُحَاضِرُ
أَغْيَرِي أَمْ إِيَّايَ غَيْثُكَ مَاطِرُ
بِكُلِّ الَّذِي تَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ عَاضِرُ
عَلَى حَذَرٍ مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ
فَاسْأَلُوا إِلَّا رَيْثَ مَا أَنَا ذَاكِرُ
يَمِيعُ بِهَا غُصْنٌ وَبِالرَّيْحِ نَاضِرُ
حِذَارًا وَهَوْلًا أَنْ تَزِلَّ الْأُظَافِرُ
عَلَى هَدَبِ الْأَفْنَانِ وَرُقَّ نِظَائِرُ
مِنَ الشَّوْقِ مَا كَانَتْ تُسِرُّ السَّرَائِرُ
لَأَصْبَهَيْدٍ تُجْبَى إِلَيْهِ الدَّسَاكِرُ

وَحَبَّ حَبِيبٍ قَدْ دَعَانِي لَهُ الْهُوَى
عَشِيَّةً سَلَمْنَا عَلَيْهَا فَسَلَمَتْ
فَقُلْتُ لَهَا عَنْ غَيْرِ سُخْطٍ وَلَا رِضَى
فَقَالَتْ تَعَلَّمْ أَهْلُنَا لِسَ فِيهِمْ
فَكُنْ مِنْهُمْ إِنْ كُنْتَ تَرْجُو هَوَادَّةَ
وَكَيْفَ وَلَا أُنْسَاكَ عَنْ طَوْلِ هِجْرَةِ
طُوَالِ اللَّيَالِي مَا تَغْنَّتْ حَامَةٌ
تُنْثِي جَنَاحَيْهَا إِذَا آدَ غُصْنُهَا
يُجَاوِبُهَا فِي الْأَيْكِ مِنْ بَطْنِ بَيْشَةِ
صَوَادِحُ مِثْلُ الشَّرْبِ يُبْدِي رَيْنُهَا
كَأَنَّ الَّذِي يَنْعَى لَهَا الْمَيْتُ مَلْعَبٌ

وقال رُقَيْعٌ:

أَفِي وَجْدٍ بَلِيلِي تَعْدِلَانِي
كَفَانِي مِنْ عَنَائِكُمَا كَفَانِي
وَقَدْ عَلَّمْتُ إِنْ عَلِمَ نَهَانِي
مِنْ الْغَيْبِ الَّذِي لَا تَعْلَمَانِ
أَقْضِي حَاجَتِي لَوْ تَرَبَّعَانِ
لِلَّيْلِ بَيْنَ صَارَةِ وَالْقَنَانِ
عَلَى خَدَيَّ أُمُثَالَ الْجُهَانِ
فَضَنَ الرَّبْعُ عَنَّا بِالْبَيَانِ
وَلَوْ أَشْفَى بَمَنْطِقِهَا شَفَانِي

غَدْتُ عَدَالَتَايَ فَقُلْتُ مَهْلًا
أَعَادِلَتَيَّ مَهْلًا بَعْضَ لَوْمِي
أَقْلِي اللَّوْمَ قَدْ حَرَبْتُ عَيْشِي
إِذَا طَاوَعْتُ عِلْمَكُمَا فَمَنْ لِي
خَلِيلِي انْظُرْ... لَعَلِّي^(١)
أَلَمَّا بِي عَلَى رَسْمٍ قَدِيمٍ
وَقَفْتُ بِهَا فَظَلَّ الدَّمْعُ^(٢) يَجْرِي
نَسَائِلُ أَيْنَ صَارَتْ دَارُ لَيْلِي
نَأَتْ لَيْلِي فَلَا تَدْنُو نَوَاهَا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ.
(٢) فِي الْأَصْلِ: فَظَلَّ الرَّبْعُ.

وموماةٍ تَمَلُّ العيسَ حتى
 وهَمَّ قد قَرِئْتُ زَماعَ أمرٍ
 قَطَعْتُ بناتِحِ الذِّفْرِ سَبْتِي
 أَشَجُّ به رؤوسَ البِيدِ شَجًّا
 إذا ما القومُ مَتَّوْا حادِيَهُمْ
 هُناكَ أَهينُ راحِلتي وَرَحلي
 فَذَرْ هذا وَلَكِنْ غَيْرَ هذا
 فَإِنْ كانَ العداوَةُ مِنْكَ حَقًّا
 فَنَنْظُرُ ما لَدَيْكَ إذا التَّقِينا
 فَإِنْ تَعَجِزُ فَقَدْ أَبْلَيْتَ عَجْزاً
 تَوَارِثِي الغُواةُ فَجَرَّبُونِي
 لي السَّبْقُ المَبْرُزُ كُلَّ يومٍ
 أَصابَ الدهرُ من جَسَدِي وأَبْقَى
 وَقَدْ ضَحِكَتْ زُنَيْبَةُ من شُحُوبي
 وَمَاذا الشيبُ عَن قَدَمٍ وَلَكِنْ
 وَهَمَّ داخِلٍ أَفْنَى ثَناءِ
 وَمَا قالَتْ مَقالَتها بِغِشٍّ
 وَكانَ لي الشَّبابُ خَليلَ صِدْقٍ
 كَذَلِكَ كُلُّ نَدْمائِي صَفاءِ

تُقَطِّعُها بِغِطانٍ بِطانٍ
 إذا ما الهَمُّ بالنُّصْبِ اعْتَرانِي
 سَبوحِ المَشِيِّ عَوامِ الحِرانِ
 إذا ما الآلُ أَلَوَى بِالرَّعانِ
 دُنُوَ الشَّيْءِ لَيْسَ لَهُم يَدانِ
 وما لِرَفِيقٍ رَحلي مِنْ هَوانٍ
 عَنَيْتُ مِنَ المِقالَةِ أو عَنانِي
 تُجَدِّدُ لي إِذَنْ حَتَّى تَرانِي
 وَتَنْزِعُ إِنْ جَرَيْتَ وَأَنْتَ وَإِنْ
 وَإِنْ تَصْبِرُ فَأَنْتَ على مَكانِ
 حَفِظَ العَقَبِ جِياشَ العِنانِ
 إذا صاحَ الجوالِبُ بِالرَّهْمانِ
 كما يَبْقَى مِنَ السِّيفِ اليَماني
 وَشَيْبٍ في المِفارِقِ قَدْ عَلاني
 أَشابَ الرُّأسَ رَوَعاتُ الزَّمانِ
 سَوادَ اللَّحْمِ مِنِّي فابْتَرانِي
 وَلَكِنْ هُوَلْتُ مِنْ أَنْ تَرانِي
 فَبانَ وما قَلَيْتُ ولا قَلانِي
 إلى أَجَلٍ هِما مُتَفَرِّقانِ

قصيدة مُسْلِم بن مَعْبَد

وقال مُسْلِم بن مَعْبَد الأَسَدِيُّ، وهو ابن عَمِّ رُقَيْع وخرج إلى الشام
ليأخذَ عَطَاءَهُ فلما جاء المصدِّق وَتَبَ بنو رُقَيْع على ابلِ مُسْلِم فكتبوها
واعْتَدُوا عليه فيها، وكان العريف منهم فلما قَدِمَ مُسْلِم أَخْبَرَ بما صَنَعَ بنو
رُقَيْع فقال مُسْلِم:

وَفَرَّقَهَا الْمَظَالِمُ وَالْعَدَاءُ	بَكَتْ إِبِلِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ
وَعِشَاءُ مَا لِأَوَّلِهِ انْتِشَاءُ	إِذَا ذَكَرْتَ عِرَافَةَ آلِ بَشِيرٍ
سَعَوْا لِي كَانَ بَعْدَهُمُ الشَّقَاءُ	وَدَهْرًا قَدْ مَضَى وَرَجَالَ صِدْقٍ
وَمَسَّ جُلُودَهَا مِنْهُ انْزِوَاءُ	إِذَا ذَكَرَ الْعَرِيفُ لَهَا اقْشَعَرَّتْ
وَلَا أَرْضٌ لَدَيَّ وَلَا سَمَاءُ	وَكِدْنَ بِذِي الرُّبَا يَدْعُونَ بِاسْمِي
مِنَ الْجَرَاتِ جَاهَدَهَا الْبَلَاءُ	فَقَلَّلْتُ وَهِيَ ضَامِرَةٌ تَعَادَى
كِتَابٌ مِثْلُ مَا لَزِقَ الْغِرَاءُ	تُؤَمِّلُ رَجْعَةً مِنِّي وَفِيهَا
بُكَاءُ التُّرْكِ قَسَمَهَا السَّبَاءُ	تَظَلُّ وَبَعْضُهَا يَبْكِي لِبَعْضٍ
كَأَن لَحَى جَاغِمِهَا الْفِرَاءُ	عَلَى سُجْحِ الْخُدُودِ شُدَايِمَاتٍ
تَحَدَّرَ مِنْ مَدَامِعِهَا مَاءُ	كَأَن عَيُونَهُنَّ قِلَاتُ هَضْبٍ
تَهَالِكُ فِي مَرَاشِفِهَا الدَّلَاءُ	وَيَتَلَهَّمْنَ السَّجَالَ بِسَرَطِمَاتٍ
صَفَائِحُهُ وَقَدْ ثُلِمَ الْإِزَاءُ	إِذَا اعْتَكَرَتْ عَلَى الْمَرْكُورِ دَقَّتْ
تَحَدَّرَ مِنْ كَوَافِرِهِ الْمِطَاءُ	كَأَن جُدُوعَ أَخْضَرَ فَارِسِيٍّ
يُرْزِنُهَا الْقَلَائِدُ وَالنُّهَاءُ	خَرَجْنَ مَنَابِتَ الْأَعْنَاقِ مِنْهَا
وَأَفْيَالُ الرِّجَالِ وَهُمْ سَوَاءُ	مُيِّنَةٌ تَرَى الْبُصْرَاءَ فِيهَا
وَلَمْ يَكُ مِنْهُمْ فِيهَا مِرَاءُ	يَظَلُّ حَدِيثُهَا فِي الْقَوْمِ يَجْرِي
وَتَرْقَى فِي مَعَاقِلِهَا الدَّمَاءُ	مِنَ اللَّائِي يَزِدْنَ الْعِيشَ طَيِّبًا
صَمِيمَ الْقُرِّ أَثْبَاجَ دِفَاءُ	تَنْشُرُ فِي الصَّبَا وَنَذُودُ عَنْهَا

إِذَا عَقَلَ الشَّاءَ الْخَوْرَ بَاتَتْ
 جَلَادَ مِثْلَ جَنْدَلٍ لُبْنٍ فِيهَا
 عَذَرْتُ النَّاسَ غَيْرَكَ فِي أُمُورٍ
 فَلَيْسَ عَلَى مَلَامَتِكَ لَوْمٌ
 أَلَّا أَنْ رَأَيْتَ النَّاسَ لَيْسَتْ
 ثَنَيْتَ رِكَابَ رَحْلِكَ مَعَ عَدُوِّي
 وَلَا خَيْتَ الرِّجَالَ بِذَاتِ بَنِي
 فَأَيُّ أَخٍ لِسَلْمِكَ بَعْدَ حَرِّي
 فَقَامَ الشَّرُّ مِنْكَ وَقُمْتَ مِنْهُ
 هُنَالِكَ لَا يَقُومُ مَقَامَ مِثْلِي
 وَقَدْ عَيَّرْتَنِي وَجَفَوْتَ عَنِّي
 فَقَدْ يُغْنِي الْحَبِيبُ وَلَا يُرَاخِي
 وَيُوصَلُ ذُو الْقَرَابَةِ وَهُوَ نَاءٍ
 جَزَى اللَّهُ الصَّحَابَةَ عَنْكَ شَرًّا
 بِفِعْلِهِمْ فَإِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا
 وَإِيَاهُمْ جَزَى مَنِي وَأَدَى
 فَقَدْ أَنْصَفْتُهُمْ وَالنِّصْفُ يَرْضَى
 لَدَذْنَهُمُ النَّصِيحَةُ كُلُّ لَدٍّ
 إِذَا مَوْلَى رَهْبَتْ اللَّهَ فِيهِ
 رَأَى مَا قَدْ فَعَلْتُ بِهِ مَوَالٍ
 وَكَيْفَ بِهِمْ وَإِنْ أَحْسَنْتُ قَالُوا
 فَلَا وَأَيُّكَ لَا يُلْفَى لَمَّا بِي

عَوَاشِي مَا يُعَقِّلُهَا الشَّاءُ
 خُبُورٌ مِثْلُ مَا خُسِفَ الْحِسَاءُ
 خَلُوتُ بِهَا فَمَا نَفَعَ الْخَلَاءُ
 وَلَيْسَ عَلَى الَّذِي تَلْقَى بَقَاءُ
 كَلَابُهُمْ عَلَيَّ لَهَا عُسَوَاءُ
 بِمُخْتَبَلٍ وَقَدْ بَرَحَ الْخَفَاءُ
 وَبَيْنَكَ حِينَ أَمَكَّنَكَ اللَّخَاءُ
 إِذَا قَوْمُ الْعَدُوِّ دُعُوا فَجَاءُوا
 عَلَى رِجْلٍ وَشَالَ بِكَ الْجَزَاءُ
 مِنَ الْقَوْمِ الظُّنُونُ وَلَا النَّسَاءُ
 فَمَا أَنَا وَتَبَّ غَيْرِكَ وَالْجَفَاءُ
 مَوَدَّتُهُ الْمَغَانِمُ وَالْحِبَاءُ
 وَيَبْقَى الدِّينُ مَا بَقِيَ الْحَيَاءُ
 وَكُلُّ صَحَابَةٍ لَهُمْ جَزَاءُ
 وَإِنْ شَرًّا كَمَا مُثِّلَ الْخِذَاءُ
 إِلَى كُلِّ بِمَا بَلَغَ الْأَدَاءُ
 بِهِ الْإِسْلَامُ وَالرَّجِيمُ الْبَوَاءُ
 فَمَجُّوا النُّصْحَ ثُمَّ ثَنُّوا فَقَاءُوا^(١)
 وَأَرْحَامًا لَهَا قَبْلِي رِعَاءُ
 فَقَدْ غَمِرْتُ صُدُورَهُمْ وَدَاءُوا
 أَسَاتَ وَإِنْ غَفَرْتُ لَهُمْ أَسَاءُوا
 وَمَا بِهِمْ مِنَ الْبَلَوَى شِفَاءُ

(١) جاء بعد هذا البيت في الخزانة:

وَكُنْتُ لَهُمْ كِدَاءَ الْبَطْنِ يَوْذِي
 جَوِينَ مِنَ الْعِدَاوَةِ قَدْ وَرَاهُمْ

وراء صحيحه مريض عيلاء
 نشيش الغيط والمرض الضئلاء

قصيدة أبي الأخيل العجلي

وقال أبو الأخيل العجلي وكان آخر أيام بني أمية:

ألا يا أسلمي ذات الدماليج والعقد
وذاث اللثات الحو والعارض الذي
كان ثنابها اغتبقن مدامة
وكيف أرجيها وقد جال دونها
لعمري لقد مرت لي الطير أنفا
كلانا ينادي يا نزار وبيننا
قروم تسامي من نزار عليهم
إذا ما حملنا حملة مثلوا لنا
وإن نحن نازلناهم بصوارم
كفى حزنا أن لا أزال أرى القنا
لعمري لئن رمت الخروج عليهم
وضيغت عمرا والرباب ودارما
لكنت كمهريق الذي في سقائه
كمرضعة أولاد أخرى وضیغت
فأوصيكما يا ابني نزار فتابعنا
فلا تعلمن الحرب في الهام هامي
أما ترهبان الله في ابن أبيكما
فما ترُب أثرى لو جعت ترابها

وذاث الثنايا الغر والفاجم الجعد
به أبرقت عمداً بأبيض كالشهد
ثوت حججا في رأس ذي قنة فرد
نمير وأجبال تعرضن من نجد
بما لم يكن إذ مرت الطير من بد
قنا من قنا الخطي أو من قنا الهند
مضاعفة من نسج داود والسعد
برهفة تذري السواعد من سعد
ردوا في سرايل الحديد كما نرد^(١)
يُج نجيعة من ذراعي ومن عضدي
بقيس على قيس وعوف على سعد
وعمر بن أذ كيف أصبر عن أذ
لرراق آل فوق رابية صلد
بني بطنها هذا الضلال عن القصد
وصية مفضي النصح والصدق والود
ولا ترميا بالتبل وتحمكما بعدي
ولا ترجوان الله في جنة الخلد
بأكثر من ابني نزار على العد

(١) قبله في المؤلف بيت أخل به منتهى الطلب هو:

بنو عمنا ليسوا بدغوى أبوههم أبونا إذا صلبنا تناهوا إلى رد

هـا كَنَفَا الأَرْضَ اللّذَا لو تَزَعَزَعَا
وَإِنِّي وَإِنْ غَادَرْتُهُمْ أَوْ جَفَوْتُهُمْ
فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحِفَاطِ أَبَوْهُمْ
رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا
تَزَعَزَعَ مَا بَيْنَ الْجَنُوبِ إِلَى السُّدِّ
لِنَأْلَمَ مِمَّا عَصَى أَكْبَادَهُمْ كِبْدِي
وَخَالَهُمْ خَالِي وَجَدُّهُمْ جَدِّي
وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَّ السَّيُورِ مِنَ الْجِلْدِ

قصيدة أبي وَجْزَةَ السَّلْمِيِّ

وقال أبو وَجْزَةَ السَّلْمِيُّ واسمه يزيد بن أبي عُبَيْد:

أَلَمْ تَعْجَبَا لِلجَارِيَاتِ البَوَارِحِ جَرَتْ ثُمَّ قَفَّتْهَا جَدُودُ السَّوَانِحِ
تُخَبِّرُنَا أَنَّ العَشِيرَةَ جَامِعٌ بِهَا عَقَرُ دَارٍ بَعْدَ نَائِي مُضَارِحِ
فَقُلْتُ وَهَشَّ القَلْبُ لِلطَّيْرِ إِذْ جَرَتْ عَسَى اللّٰهُ إِنَّ اللّٰهَ جَمُّ الفَوَاتِحِ
وَهَيَّجَ أَحْزَانًا عَلَيَّ وَعِبْرَةً مَغَانِي دِيَارٍ مِنْ جَدِيدٍ وَمَاصِحِ
لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهِمُ وَإِذَا أَنَا فِي حَيٍّ كَثِيرِ الوَضَائِحِ
عَقْتُ مَرًّا مِنْ أَحْيَاءٍ سَعْدٍ فَأَصْبَحْتُ بِسَابَسَ لَا نَارَ وَلَا نَبْحَ نَابِحِ
فَأَجْرَاعُ أَوْ سَافٍ فَلَا عَوَصُ كُلُّهُ فَبَيْنَهُ فَالرَّوَضَاتُ حَتَّى الْمَقَارِحِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ مِنْهُمْ وَتَقْتَدِ حَزْمٍ مِنْ غَرِيبٍ وَرَائِحِ
فَبَحْرَةٌ مَسْحُومَائِهِ فَضْعَاضِغٌ فَصَوْتُهُ ذَاتُ الرُّبَا وَالْمَنَادِحِ
إِذِ الْحَيُّ وَالْحَوْمُ الْمَسِيرُ وَسَطْنَا وَإِذْ نَحْنُ فِي حَالٍ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحِ
وَذُو حَلْقٍ تُقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللِّقَاحِ
وَإِذْ خَطَرْتَنَا وَالْعِلَاطَانِ حَلِيَّةٌ عَلَى الْهَجْمَةِ الغُلْبِ الطِّوَالِ السَّرَادِحِ
أَنَاعِمٌ مَحْمُودٌ قَرَاهَا وَقِيلَهَا وَصَاحِبُهَا أَيَّامَ لَا رِفْدُ صَابِحِ
نَكَبٌ الْأَكَامِيِّ الْبَوَائِكِ وَسَطْنَا إِذَا كَثُرَتْ فِي النَّاسِ دَعْوَى الْوَحَاوِحِ
فَلَمْ أَرَ قَوْمًا مِثْلَ قَوْمِي إِذْ هُمْ بِأَوْطَانِهِمْ أُعْطِيَ وَأَعْلَى الْمَرَابِحِ
وَأَعْبَطَ لِلْكُومَاءِ يَرْغُو حُرَارُهَا وَأَنْدَى أَكْفًا بَيْنَ مُعْطٍ وَمَانِحِ^(١)
وَأَكْثَرَ مِنْهُمْ قَائِمًا بِمُقَالَةٍ تُفَرِّجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمُتَطَاوِحِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ وَلَمْ تَكُنْ بَنُو الْحَشْرِ أَبْنَاءُ الطِّوَالِ الشَّرَامِحِ
وَحَيٍّ حِلَالٍ مِنْ غُوَيْثٍ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ الشَّرَى فِي غِيلِهِ الْمُتَنَاحِحِ
وَلَمْ يَغْنِ مِنْ حَيَّانٍ حَيٍّ وَجَابِرٍ بِهَالِيلِ أَمْثَالِ السِّيُوفِ الْجَوَارِحِ

(١) في الأصل: وماع.

مطاعيمُ ضرابون للهام قادة
لهم حاضر لا يُجهلون وصارخ
فإن كان قومي أصبحوا حوَّطتهم
فما كان قومي ضارعين أدلة
وقد علموا ما كنت أهدم ما بنوا
وما كنت أسعى ابتغي عثرائهم
وإني لعيَّاب لمن قال عيَّتهم
فبلغ بني سعد بن بكرٍ ملطَّة
بأن العتيق البيت أسمى مكانه
مُقيمٍ حتى ينفخ الصور نفخة
فإني لعمري لا أبيعها غداً
ولا أشتري يوماً جوار قبيلة
هَلُمَّ الى الأثرين قيسٍ وخنْدِفِ
ولا تقذفوني في قُضاعة عاجزت
أبوا أن يكونوا من معدِّ قريجة
لعمري لئن كانت قُضاعة فارقت
لأغن بنا عن صاحبٍ مُتقلبٍ
فإننا ومولانا ربيعة معشر
بنو علةٍ ما نحنُ فينا جلادة

معاطٍ بأرسان الجياد السوابح
كسيل الغواذي يرقمي بالقوازيح
نوى ذات أشتانٍ لبعض المطارح
ولا خذلاً عند الأمور الجوارح
وما أنتحي عيدانهم بالقوادح
وما اغتدي فيها ولست برائح
وإني لمدَّاح لهم قول مباح
رسول امرئٍ بادي المودة ناصح
وقبر رسول الله ليس بيارح
وأخرى فيجزي كدحه كل كادح
بشعبٍ ولا شيبان بيع الماسح
بجبران صدقٍ من قُريش الأباطح
وساحة نَجْدٍ والصدور الصائح
قُضاعةٌ واستولت حطاط المجامح
حديثاً فإننا علم تلك القرائح
على غير جدَّادٍ من القول واضح
وعن كل ذواقٍ ومَلِّ مُراوح
نعيش على الشحناء من كل كاشح
زيتون صماحون رُكن المصامح

قصيدة عمرو بن قعاس

وقال عمرو بن قعاس المرادي:

ألا يا بيت بالعلياء بئت
ألا يا بيت أهلِكَ أوعدوني
إذا ما فاتني لحم غريض
أرجل لمتي وأجر ذيلي
وسوداء المحاجر ألف صخر
وغصن لم تنله كف جان
وتامور هرقت وليس خراً
وبرك قد أنرت بمشرفي
وعادية لها ذنب طويل
أثبت باطلا فيكون حقاً
متى ما يأتي يومي يجذني
وكم من لائم في الخمر زار
وأنسية حذوت ولم أدنها
فلما أن وهت قرنت ولانت
وبئت ليس من شعير وصوف

ولولا حبُّ أهليك ما أتيت
كأنني كل ذنبهم جنيت
ضربت ذراع بكري فاشتويت
وتحمل شكتي أفق كمت
تلا حظي التطلع قد رميت
مددت إليه كفي فاجتليت
وحبة غير طاحنة قضيت
إذا ما زل عن عفر رميت
رددت بمضغة فيما اشتهيت
وحقاً غير ذي شبه لوئت
شبت من اللذذة واشتفيت
علي غدا يلوم فما ارعوت
فأعجبي طراوة ما حذوت
وجاءت في الحذاء كما اشتهيت
على ظهر المطية قد بنيت^(١)

(١) بعده في شرح شواهد المغني والخزانة وشرح أبيات مغني اللبيب والطوائف الأدبية بيتان أدخل بها منتهى الطلب ها:

ألا رجلاً جزاه الله خيراً
نرجل لمتي وثقم بيتي
يدل على محصلة تبيت
وأعطيهما الإتاوة أن رضي

ويلاحظ أن بين هذين البيتين والأبيات السابقة مخالفة في حركة الروي بالفتح والكسر، وهو العيب المسمى بالسناد، وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الرفع بالفتح والكسر (ينظر: القوافي للأخفش ٥٩ والقوافي للمبرد ١٣ ومختصر القوافي ٣٣ والقوافي للتنوخي ١٥٤ والميون الغامزة ٢٦٣).

وَبَيْتٍ قَدْ أَتَيْتُ حَوَالَ بَيْتِ
وَجَاءَ الْمَرَاثِقُ قَدْ دَعَتْنِي
وَجَارِيَةٌ تُنَازِعُنِي رِدَائِي
تَقُولُ فَضَحَّتَنِي وَرَأَاكَ قَوْمِي
أَلَا بَكَرَ الْعَوَاذِلُ فَاسْتَمَيْتُ
وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقَاً مَرِيضاً
أَمْشِي فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ
وَعُصْنٍ بَانَ مِنْ عِضِّهِ رَطِيبٍ
وَمَاءٍ لَيْسَ مِنْ عِيدٍ رَوَاءٍ
وَلَحْمٍ لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي
وَصَادِرَةٌ مَعاً وَالْوَرْدُ شَتَّى
وَنَارٌ أَوْقَدَتْ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ
وَلَمْ أُدْبِرْ عَنِ الْأَذْنَيْنِ إِنِّي

وَبَيْتٍ مَا أَحَاوِلُهُ أَتَيْتُ
لَتُدْخِلَنِي فَقُلْتُ لَهَا أَتَيْتُ
أَمَامَ الْحَيِّ لَيْسَ عَلَيَّ بَيْتُ
وَمَا عُذْرِي الْآنَ وَقَدْ زَيْتُ
وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ إِمَّا صَحَوْتُ
يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ بَكَيْتُ
إِذَا مَا سَاءَ فِي أَمْرٍ أَتَيْتُ
هَضَرْتُ إِلَيَّ مِنْهُ فَاجْتَنَيْتُ
وَلَا مَاءَ السَّمَاءِ قَدْ اسْتَقْيَيْتُ
أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ
عَلَى أَدْبَارِهَا أَصْلاً حَدَوْتُ
أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ثُمَّ اصْطَلَيْتُ
نَآئِي الْأَكْرَمُونَ وَمَا نَأَيْتُ^(١)

(١) جاء بعده في الطرائف الأدبية نقلاً عن معجم
وحشي ناسلين وهم جميع
وقد عليم المعاشير غير فخر
فوارس من بني حنجر بن عمرو
البلدان ٢١٢/٤ (غمرة):
حذار الشر يوماً قد ذقبت
بأنني يوم غمرة قد قضيت
وأخرى من بني وهب حميت

قصيدة الأعرج المعني

وقال أبو بُرْدة عَدِيّ بن عمرو بن زَبَان الطائي المعني:

أَسْمَاءُ حَلَّتْ بِوَادِي الْكُومِ مِنْ رَبِّ
وَقَدْ تَوَلَّى بِهَا صَرْفُ النَّوَى حِقْبًا
وَمَا تَذَكَّرُهُ إِحْدَى بَنِي أَسَدٍ
وَقَدْ ظَلَّلْنَا سَرَاةَ الْيَوْمِ حَابِسُنَا
نَمْ أَجَدُّوا وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ دِيرٌ
كَأَنَّهُمْ وَزَهَاءُ الْآلِ يَرْفَعُهُمْ
نَخْلُ الْجِمَاحِ أَعَالِيهِ مُكَمَّمَةٌ
وَقَدْ أَكُونُ أَمَامَ الْحَيِّ يَحْمِلُنِي
نَهْدُ الثَّمِيلَةِ إِلَّا أَنْ يُكَمِّشَهُ
رَحْبُ اللَّبَانِ رَجِيلٌ مِنْهَبٌ تَتَّقُ
كَأَنَّ نَائِبَهُ غَيْثٌ تَقَحَّمُهُ
كَأَنَّهُ أَكْلَفُ الْخَذَّيْنِ مُنْتَضِبٌ
بَارِزٌ جَرِيٌّ عَلَى الْحِزَانِ مُقْتَدِرٌ
وَقَدْ طَلَبْتُ حَوْلَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
بَقَى السَّفَارِ وَحَرُّ الْقَيْظِ جَبَلَتْهَا
كَأَنَّهَا بَعْدَمَا خَفَّتْ ثَمِيلَتُهَا
أَحْسَ غُنْمًا وَلَا يَوْرِي بَطْلَعَتِهِ
يَقُودُ غُضْفًا دِقَاقًا قَدْ أَحَالَ بِهَا
مُقَلَّدَاتٍ بِأَوْتَارٍ وَمِنْ قِدَدٍ
فَبِئْهَنَّ بِطَاوِي الْكَشْحِ مُنْجَرِدٍ
عَلَى قَرَى صَحْصَحَانٍ يَعْتَلِلْنَ بِهِ
إِلَى الْمَوَائِلِ تَدْنُو نَمْ تَنْصَفِقُ
وَشَطٌّ أَرْضَكَ مَنْ تَهْوَى وَمَنْ تَثِقُ
إِلَّا السَّفَاةَ وَالْأَ أَنَّهُ عَلِقُ
شَبْكُ الدِّيُونِ وَأَمْرٌ بَيْنَهُمْ غَرِقُ
وَعَنْ شَائِلِهِمْ مِنْ فَرْدَةٍ بَرْقُ
وَقَدْ تَأَلَّقَ ظَهْرُ الْمَهْمَةِ الْبَلَقُ
لَمَّا تَفَتَّقَ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهِ الْحَرَقُ
قُدَّامَ سَرَجِهِمْ ذُو مِيعَةٍ تَثِقُ
الْإِجْرَاءُ لَا شَهْبَةً فِيهِ وَلَا بَلَقُ
لِلشَّدِّ لَا سَغْلٌ فِيهِ وَلَا مَلَقُ
رِيحٌ فَيَسْفَحُ تَارَاتٍ وَيَنْدِفِقُ
مِنْهُ الْمَخَالِبُ أَعْلَى رِيشِهِ لَثِقُ
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَاوَانَ يَرْتَرِقُ
عَنْسٌ مُوَاشِكَةٌ فِي سِيرِهَا قَلَقُ
فَهْيَ رَذِيٌّ وَفِي أَخْفَافِهَا رَقَقُ
مِنْ وَحْشٍ جَبَّةٌ مَوْشِيٌّ الشَّوَى لَهَقُ
عَلَى مَذَارِعِهِ مِنْ شَمَلَةٍ خِرَقُ
أَكْلُ الْفَقَارِ وَمِنْ أَقْوَاتِهَا السَّرَقُ
كَأَنَّهُنَّ عَلَى أَعْنَاقِهَا رِبَقُ
كَأَنَّ أَظْلَافَهُ يَهْوِي بِهَا زَهَقُ
حَتَّى تَدَارِكْنَهُ لَمَّا اسْتَوَى الْفَلَقُ

كَأَنَّهُنَّ إِذَا أُغْرِينَ عَاصِيَةً
فَكَرَّ ثُبْنًا مُعِيدَ الطَّعْنِ ذَا نَزَلِ
حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنْهُ بَعْدَمَا كَثُرَتْ
فَظَلَّ غَنَمٌ كَثِيبًا عِنْدَ أَكْلِبِهِ
ثُمَّتَ وَلَّى عَلَى دَحٍّ مُسَلَّمَةٍ
أَذَاكَ أُمٌّ خَاضِبٌ حُصْرٌ قَوَادِمُهُ
تَبْرِي لَهُ صَعْلَةٌ رِبْدَاءُ خَاضِعَةٌ
يَقْرُو النِّقَاعَ وَتَتْلُوهُ مَوَاشِكَةٌ
قَدْ أَوْدَعَتْ مِنْ قَفِيٍّ نَاعِجٍ ثِقَلًا
فَأَنَسَا هَمَّةً مِنْ فَيْحٍ نَافِجَةٍ
فَاسْتَدْبَرْتُهُ وَصَدْرُ الرِّيحِ يَكْثِجُهَا
وَقَدْ تَأَلَّقَ فِي حَمَاءٍ رَاجِسَةٍ
وَاللَّيْلُ قَدْ جَلَّلَ الْآفَاقَ شَمَلَتُهُ
لَوْلَا تَوَقُّدُ مَا يَنْفِيهِ خَطْوُهُمَا
أَبْلَغُ بَنِي أَسَدٍ عَنِي مُغْلَغَلَةٌ
لَكِنَّهَا مَثَلٌ تَبْقَى لَهَا عَلَبٌ
إِنَّا تَرَكْنَا لَدَى الْهَلْتَى أَبَا جَعَلٍ
أَجَرَهُ خَيْرِيٍّ صَدْرَ مُطَّرِدٍ
إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ جَرَمٍ وَمِنْ ثَعْلٍ
أَضَحَّتْ سَمِيرَاءُ تَرْدِي فِي جَوَانِبِهَا

خُضِعَ الرِّقَابُ فِي أَحْدَاقِهَا زَرَقُ
طَعْنِ الْمَبِيطِرِ إِذْ نَاهَى بِهِ يَشِقُ
مِنْهَا الدَّمِيٌّ عَلَى أَثَارِهِ دُفِقُ
وَلَمْ يَصُدَّهُ قَتِيلًا ذَلِكَ الطَّلَقُ
تَعْلُو الْأَوَاعِيسُ كَالْعَيَوقِ يَأْتَلِقُ
جَادَتْ لَهُ الْعَيْنُ حَتَّى احْلَوْلِكَ الْبُرْقُ
خِدْبَةُ الْجَرَمِ لَا يُزْرِي بِهَا السَّوْقُ
كَأَنَّهَا زَقْفُهَا فِي دَفِّهَا خِرَقُ
يَجْبُو عَلَيْهِ حَصَى الْأَذْحِيِّ يَطَّرِقُ
كَمَا يَحْفُ أَبَاءُ غَالَهُ الْحَرَقُ
يَرْقُدُّ وَهِيَ ثَوَارِيهِ وَتَفْتَلِقُ
بَرْقُ تَطَايِرَ فِي أَرْجَائِهَا شِقَقُ
وَقَدْ تَمَدَّدَ فَوْقَ الطَّخِيَةِ الْغَسَقُ
عَلَى الْبَسِيطَةِ لَمْ تُدْرِكْهُمَا الْحِدَقُ
تَهْوِي بِهَا الْعَيْسُ لَا وَدٌّ وَلَا مَلَقُ
عَلَى الْمَخَاطِمِ مَا جَلَّى الدَّجَى الْفَلَقُ
يَنْوُ فِي الرَّمْحِ وَالْأَقْتَابُ تَنْدَلِقُ
فِيهِ سِنَانٌ كَنَجْمِ الرَّجْمِ يَأْتَلِقُ
آلُوا بِأَبَائِهِمْ أَنْ تُنْمَعَ الطَّرَقُ
خَيْلٌ عَلَيْهَا فُتُوٌّ فِي الْوَعَى صُدُوٌّ

قصيدة الأجدع الهمذاني

وقال الأجدع بن مالك الهمذاني:

أَسْأَلُتَنِي بِرُكَّائِبٍ وَرَحَالِهَا
الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ وَتَيْبِكَ أَعُولِي
فَلَوْ أَنِّي فُودِيْتُه لَفَدَيْتُهُ
وَنَفَعْتُ غَيْرَهُ فِي اللَّقَاءِ وَفَاتَهُ
تِلْكَ الرَّزِيَّةُ لَا قَلَائِصُ أَسْلِمَتْ
أَبْلُغْ لَدَيْكَ أَبَا عُمَيْرٍ مَالُكَأَ
وَلَقَدْ قَتَلْنَا مِنْ بَنِيكَ ثَلَاثَةَ
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنِّي جَارِئُهَا
يَصْطَاذُكَ الْوَحْدَ الْمَدْلَ بِحُضْرِهِ
يَهْدِي الْجِيَادَ وَقَدْ تَزَايَلَ لَحْمُهُ
فَرَضِيْتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِيعُ
إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَرَفَتْ مَكَانَهَا
خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
خَفَضُوا الْأَسِنَّةَ بَيْنَهُمْ فَتَوَاسَقُوا
وَالْخَيْلُ تَنْزُو فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَنَا
فَكَأَنَّ قَتْلَهَا كِعَابُ مُقَامِيرٍ
وَهَلَتْ فَهَنْ يَسْرَنْ فِي أَرْمَاحِنَا
وَلِحِقَّتْهُ بِالْجِزْعِ جِزْعُ حَبَوْتِنِ
فَفِدَى لَهُمْ أُمِّي وَأُمَّهُمْ لَهُمْ
وَلَقَدْ شَدَدْتُمْ شَدَّةً مَذْكُورَةً

وَنَسِيتَ قَتْلَ فَوَارِسِ الْأَرْبَاعِ
حُلُومًا شَائِلُهُ رَجِيبَ الْبَاعِ
بِأَنَامِلِي وَأَجَنَّتُهُ أَضْلَاعِي
نَفْعِي وَكُلُّ مَيْيَّةٍ بِجَاعِ
بِرَحَالِهَا مَشْدُودَةُ الْأَنْسَاعِ
فَلَقَدْ أَتَحْتَ بِمَبْرَكٍ جَعْجَاعِ
فَلَتَنَزَعَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعِ
بِأَجَشٍّ لَا ثَلِيبَ وَلَا مِظْلَاعِ
بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِيضَاعِ
بِيَدَيَّ فَتَى سَمَحِ الْيَدَيْنِ شُجَاعِ
فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ
فَانْعَقُ بِشَائِكَ نَحْوَ آلِ رَدَاعِ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلُّ نَاعِي
يُسْقُونَ فِي حُلَلٍ مِنَ الْأَذْرَاعِ
نَزَوَ الطَّبَاءُ تُحَوِّشَتْ بِالْقَاعِ
ضَرَبْتَ عَلَى شُرْنٍ فَهَنْ شَوَاعِي
وَرَفَعَنْ وَهَوَّةً صَوِيلَ وَقَاعِ
يَطْلُبْنَ أَذْوَادًا لِأَهْلِ مَلَاعِ
فَبِمِثْلِهِمْ فِي الْوِثْرِ يَسْعَى السَّاعِي
وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ بِبِقَاعِ

فَلْتَبْلُغْنَ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَمَذْجاً
أَبْنِي الْحَصِينِ أَلَمْ يَحْنِكُمْ بَغْيُكُمْ
شَهِدُوا الْمَوَاسِمَ فَاثْتَرَعْنَا ذِكْرَهُمْ
أَبْلِغْ قِبَائِلَ مَذْجِجٍ وَلَفِيْفَهَا
وَتَرَكْتُ أَكْتَلَ وَالْمَخْرَمَ وَابْنَهُ
فَلَكُمْ يَدَايَ يَوْمٍ سَوْءٍ بَعْدَمَا
وَتَظْلُ جَالِعَةُ الْقِنَاعِ خَرِيدَةً
أَبْنِي مُنْسَقَةِ اسْتِهَا لَا تَأْمَنُوا
حَتَّى تُلْفَ أَصَارِمَ بِأَصَارِمٍ
وَتَرَى أَبَا الْأَبْدَاءِ يَسْحَبُ هِدْمَهُ
وَلَقَدْ بَلَا جَعَلَ الْمُخَازِي بِأَسْنَا
فَنَجَا وَمُقْلَتُهُ يُقَسِّمُ لِحَظَهَا

وَعُكَازَ شَدُّنَا لَدَى الْإِقْلَاعِ
أَهْلَ اللَّوَاءِ وَسَادَةَ الْمِرْبَاعِ
مِنْهُمْ بِأَمْرِ صَرِيْمَةٍ وَزَمَاعِ
أَنْتِي حَمِيْتُ مُحَامِي الْأَجْرَاعِ
رَهْنًا لَوْرِدٍ لِعَاوَسٍ وَضِيَاعِ
مُتَكَفِّلٍ بِتَفَرُّقٍ وَضِيَاعِ
لَمْ تَبْدُ يَوْمًا غَيْرَ ذَاتِ قِنَاعِ
حَرْبًا تُقْضَى مُضَاجِعَ الْهَجَاعِ
وَيَلَمَّ شَتَّ تَفَرُّقِ الْأَوْزَاعِ
حَيْرَانَ مُلْتَجِئًا إِلَى الْأَكْمَاعِ
وَمَحَالَّنَا فِي كَبَّةِ الْوَعَوَاعِ
فَتَيْنِ بَيْنَ أَخَادِعِ وَنِخَاعِ

قصيدة يزيد بن المخرم

وقال يزيد بن المخرم بن حزن بن زياد أخو بني الحارث بن كعب:

تَعَجَّبُ جَارَتِي لَمَّا رَأَتْنِي
كَأَنَّكَ لَمْ تَرَيَّ قَبْلِي أَسِيرًا
عَلَى آثَارِ أَحْمِرَةٍ وَفِرْقٍ
فَلَمَّا أَنْزَلُونِي كُنْتُ حُرًّا
تَعَاوَرَهُ الرِّجَالُ فَأَنْزَلُونِي
فَلَمَّا أَنْ كَثُرْتُ وَغَابَ قَوْمِي
رَأَوْنِي مُفْرَدًا فَتَنَادَرُونِي
وَقَدْ رَوَّعَتْهُمْ قِدْمًا بِخَيْلٍ
إِذَا بَلَّتْ أَعْنَتَهَا بِنَانِي
وَلَوْ أَنِّي جَمَعْتُ لَهُمْ شَوَارِي
لَأَنْكَرَنِي الَّذِينَ تَبَادَرُونِي
كَأَنَّ عَدِيَّهُمْ حَوْلِي عُجَابٌ
وَغَابَ حِلَابِي وَبَقِيَتْ فَرْدًا
فَمَا أُدْرِي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
فَتَقَتَّلَنِي بَنُو خَمْرِ بِذُهْلٍ
وَظَنِّي أَنْ سَتَشْغُلُكَ النَّدَامَى
تُغْنِيكَ الْحَمَامَةُ كُلَّ فَجْرِ
إِذَا فَارَقْتَ نَدْمَانًا بَلِيلٍ
وَأَنَّ أَخَاكَ إِنْ غِيَّبْتَ عَنْهُ

كَذَاتِ النَّوْطِ مَخْدِرَتِي جِرَاحِي
يُقَادُ بِهِ عَلَى جَمَلٍ رَدَاحٍ
تُقَسَّمُ بَيْنَ أَغْوَلَةٍ شِحَاحٍ
أَجَالِدُهُمْ لَدَى كَفَلِ الْجَنَاحِ
عَنِ الْفَرَسِ الْمُطَهَّمَةِ الْوَقَاحِ
أَسِرْتُ إِسَارَ مُحْتَبَلِ الْبَرَاكِ
وَمَا صَدَعَتْ كَمَا تُهْمُ جِهَاحِي
جَوَانِفَ فِي الْأَعْنَةِ كَالسَّرَاحِ
خَرَجْنَا بِنَا نَوَاشِطَ كَالْقِرَاحِ
عَلَى تَهْدٍ مَرَاكِئِهِ شَنَاحٍ
عَلَى مَقَاضِي وَمَعِي سِلَاحِي
تَغَطَّمْتُ فِي قَمُوسِ الْبَحْرِ ضَاحِي
أَمَاصِعُهُمْ وَنَهَضْتُ بِالْجَنَاحِ
أَيْسَلِمُنِي بَنُو الْبَرِّ الْقَاحِ
وَكِدْتُ أَكُونُ مَنْ قَتَلَى الرِّيحَ
غُدُوَّهُمْ إِلَيْكَ مَعَ الرِّوَاكِ
عَلَى التُّكَاتِ فِي النُّجُبِ الصَّبَاحِ
تُوعِدُهُ لِقَاءَكَ ذَا صَبَاحٍ
يَغْصُ بِغُبَّةِ الْمَاءِ الْقَرَاكِ

فَلَوْ كُنْتَ الْأَسِيرَ وَلَا تَكُنْهُ
فَإِنْ لَمْ يُطْلَقُوا مِنْكُمْ أَسِيرًا
وَلَا يَرُدَّكُمْ شَفَقَ عَلَيْنَا
وَإِنَّ الْقَوْدَ بَعْدَ الْقَوْدِ يَشْفِي
لَزُرَّتْهُمْ بِمُرْتَجَفِ النَّوَاحِ
فَقُودُوا الْخَيْلَ أَسْفَلَ مِنْ رِيحِ
فَبَعْضُ الْقَوْدِ أَذْنَى لِلنَّجَاحِ
ذَوِي الْأَضْغَانِ مِنْ لَهَبِ الْأَجَاحِ

قصيدة جَبْرِ بنِ الأسودِ المعاوي

وقال جَبْرُ بنُ الأسودِ المعاوي من بني الحارثِ بنِ كعب:

أَجِدْكَ لَمْ تَعْرِفْ أَنَا فِي دِمْنَةٍ مررتَ على أَطْلَالِهَا لَا تُعَرِّجُ
بَلَى فَتَدَاعَى الدَّمْعُ حَتَّى كَانَتْهَا جُفُونُكَ سِمْطَ خَانَةِ السَّلَكِ مُنْجُ
لِيَالِي لَيْلٍ لَا تَزَالُ كَانَتْهَا هَمِجْ بِذِي الدَّثْنِ غَرَاءَ عَوْهَجِ
رَبِيبَةٌ خِذِرٍ لَمْ تُكْشَفْ سُجُوفُهُ وَفَارَةٌ مِسْكِ آخِرِ اللَّيْلِ مَارِجِ
كَأَنَّ ثَنَائِيهَا وَبَرْدَ رُضَائِهَا هُدُوءًا نِطَافَ بِالسِّلَةِ حَشْرِجِ
تُشَجُّ بِهِ رَقْرَاقَةٌ صَرَّخَدِيَّةٌ عَقِيلَةٌ مَحْذُوفٌ يَعْصُ وَيَنْشِجِ
تَذَكَّرْتُهَا مِنْ بَعْدِ مَا حَالَ دُونَهَا مِنَ النَّأْيِ طَلَحَ بِالْحِجَازِ وَعَوْسَجِ
فَأَتَى بِلِيلِي جَبْرٌ أَنْ تُسْعِفَ النَّوَى وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الْبِطَاحِ فَمَنْعِجِ
فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى رَأْيِي كَاشِحِ يَخْبُ إِلَيْنَا بِالْوَعِيدِ وَيَهْدِجِ
كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَأْخُذُونَهَا بَنِي عَانِسٍ حَتَّى تَرْوَحُوا وَتُدْلِجُوا
وَحَتَّى تَرَى الْحَوَّ الطَّوَالَ مُتُونَهَا عَلَى ضَوْءِ نَارٍ أَوْ مَعَ الصُّبْحِ تُسْرِجُ
وَحَتَّى تَرَى النَّجْدَ الْبَسِيلَ كَانَتْهَا يُضَرِّجُهُ بِالزَّعْفَرَانِ مُضَرِّجِ
وَحَتَّى تَرَى الْبَلَّاسَ الْكُمَاةَ كَانَتْهَا تَصَلُّوْا ذَكَاءَ يَلُوبِ الْقُلُوبَ فِيهِرِجِ
كَبَتْ كَرَّةُ الْأَبْدَانِ فَوْقَ جُلُودِهِمْ إِذَا لَبَسُوا مَا كَانَ دَاوُدَ يَنْسِجِ
هَنَالِكَ إِنْ تَغْلِبُ تَكُنْ أَنْتَ رَبَّهَا وَإِنْ تَنْهَكُمُ عَنْهَا الْحَوَاجِزُ تَعْنِجُوا
حَوَاجِزُ رَحِمٍ أَوْ قِتَالِ عَشِيرَةٍ وَعَادَةً بَعْضُ الظُّلَمِ بِالظُّلَمِ تُلْهَجُ
وَمَا خِلْتُ أَنِّي نِلْتُ مَالَ عَشِيرَةٍ وَلَا حَيَّةٌ إِنْ الْأُمُورَ تُفَرِّجُ
فَلَسْتُ بِمَوْلَى بَاطِلٍ إِنْ طَلَبْتَهُ وَمَالِكَ عِنْدِي بِالظُّلَامَةِ مَدْلَجُ
مَتَى تَلْقَنِي لَا تَلْقَ شِكَّةً وَاحِدٍ إِذَا افْتَرَّ يَوْمًا عَنْ لَظَى يَتَاجَجُ
مَعِيَ مَشْرِفِي كَالْعَقِيقَةِ صَارِمٍ بِهِ أَثَرُ بِالْمُتَتَتِّينِ مُدَرِّجُ
وَأَسْمَرُ خَطِيٍّ كَأَنَّ اهْتِرَازَهُ مِقَاطُ قَلِيبِ مَسَّهِ الْمَاءِ مُدْمَجُ

وَأَبْيَضُ فَضْفَاضٍ كِنِهي تَبَسَّمتُ
فِيالكَ مِنْ بَرٍّ امْرِئٍ ذِي حَفِيطَةٍ
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي وَأَنَّكَ فِي الْوَعَى
وَقَدْ لَفَّ شَخْصَيْنَا سُرَادِقُ هَبْوَةٍ
فَحَازِرُ هُدَيَّاهَا فَإِنِّي زَعِيمُهَا

لَهُ تَحْتَ ذَيْلِ الصُّبْحِ فِي الْقَاعِ نِيرَجُ
يَخُبُّ بِهِ عَيْلُ الْمَعَاقِمِ مِهْرَجُ
إِذَا عَتَكَرَتْ أَصْغَى إِلَى السَّلَامِ مَذْحِجُ
فَخَانَكَ صَبْرٌ يَوْمَ ذَلِكَ مُخْدَجُ
وَأَشْنَعُ مَا يُنْشَى الْكَلَامُ الْمَلْجَجُ

قصيدة الحارث بن جحدر

وقال الحارث بن جحدر الحضرمي ثم الصدي:

أتهجر أم لا اليوم من أنت عاشقهُ
ومن أنت طول الدهر ذكر فؤاده
ورنم أحم المقلتين موشح
أغن غضيض الطرف عذب رضابه
بذلت لشيخه التلاد فئلته
وغيث من الوسمي اسجح فارتوى
أجش دجوجي إذا جاد جوده
مليث فونق الأرض دان كأنه
هزم يسح الماء عن كل فيقه
إذا جللت أعجازه الريح جلجلت
إذا ما بكى شجوا تحير مسيح
فاقلع عن مثل الرجال ترى به
إذا أنفدت بقل الربيع وماءه
وسرب ظباء ترتعي ظاهر الحمى
مجلجلة الأصوات أدم كأنها
حاش الشوى نجل العيون سوانق
دعرت بمقور اللياط مصنع
أقول لفتلاء المرافق سمحة
تضمنت همي فاستقيمي وشمري
وسيري الى خير الأنام وروعي
الى الأكرمين الأمجدين أولي النهى

ومن أنت مشتاق إليه وشائقه
ومن أنت في صرم الخلائق وامقه
زراييه مبنوثة وغارقه
تعلل بالمسك الذكي مفارقه
وما كدت حتى ساف مالي أوافقه
من الماء حتى ضاق بالماء طالقه
على البيد أوفى واتلأبت دوافقه
دجى الليل أرسى يفحص الأرض وادقه
مرن كثير رعدة وبوارقه
تواليه رعدا فاستهلّت رواتقه
على الجوف حتى تتلّب سوابقه
خناطيل أهال تجول حزائقه
تذكر سلسال الفرات نواهقه
الى الجو فالحبتين بيض عقائقه
مكاكيك كسرى شوقت وأبارقه
من البقل حور أحسن الخلق خالقه
ممر كصدر الرمح عاد نواهقه
ولليل كسر يصنع البيد غاسقه
على لاجب تنضي المطي أسالقه
بلادك إن الدهر جم بوائقه
بني مالك ضخم عظيم سرادقه

بني الحارثِ الحَيِّيرِ بنِ عمرو بنِ آكلٍ
لهم جَبَلٌ يعلو الجبالَ مُشَيِّدٌ
وما عَلِمَتْ في الناسِ طُرّاً قبيلةٌ
وما من حِمَى في الناسِ إلّا حِمَى لنا
أَلَمْ تر أَنَّ الصّدقَ في القولِ واضِحٌ
وما مِن فتى في الناسِ إلّا يسوقُهُ
له أَجَلٌ ساعٍ له لا مُؤَخَّراً
وكلُّ فتى يوماً وإنْ ضَنَّ رَغْبَةً

المَرارِ الذي لا يَرَهَبُ البخلَ طَارِقُهُ
أَشَمُّ رَفِيعٌ يَحْسِرُ الطرفُ شَائِقُهُ
لها المجدُ إلّا مجدُ كِنْدَةَ فائِقُهُ
وإلّا لنا غَرِيْبُهُ ومشارِقُهُ
أما إِنَّ خَيْرَ القولِ في الناسِ صَادِقُهُ
إلى الموتِ يومٌ لا محالةٌ سَائِقُهُ
إذا جاءَ محْتوماً ولا هو سَائِقُهُ
بصاحِبِهِ لا بُدَّ يوماً مُفَارِقُهُ

قصيدة أبي دؤاد الرؤاسي

وقال أبو دؤاد الرؤاسي أحد بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صَفْصَعَةَ واسمه يزيد بن عمرو:

يا دارَ عِبَلَةٍ بالعلياءِ من ظَلَمَ
هاجَتَ عليكِ شُؤناً غيرَ واحدةٍ
أُمَسْتُ رَهينَةَ دهرٍ لا فكاكَ لها
نحنُ الذينَ تَحَمَّلْنَا على ملاٍ
لا غَرَوَ إلَّا لواءَ تَحْتَهُ ظُعنٌ

إذا مِياهُ جَهَرْنَاها وأجَدَبْنَا
إذا اتَّقَنَّا مَعَمَّاءَ بِمَهْلِكَةٍ
وكانَ مَفزَعُنا جُرْداً مُسَوِّمَةً

يَخْرُجَنَّ من كلِّ أَوْبٍ تحتَ أَلويةٍ
يَحْمِلَنَّ فتيانَ صِدْقٍ كانَ عادَتُهُمُ
يُطَرِّفُونَ بضَرْبٍ لا كِفاءَ لَهُ
ونحنُ أَهلُ بُضْيَعٍ يومَ طالَعْنَا
ساقوا شُعباً وَعَنَزاً من ديارِهِم
مَنّاهُمْ مَنيَّةً كانتَ لَهُم كَذِباً
وَلَّتْ رجالُ بني شَهْرانَ تَتَبُعُها
والزاعِبيَّةُ تُخْفِيهِم وَقَدْ جَعَلْتُ
ظَلَّتْ يَحابِرُ تُدْعَى وَسَطَ أَرْحُلِنا
حتى تَوَلَّوْا وَقَدْ كانتَ غَنيمَتُهُمُ
إذا نجاوِزُ ضَرْباً عن مُحجَمَةٍ

يُكَبِّحَنَّ من حَدَرِ الأَضْغانِ باللُّجَمِ
ضَرَبَ الحَبِيكَ وإقْداماً على البَهِمِ
يومَ الصَّباحِ وطَعنٍ صائبٍ خَدِمِ
جَيْشُ الحَصِينِ طِلاعَ الخائِفِ الكَرِمِ
ورَجَلٌ خُتَمَ من سَهْلٍ ومن عَلمِ
إِنَّ المَنى إِنّا يُوجَدَنَّ كالحِلمِ
خَضراءُ يرمونها بالنَّيلِ عن شَمَمِ
فيهِم نوافِذٌ لا يُرَقَعَنَّ بالرَّسَمِ
والمستَميتونَ من حاءٍ ومن حَكَمِ
طَغنًا وضرباً غيرَ مُعْتَسَمِ
تُذري سَنابِكُها الدَّقعاءَ في اللَّمَمِ

ونحنُ إذا سارَ وثَّابٌ بأسْرَتِهِ
كُنَّا لَطَطْنَا مَلَطَّ السَّتْرِ فَاِنْخَدَرَتْ
حتى تدارَكْنَ بالفَقْعَاءِ شَأُوهُمُ
واسألُ سلولاً بنا إذ ضاقَ مَبْرَكُهَا

للحيِّ حَيٌّ بني البَكَّاءِ ذي الصَّمَمِ
أهلُ الحِجَازَيْنِ مِنْ نَصْرٍ وَمِنْ جُشَمِ
عندَ البَيْئَةِ مِنْ زَيٍّ وَمِنْ زَرَمِ
إذْ لَا تَفِيءُ إِلَى حِلٍّ وَلَا حَرَمِ

قصيدة سَهْم بن حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيِّ

وقال سَهْم بن حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيِّ أحد بني جابر بن ضُبَيْبَةَ:

هَاجَ لَكَ الشَّوْقُ مِنْ رِيحَانَةِ الطَّرْبَا إِذْ فَارَقْتُكَ وَأَمَسَتْ دَارُهَا غَرَبَا
 مَا زِلْتُ أَحْبِسُ يَوْمَ الْبَيْنِ رَاحِلَتِي حَتَّى اسْتَمَرَّ وَأَذْرْتُ دَمْعَهَا سَرَبَا
 حَتَّى تَرَفَّعَ بِالْحِزَانِ يَرْكُضُهَا مِثْلُ النِّهَاءِ مَرَّتُهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَبَا
 وَالْغَانِيَاتُ يُقَتِّلْنَ الرِّجَالَ إِذَا ضَرَجْنَ بِالرَّعْفَرَانِ الرِّيطُ وَالنَّقْبَا
 مِنْ كُلِّ آنَسٍ لَمْ يَغْذُهَا عَدَمٌ وَلَا تَشُدُّ لَشَيْءٍ صَوْتَهَا صَحْبَا
 إِنَّ الْعَوَادِلَ قَدْ أَهْلَكَنِي نَصَبًا وَخِلْتُهُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقَوَى كُذْبَا
 مَعَاوِدَاتٍ عَلَى لَوْمِ الْفَتَى سَفَهًا فِيمَا اسْتَفَادَ وَلَا يَرْجِعُنَّ مَا ذَهَبَا^(١)
 إِنَّ احْتِضَارَكَ مَوْلَى السَّوِّ تَسْأَلُهُ مِثْلَ الْقَعُودِ وَلَمَّا تَتَّخِذُ نَشَبَا
 إِذَا افْتَقَرْتَ نَأَى وَاشْتَدَّ جَانِبُهُ وَإِنْ رَأَى غَنِيًا لَانَ وَاقْتَرَبَا
 وَإِنْ أَتَاكَ لَمَالٌ أَوْ لِنْتَصُرَهُ أَثْنَى عَلَيْكَ الَّذِي تَهْوَى وَإِنْ كَذَبَا
 نَائِي الْقَرَابَةِ عِنْدَ النَّيْلِ تَطْلُبُهُ وَهُوَ الْبَعِيدُ إِذَا نَالَ الَّذِي طَلَبَا
 وَمَا كِثَّ عَقَبَ الْأَيَّامِ يَرْقُبُهَا وَمَا تَرُدُّ لَهُ الْأَيَّامَ وَالْعُقْبَا
 حُلُوُّ اللِّسَانِ مُمِرُّ الْقَلْبِ مُشْتَمِلٌ عَلَى الْعَدَاوَةِ لِابْنِ الْعَمِّ مَا اصْطَحَبَا
 لَا تَكُ ضَبًّا إِذَا اسْتَعْنَى أَضَرَ فَلَمْ يَحْفَلْ قَرَابَةً ذِي قُرْبَى وَلَا نَسَبَا
 اللَّهُ يُخْلِفُ مَا انْفَقْتَ مُحْتَسِبًا إِذَا شَكَرْتَ وَيُؤْتِيكَ الَّذِي كَتَبَا
 لَا بَلْ سَلَ اللَّهُ مَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِهِ وَلَا يَمْنُ عَلَيْكَ الْمَرْءُ مَا وَهَبَا
 لَا يَحْمِلَنَّكَ إِقْتَارٌ عَلَى زَهْدٍ وَلَا تَزَلْ فِي عَطَاءِ اللَّهِ مُرْتَغِبَا
 بَيْنَا الْفَتَى فِي نَعِيمٍ يَطْمِئُنُّ بِهِ أَخْنَى بَبُؤْسٍ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاَنْقَلَبَا
 أَوْ فِي ابْتِئَاسٍ يُقَاسِيهِ وَفِي نَصَبٍ أَمْسَى وَقَدْ زَايَلَ الْتَبَاسُ وَالنَّصَبَا

(١) جاء بعده في الأصمعيات ٥٣ بيت أدخل به منتهى الطلب وهو:

بأيها الراكب المزجي مطيئله لا نعمة تبتغي عندي ولا نسبا

فاعصِ العواذلَ وارمِ الليلَ مُعْتَرِضاً
 في بُدْنِهِ خَطَوَانٌ لَحْمُهُ زَيْمٌ
 شَهْمُ الْفَوَادِ قَبِيصِ الشَّدِّ مُنْجَرِدٌ
 يَكَادُ يَخْلُجُ طَرَفُ الْعَيْنِ حَاجِبَهُ
 كَالسَّمْعِ لَمْ يَنْقُبِ الْبَيْطَارُ سُرَّتَهُ
 عَارِي التَّوَاهِقِ لَا يَنْفَكُ مُقْتَعِداً
 إِذَا أَلَحَّ حَسِبْتَ النَّاسَ شَاجِيةً
 تَرَى الْعَنَاجِيحَ تُمَرِّى كُلَّمَا لَغِبَتْ
 يُدْنِي الْفَتَى لِلْغِنَى فِي الرَّاعِبِينَ إِذَا
 حَتَّى تَصَادِفَ مَالاً أَوْ يُقَالَ فَتَى
 يَا لِلرِّجَالِ لِأَقْوَامِ أَجَاوِرِهِمْ
 يَصْلُونَ نَارِي وَأَحْيَاهَا لغيرِهِمْ
 إِنْ لَا يَفِيقُوا وَلَيْسُوا فَاعِلِينَ أَذِقْ
 عَرَضَ ابْنِ عَمِّهِمُ الْأَدْنَى وَجَارِهِمْ
 مِنَ الرِّجَالِ رِجَالٌ لَا أَعَاتِبُهُمْ
 مَنْ لَا يَزَلُ غَرَضاً أَرْمِي مِقَاتِلَهُ
 تُبْدِي الْمَحَارِفُ مِنْهُ عَظَمَ مُوَضِّحَةٍ
 وَيَحْتَلِبُ بِيَدِيهِ مَا يُسَلِّفُنَا
 إِنِّي أَمْرٌ مَنْ يَكْلَفُ أَوْ يُجَارِنِي
 نُبْتُ أَنْ شَبِيهَ الْوَبْرِ أَوْعَدَنِي
 يَأْيُهَا الْمَوْعِدِي إِنِّي بِمَنْزِلَةٍ
 مِثْلِي يَرُدُّ عَلَى الْعَادِي عِدَاوَتَهُ

(١) رواية الأصمعيات:

نابى المحدثين خاطِرَ لَحْمِهِ زَيْمٌ
 وبعده فيها بيت أخل به منتهى الطلب وهو:
 ملء الحزام إذا ما اشتدَّ مُحَرِّمُهُ

بَسَاهُمْ الْخَدَّ يَغْتَالُ الْفَلَاحُ خَبِيّاً
 وَذِي بَقِيَّةِ الْوَاحِ إِذَا شَسِبَا^(١)
 مَوْتَ النَّوَظِرِ مَطْلُوباً وَإِنْ طَلَبَا
 عَنِ الْحِجَاجِ إِذَا مَا انْتَصَرَ وَاقْتَرَبَا
 وَلَمْ يَدِجْهُ وَلَمْ يَغْمِزْ لَهُ عَصَبَا
 فِي الْمُسْنِفَاتِ كَأَسْرَابِ الْقَطَا عَصَبَا
 فَاهُ وَشَجَرٌ صَبِيٍّ لَحْيِهِ قَتَبَا
 بِالْقِدِّ فِي بَاطِلٍ مِنْهُ وَمَا لَغِبَا
 لَيْلُ التَّمَامِ أَفَرَّ الْمُقْتِرَ الْعَزِيبَا
 لَاقَى الَّتِي تَشَعَّبُ الْفَتَيَانِ فَاَنْشَعَبَا
 مُسْتَقْبِسِينَ وَلَمَّا يُقْبَسُوا لَهَا
 وَلَوْ أَشَاءَ لَقَدْ كَانُوا لَهَا حَطَبَا
 مِنْهُمْ سِنَانِي بَمَا لَمْ يُحَرِّمُوا رَجَبَا
 إِذْ هُمْ شُهُودٌ وَأَمْسَى رَهْطُهُ غَيْبَا
 وَمَا تَفَرَّغَ مِنْهُمْ هَامَتِي رُعْبَا
 لَا يَتَّقِي وَهُوَ مِنِّي وَاقِفٌ كَثْبَا
 إِذَا أَسَاها طَيْبٌ زَادَهَا ذَرْبَا
 مِنَ النَّدَامَةِ أَوْ يَنْهَشُهَا كَلْبَا
 مِنَ الْمِثْنِ يُجَشِّمُ نَفْسَهُ تَعَبَا
 فَمَا قَضَيْتُ لِهَذَا الْمَوْعِدِي عَجَبَا
 تَعْنِي عَلَيْكَ وَتَلْقَى دُونَهَا رُتَبَا
 وَيُعْتَبُ الْمَرْءُ ذَا الْقُرْبَى إِذَا عَتَبَا

سَامٌ يُعِذُّ جِيَادَ الْخَيْلِ مُجَذِّبَا

ذِي كَامِلٍ وَلَبَانٍ يَمْلَأُ اللَّيْسَا

وَلَا أَكُونُ كَوْبَرٍ بَيْنَ أَخِيَّةٍ
 وَثَبَّ الْقَعُودِ تَنَادَى الْحَادِيَانِ بِهِ
 أَقْسَمْتُ أَطْلُبُ دَخْلًا كُنْتُ أَطْلُبُهُ
 حَتَّى أَحُلَّ بَوَادِي مَنْ يَحَازِرُنِي
 وَلَا أَسْبُ امْرَأً إِلَّا رَفَعْتُ لَهُ
 لَا يُبْرِئُ الْقَطِرَانُ الْبَحْتَ نُقْبَتُهُ
 تَحْمِي غَنِيٍّ أَنْفُوفًا أَنْ تُضَامَ وَمَا
 إِذَا قُتِيَّتُهُ مَدَّتْنِي حَلَائِثُهَا
 مَدَّ الْأَتِيِّ تَرَى فِي أَوْبِهِ تَأْقَا
 وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَاءِ صَمَمَةً
 وَشَمَّرَ الْخَوْفُ يَوْمَ الرُّوعِ مَسْبَعَةً
 شَدَّ النِّسَاءُ سَمَاطَاتِ الْبُيُوتِ فَمَا
 حَتَّى يَشْدُوا الْأَسَارَى بَعْدَمَا قَرَعُوا
 وَحَيَّ وَرِدٍ لَمْ يَنْزِلْ بِعَقُوتِهِمْ
 مَلْمُومَةً لَمْ تَدَارِكْ فِي سَوَامِيهِمْ
 وَاسْأَلْ بِنَا رَهْطَ عِلْبَاءٍ فَقَدْ شَرِبُوا
 إِنَّا نَذُودُهُمْ يَوْمَ الرُّحَابِ وَهُمْ
 بِكُلِّ عَضْبٍ رَقِيقٍ الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ
 نَذْرِي بِهِنَّ أَكْفَ الدَّارَعِينَ كَمَا
 لَا تَرْفَعُ الْحَرْبُ أَيْدِينَا إِذَا خُفِضَتْ
 حَتَّى تُبَيِّحَ الْعِنَاجِيحُ الْجِيَادُ بِنَا
 قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ
 لَوْ يَعْلَمُوا خُلَّتِي صِدْقٍ فَيَسْتَبْقَا

إِذَا رَأَى غَفْلَةً مِنْ جَارِهِ وَثَبَا
 لِيُنْفِرَاهُ وَشَدَّ أَثِيلَهُ حَقْبَا
 مَا مَسَّحَ الزَّائِرُونَ الْكَعْبَةَ الْحَجْبَا
 فَيَسْتَفِيدُوا وَلَوْ أَتَعَبْتُهُمْ خَبَا
 عَارًا يُسَبُّ بِهِ الْأَقْوَامُ أَوْ لَقَبَا
 وَمَا تُبَيِّنُ بَضَاحِي جِلْدِهِ جَرَبَا
 يَحْمِي عَدُوَّهُمْ أَنْفًا وَلَا ذَنْبَا
 بِالذُّهْمِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهَا لَجْبَا
 وَفِي الْقَوَارِبِ مِنْ تَيَّارِهِ حَدْبَا
 كَانُوا الْأَنْفُوفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
 مِنَ الْمَازِرِ حَتَّى تَبْلُغَ الرُّكْبَا
 يَنْقُضَنَّ لِلْخَوْفِ مِنْ اطْنَابِهَا طُنْبَا
 مِنْ بَيْنِ مَتَكِيٍّ قَدْ فَازَ أَوْ كَرَبَا
 حَتَّى تَضَاقَ وَادِيَهُمْ بِمَا رَحَبَا
 حَتَّى أُبِيحُوا بِهَا وَالسَّبْيِ فَاثْنُهَا
 مَنَا بِكَاسٍ فَلَمْ يَسْتَمِرُّوا الشُّرْبَا
 كَالِهَيْمِ تَغْشَى بِأَيْدِي الدَّادَةِ الْخَشْبَا
 إِذَا تَوَارَى بِقَحْفِي هَامَةٍ رَسْبَا
 تَذْرِي الْمَنَاجِلُ مِنْ أَوْسَاطِهِ الْقَصْبَا
 وَلَا تَبْوَخُ إِذَا كُنَّا لَهَا شُهْبَا
 أَحْمَاءَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَالصُّلْبَا
 فِي الدِّينِ دِينًا وَفِي أَحْسَابِهِمْ حَسْبَا
 إِلَّا انْتَمِينَا إِلَى عَلِيَّاهُمَا سَبَبَا

لا يَمْنَعُ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا
وَمَنْ يُسَوِّيَ قَصِيْرًا بِأَعُوْهُ حَصِيْرًا
أَعْطِيَهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنًا ذَا أَدَبَا
ضَيَّقَ الْخَلِيْقَةَ عُوَارًا إِذَا رَكَبَا
بِذِي مَخَارِجَ وَضَاحٍ إِذَا نُدِبُوا
فِي النَّاسِ يَوْمًا إِلَى الْمَخْشِيَّةِ انْتَدَبَا

قصيدة علي بن الغدير الغنوي

وقال علي بن الغدير الغنوي:

أَلَمْ تَعْرِفِ الْأَطْلَالَ مِنْ آلِ زَيْنَبَا
وماذا على رُبْعٍ وَقُوفِكَ ضَحْوَةٌ
أَلَا يَا لِقَلْبٍ قَدْ أَشَتْ بِهِ الْهَوَى
فِيَا رَبَّ بَاكِ قَدْ بَكَى شَجْوَ غَيْرِهِ
بَلَى قَدْ تَرَاهَا نَاهِدَ الثَّدْيِ قَدَهَا
لِيَالِي تُبْدِي لِلْمُفَنِّنِ مَنْظَرًا
جَبِينًا وَخَدًا وَاضِحًا وَكَأَنَّا
أَلَا أُلْبِغَا عَنِي الْهَامَ مُحَمَّدًا
لَعَلَّكَ تَنْسَى مِنْ عِيَاضٍ بِلَاءَهُ
وَكُنْتَ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ عِنْدَ كُرْبَةٍ
لِيَالِي لَا تَرْضَى نِضَالَ كَتِيبَةٍ
إِذَا مَا رَأَى الْخُرْسَاءَ يِرْقُ بَيْضُهَا
فَلَمَّا أَصَابَ اللَّهُ بِالْمَلِكِ أَهْلَهُ
وَدَرَّتْ لَكَ الدُّنْيَا جَعَلْتَ عَطَاءَهُ
فَهُمْ بَعْدَهَا مَنْ يُولِكُ الْخَيْرَ يَزْدَجِرُ
فَلَوْ شَاءَ لَمْ يُنْقَضْ لَهُ طَيِّ حَبْوَةٍ
أَتَانِي عَنْ مَوْلَاكَ ذَاكَ ابْنُ مُحَرِّزٍ
وَعَنْ قَوْمِهِ الْأَذْنَيْنِ دُخْلَانُ قَوْمِهِمْ
فَلَوْ كَانَ مَوْلَى مِثْلِهَا يَابْنَ مُحَرِّزٍ
قَلِيلَ هَجُودِ اللَّيْلِ مَا دَمْتَ مُوثِقًا
لَهُ أَسْرَةً إِنْ خِفْتَ ضِيًّا رَأَيْتَهُ

بَلَى لَوْ تَرَى لَطَالِبِ الشَّوْقِ مَطْلَبَا
يُذَكِّرُ عَيْنِيكَ الشَّجُونَ لِيَتَسَكَّبَا
ذَرِ الشَّوْقَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الشَّوْقُ مَذْهَبًا
وَذِي طَرْبٍ لَمْ يَطْرِبِ النَّفْسَ مَطْرَبَا
يَجَاوِزُ مَخْطَاهَا الطَّرَافَ الْمُحَجَّبَا
إِذَا هِيَ أَبَدَتْ طَرْفَهَا الْعَيْنُ أَصْحَبَا
شَرَتْ مُقْلَتَيْهَا شَادِنًا مُتَرَبِّبَا
فَهَلْ مُبْتَغِي عُتْبَاكَ رَاحَ لِعُتْبَا
زَمَانَ تُسَامِي بَابِنِ مِرْوَانَ مُصْعَبَا
جَمَعْتَ لَهَا الْأُمَّ الْكَرِيمَةَ وَالْأَبَا
وَلَا طَعْنَهَا حَتَّى يَشُدَّ فَيَضْرِبَا
بِلا السِّيفِ فِيهَا وَالسِّنَانِ الْمَذْرِبَا
وَأُعْطِيَتْ سُلْطَانًا مِنَ الْمَلِكِ أَغْلَبَا
أَدَاهِمَ فِي سَجْنٍ وَبَابًا مُضْطَبَّا
سَنِحًا مِنَ الْعُفْرِ الْبَوَارِحِ أَغْضَبَا
عِيَاضٌ وَلَمْ يُرْزَأْ نَضِيًّا مُرْكَبَا
عَلَى حِينَ قَالُوا سَادَ ذَاكَ وَأَتْرَبَا
بِأَمْرِ جَلِيٍّ قَدْ أَهَمَّ وَأَنْصَبَا
لَأَلْفَيْتَهُ رَدَاءَ وَرَاءَكَ مِشْغَبَا
مُشِيحًا إِلَيْهَا ذَا مَخَارِجَ قُلُوبَا
رَأَى الْحَقَّ أَنْ يَحْمِي حِمَاكَ وَيَحْدَبَا

وذلك من عوف بن كعب سجيّة
 فذو الرأي منا مُستفاد لرأيه
 إذا غضب المولى لهم غضب الحصى
 ومن يتفقّد منّي الظلّع يلقي
 وما الظلّع إن شاء المليك بمقعدي
 أبى لي أني لا أعير والدأ
 ولم تُضرب الأرض العريض فزوجها
 وهلك الفتى أن لا يراح إلى الندى

على ما مضى من درهم وتقلباً
 وشاهدنا يقضي على من تغيباً
 فلم تر أثرى من حصاهم وأصلباً
 إذا ما التقينا ظالع الرجل أشيباً
 ولا رائض مني لذي الضغن مركباً
 لئلاً ولم يذمم فعلي فأقصبا^(١)
 عليّ بأسداد إذا رمت مذهباً
 وأن لا يرى شيئاً عجيباً فيعجباً

(١) جاء بعده في أمالي المقالي
 ولم أنسب يوماً سوى الأصل أتبعني

به مأكلاً يدي لذلّ ومشرّاً

قصيدة عياض الضبي

وقال عياض بن كثير بن جابر من بني غيظ بن السيد، مخضرم:
 وخيل كريعان الجرادِ وزعتها لها سبل أغراضها متألق
 إذا استعجلت بالركض سد فروعها سطاع غبار كالملاء يشقق
 معي مارن في الكف لدن كعوبه وأبيض ماض في الضربة مخفق
 على ظهر محبوب كأن عنانها أناف به جذع بقران مشنق
 شديد القصيرى والمعد ومتنه من الجل والمضمار كالكم أخلق
 سليم الشظا نهدي التليل مقلص أجادت به قوداء كالسيد خيفق
 على كل آلاء الجياد مدرّب إذا شلت الخيل الطريدة يلحق
 فدغ ذا ولكن ما ترى رأي ناشئ تروح قبل الليل أسحم يبرق
 كأن سنا نار تألق برقه لحارية في زمخر يتحرق
 كأن الرباب الجون في حجراته بأرجائه القصى نعام معلق
 تزجي رواياه الجنوب وينتحي له سبل من جانبيه وفرق
 إذا سامرته الريح جاد بوابل مسح العزالي سيله متبعق
 أجش هزيم يخرق الأرض وبله ويبري جديد الميث منها ويعرق
 سقى الضفائر العفر حول هباله الى لحب كالوشم غيث مطبق
 منازل من حيي ذويب بن مازن وغيط وكعب قبل أن يتفرقوا
 عصائب في بر البلاد وبحرها فمنهم شام غائر ومشرق
 ديار من الحي الذين رماحهم معاقل في الهيجا وبالوتر تسبق
 عظام مقارهم جماع قدورهم يد الدهر تقات النهار وتطرق
 ترى حولها الهلاك يستمطرونها إذا لم يكن رسل ولا متعلق
 يثوب اليها القوم أشعث شاحب ومعتفيات كالنعام ودرق
 بهم يتقى الحرب العوان وفيهم حفاظ على جلى الأمور ومصداق

مَدَالِيقُ إِنْ قَلِيلَ اِرْكَبُوا رِيعَ سِرْبِكُمْ
 أَنَا فِي قَوْلٍ عَنْ رِجَالٍ كَأَنَّهُمْ
 تَنَابَلَةَ سُودٍ خِيفَافٍ حُلُومُهُمْ
 إِذَا أَخْصَبَتْ مِعْزَاهُمْ فَكَأَنَّمَا
 وَإِنْ مَسَّهُمْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَزَبَةٌ
 قِصَارُ الْمَسَاعِي يَكْفُرُونَ بِلَاءَنَا
 نِدَافِعُ عَنْ عَوْرَاتِهِمْ وَنَحُوطُهُمْ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَهْدِي الْخَنَا مِنْ كَلَامِهِ
 فَإِنْ تَنْطِقِ الْمُهْجَاءُ أَوْ تَشْرُفِي الْخَنَا
 أَلَسْنَا بِحُكَّامِ الْعَشِيرَةِ وَالْأَلَى
 وَتَغِيرَ حَلَلْنَاهُ مَخُوفٍ وَعَاذِبِ
 حَمَتُهُ رِمَاحُ الْحَرْبِ وَالْأَرْضُ حَوْلَهُ
 دَعِينَاهُ حَتَّى طَيَّرَتْ نُعْرَاتِهِ
 وَكَبَّشَ صَرَعْنَاهُ وَعَامِلُ رُوحِهِ
 وَنَحْنُ غَدَاةُ ابْنِي مَنُوءَةَ أَذْرَكْتُ
 وَقَدْ أَحْرَزْتَهُ مِنْ وِرَاءِ ظُهُورِهِمْ
 فَأَنْقَذْتُ تَيْمًا بَعْدَ مَا سَاءَ ظَنُّهُمْ
 وَنَحْنُ جَعَلْنَا لَابْنَ مَيْلَاءَ نَحْرَهُ
 وَيَوْمَ بَنِي الدَّيَّالِ نَالَ أَخَاهُمْ
 وَنَحْنُ حَمَلْنَا بُحْتَرًا بِمَتَالِيعِ
 عَرَكْنَاهُمْ عَرَكَ الْأَدِيمِ فَمِنْهُمْ
 وَنَحْنُ رَدَدْنَا أُمَّ عَمْرَةَ بَعْدَمَا
 وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْمُلُوكَ وَفَاؤُهُ
 وَمِنَّا حِمَاةُ الْجَيْشِ لَيْلَةً أَقْبَلْتُ

بِأَفْرَاسِكُمْ لَمْ يَعْصِمُوا وَيَبْرُقُوا
 جِدَاءُ الْحِجَازِ الْيَاعِرَاتُ الْحَبْلُ
 ذَوِي تَيْرَبٍ بِالْحَيِّ يَغْدُو وَيَطْرُقُ
 بِهِمْ مِنْ سَفَا الْأَخْلَاقِ وَالْجَهْلِ أَوْلَقُ
 فَقِرْدَانُ مَحَلٍّ فِي الْمُنَاسِمِ لُزُقُ
 وَنَحْنُ لَهُمْ حِصْنٌ حَصِينٌ وَخُنْدُقُ
 إِذَا كَانَ بِالرِّيقِ الْمُحَافِظُ يَشْرُقُ
 كَأَنَّكَ يَضْغُو فِي إِزَارِكَ خِرْنُقُ
 فَإِنَّ الْبَغَاثَ الْأَطْحَلَ اللَّوْنُ يَنْطِقُ
 بِهِمْ يُرَابُ الصَّدْعِ الْمُشْتِ وَيُرْتَقُ
 (١)

أَمَالِيسُ خِدْمَاتُ الْمَرَاعِ سَمَلَقُ
 عَنْ الْمَالِ هَيْفٌ كُلُّ أَوْبٍ تَصَفَّقُ
 كَأَنَّ عَلَيْهِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَخْفِقُ
 فَوَارِسُنَا تَيْمًا تَشُوبُ وَتَلْحَقُ
 عَدِيٍّ فَجَاذٍ بِالْقَنَاءِ وَمُوفِقُ
 لَنَا وَقَعَ حَرْبٍ يَسْتَهْلُ وَيَصْدُقُ
 بِنَجْلَاءٍ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ تَشْهَقُ
 بِأَرْمَاحِنَا بِالسَّرِّ مَوْتُ مُحَدَّقُ
 عَلَى آلَةٍ مِنْهَا أَشَاحُوا وَأَشْفَقُوا
 مُقْصَصٌ بِأَيْدِينَا وَآخِرُ مُزْهَقُ
 جَرَى خَوْفٍ بَيْنَ دَمْعِهَا الْمَتَرَقِرُقُ
 بَعِجْلَزٍ وَالْجَانِي مِنَ الشَّرِّ مُشْفِقُ
 إِيَادُ يُزَجِّيهِهَا الْهَامُ الْمُحَرَّقُ

حَبَسْنَاهُمْ حَتَّى أَضَاءَهُمْ لَنَا
وَمِنَّا الَّذِي فَخَرَ لِضَبَّةٍ يَمْنُهُ
وَمِنَّا الَّذِي أَدَّى ابْنَ جَفْنَةَ رُمَحُهُ
وَمِنَّا الَّذِي سَدَّ الثَّأَى بَيْنَ مَالِكٍ
وَأَبْنَاءِ وَعَقَيْنَا الْكُلُومَ كَمَا دَجَا
فَتِلْكَ مَسَاعِينَا وَأَنْتَ مُدْغَمَرٌ

مِنَ الصَّبْحِ مَشْهُورُ الشَّوَاكِيلِ أَبْلَقُ
إِذَا ضَمَّ رَكْبَانِ الْمَعْرِفِ مَازِقُ
إِلَى الْحَيِّ مَجْنُونًا يَخْبُ وَيُعْنِقُ
وَقَدْ سَفِهَتْ أَحْلَامُهُمْ وَتَفَرَّقُوا
عَلَى الْأَرْضِ غَيْثٌ صَادِقُ الْخَالِ مُوْنِقُ
كَأَنَّكَ ضَبٌّ خَشِيَّةُ الْحَرْشِ مُطْرِقُ

قصائد الفند الزماني

وقال الفند الزماني، واسمه شهل بن شيان بن ربيعة بن زيمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار يناقض الأفوة الأودي:

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَقْوَى وَالْدِيَارُ وَبِكَاءِ الْمَرْءِ لِلرَّيْعِ خَسَارُ
أَيُّ لُبٍّ لَامَرِيٍّ فِي قَدْرِهِ عَابِدٌ بِالْحُزْنِ إِذْ تُشْجِيهِ دَارُ
إِنَّمَا يَبْكِي الْأَلَى كَبَانُوا بِهَا فَاثْنَاوَهُ بَعْدَ فَاثْنَاوَهُ الْمَزَارُ
يُخْرِبُ الدَّهْرُ وَيَبْنِي جَاهِدًا وَخَرَابُ الدَّهْرِ لِلدَّارِ عَمَارُ
أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى مَا فَاتَهُ اقْصِرْنَ عَنْكَ فَبَعْضُ الْقَوْلِ عَارُ
إِنَّ لُؤْمَ الْمَرْءِ عَجَزٌ نَدْرًا سَبَبٌ لِلْجَهْلِ وَالْجَهْلُ مَحَارُ
إِنَّ لُؤْمَ الْمَرْءِ إِنْ فَاتَ امْرَأً سَبَبُ الْغَدْرِ اضْطِرَارُ وَانْبِهَارُ
لَيْسَ يُغْنِي اللَّؤْمُ إِلَّا أَنَّهُ جَزَعٌ بِالْقَوْمِ لُؤْمٌ وَأَضْطِرَارُ
لَيْسَ يُغْنِي جَزَعُ الْقَوْمِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِهِمْ إِلَّا الْغِيَارُ
فَاجْزَعُوا لِلْأَمْرِ أَوْ لَا تَجْزَعُوا قَدْ تَدَاعَى السَّقْفُ وَانْهَارَ الْجِدَارُ
لَوْ رَأَيْتَ الطَّعْنَ دَيْنًا لَمْ تَجِدْ إِذْ دِمَاءُ الْقَوْمِ بِالطَّعْنِ تَمَارُ
وَلَقَدْ هَرَّتْ فَمَا عَزَّتْ بِهِ كَلْبَةُ الْأَوْدِيِّ إِذْ ضَاعَ الذَّمَارُ
هَيِّنْ بِالْقَوْلِ تَقْصِيفُ الْقَنَا إِذْ نَأَتْ عَنْكَ الْعَوَالِي وَالشَّفَارُ
قَدْ وَصَفْتَ الْخَيْلَ لَوْ أَقْدَمْتَهَا وَالْقَنَا لَوْ سَاعَدَ الْوَصْفَ اصْطِبَارُ
قُلْ مَا تُجِدِي قَوَائِيكَ عَلَى أَعْظَمِ قَدْ شَفَّتْ مِنْهَا النَّسَارُ
فَأَضَعْتَ الْكَرَّ فِي إِبَانِهِ وَنَسِيتَ الضَّرْبَ إِذْ فِي الضَّرْبِ عَارُ
وَتَغَنَّيْتَ بِهِ مُسْتَأْنِسًا بَعْدَ مَا نَجَّكَ رَكْضٌ وَبِدَارُ
تَتَمَنَّاكَ الْأَمَائِيَّ وَقَدْ مِلْتَ بِالْمَهْرِ وَنَجَّكَ الْفِرَارُ
كَانْجِحَارِ الْكَلْبِ يَدْمَى وَجْهَهُ وَهُوَ يَعْوِي حِينَ أَعْيَاهُ الْهَرَارُ
إِنَّمَا ذَكَرَكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى حُلْمٌ لَمْ يَرْجِعِ الْحُلْمُ ادِّكَارُ

هَدَمَ الْآخِرُ مَا كَانَ بَنَى
يَا بَنِي تَيْمَةَ قَدْ عَانَيْتُمْ
لَمْ تَزَلْ قَحْطَانُ عَنَزًا بَاحِثًا
مَالَتِ الرِّيحُ عَلَى أَيْبَاتِكُمْ
فَتَفَادَيْتُمْ وَأَبْقَتْ مِنْكُمْ
دَارَتِ الْحَرْبُ عَلَيْكُمْ دَوْرَةَ
رَفَعَ اللَّهُ نِزَارًا فَعَلَّتْ
جَمَعَ اللَّهُ نِزَارًا فَتَنَفَى
إِنَّمَا النَّاسُ ظِلَامٌ دُونَهُمْ
نَحْنُ لِلنَّاسِ سِرَاجٌ سَاطِعٌ
فَسَأَلُوا عَنَا الرَّدَى ثُمَّ الطَّبَى
إِذْ قَتَلْنَا بِالْحِلْمِ سَادَاتِكُمْ
يَوْمَ فَيْكُمْ ذِلَّةً عَنْ عِزَّةٍ
وَعَلَى نِسْوَتِكُمْ أَرْدَأْنَا
حِينَ لِلخَطِيئِ فِي أَكْنَافِكُمْ
يَوْمَ يُرَوِّي مِنْكُمْ أَطْرَافُهُ
وَأَسَأَلُوا عَنَا بَقَايَا حِمِيرٍ
أَيَّ قَوْمٍ نَاجِدُوا إِذْ نَاجِدُوا
لَمْ تَلُومُونَا عَلَى رَيْثِ الْقَوَى
كَمْ قَتَلْنَا بِخَزَازِي مِنْكُمْ
مِنْ مَلُوكٍ أَشْرَفَتْ أَعْنَاقُهَا
حَرَمْتُ كَاسًا عَلَى نَازِدِهَا
وَمَلُوكًا مِنْكُمْ رَحْنَا بِهِمْ
تِسْعَةَ كُلِّ عَلَى قَسَمَتِهِ
صَلَّى الْقَتْلَ بِهِ ذُو حُرْثٍ

لَكُمْ الْأَوَّلُ فَاِنْقَاضَ الْمَنَارُ
وَقَعَةً مَنَّا لَهَا نَارٌ شَارُ
عَنْ مُدَى فِيهَا لِقَحْطَانِ الْبَوَارُ
مِنْ لَظَاهَا بَلَظَى فِيهِ الدَّمَارُ
ذَبَبَاتٌ كَذَا يَبْقَى الشَّرَارُ
تَرَكْتَكُمْ وَأَوَاسِيَكُمْ قِصَارُ
بِالْعَلَى النَّاسَ فَلِلْبَاغِي الصَّغَارُ
بِهِمِ النَّاسَ جَمِيعًا فَاسْتَنَارُوا
فَإِذَا مَا أَظْلَمَ النَّاسُ أَنْارُوا
وَضِرَامٌ يُتَقَى مِنْهُ الشَّرَارُ
يَوْمَ قَحْطَانُ ضِبَاعٌ لَا تُجَارُ
وَأَجْرَنَاكُمْ وَفِي ذَاكَ اعْتِبَارُ
وَلَنَا مِنْكُمْ سِبَاءٌ وَإِسَارُ
كَالرَّيَابِيحِ مِنَ الْحَوَكِ شَوَارُ
كَأَطِيطِ الْبُزْلِ هَاجَتْهَا الْبِكَارُ
عَلَقَ فِيهِ أَسْوَدَادٌ وَاحْمِرَارُ
وَبَقَايَاكُمْ إِذِ النَّقْعُ مُطَارُ
وَعَلَا بِالنَّقْعِ فِي الدَّارِ الْغَوَارُ
بِخَزَازِي يَوْمَ ضَمَّتْنَا الدِّيَارُ
وَأَسْرْنَا بَعْدَمَا حُلَّ الْحِرَارُ
بِوَجْهِهِ نَجَبَتْ فَهِيَ نُضَارُ
فَلَقَدْ طَابَتْ بِأَنْ حَلَّ الْعُقَارُ
وَعَلَى كُلِّ مَنْ الذِّلَّةُ عِذَارُ
حَلِيَّةُ الْمَلِكِ الَّتِي لَا تُسْتَعَارُ
وَقَدِيمًا صَلَّى الْقَتْلَ الْخِيَارُ

وَهَوَتْ أَوْدٌ وَلِلْسُمْرِ بِنَا
وَنَجَتْ مِنَّا فِرَاراً مَذْجَجٌ
إِنَّا نَضْرِبُ بِيضٍ أَخْلَصَتْ
أَسْمَحَتْ قَطْحَانُ فِي أَرْسَانَا
فَحَوَيْنَا دُونَكُمْ أَرْوُسَكُمْ
تُجَنَّبُ الْأَمْلاكُ مِنْكُمْ طَرْدًا
لَسْتُمْ كَالْخَيْلِ فِي أَغْرَاقِهَا
وَعَلَى هَمْدَانٍ مَلْنَا بِالْقَنَا
فَارْجِعُوا مِنَّا فَلَوْلَا وَاهِرُبُوا
إِنَّمَا قَحْطَانُ فِينَا حَطَّابٌ
لَنْ تَنَالُوا مِنْ نِزَارٍ مِثْلَمَا
وَسَمَتْ فِي عَارِضٍ مُغْلُولِبٍ
أَخِذِ بِالْأَفْقِ كَاللَّيْلِ لَهُ
شَمَرُ الْفَتَيَانِ فِيهِ بِالْقَنَا
نَحْنُ دُذْنَا فَحَمَيْنَا دَارَنَا
نَحْنُ أَوْلَادُ مَعَدٍّ ذِي الْحَصَى
وَلَدَتْ أَكْرَمَ مَنْ شُدَّ بِهِ
إِنَّ إِسْمَاعِيلَ مَنْ يَفْخَرُ بِهِ
عَكَفَ اللَّيْلُ عَلَى آثَارِنَا
فَاخْسَأُوا لَيْسَ لَكُمْ بَيْتٌ عَلَى
لَيْسَ بَيْتٌ رَغْبَةُ النَّاسِ مَعَا
قَدْ رَأَى اللَّهُ عِزًّا أَهْلَهُ
قَدْ رَأَى اللَّهُ أَوْلَى مِنْكُمْ
لَمْ تَزَلْ تُحْجَرُ قَحْطَانُ لَنَا

فِي سَبَابِ الْقَوْمِ قَصْدٌ وَانْكِسَارٌ^(١)
هَرَبًا وَالْخَيْلُ يَعْلُوهَا الْغُبَارُ
فَلَهَا مِنْ جَوْهَرِ الْعَتَقِ نِجَارُ
خَبَبِ الْأَعْيَارِ تَتْلُوهَا الصَّغَارُ
وَتَرَكْنَا النَّهَبَ يَحْوِيهِ الْخُشَارُ
بَيْنَ أَيْدِينَا وَتُسْتَهْدَى الْعِشَارُ
تَتَّبِعُ الْخَيْلَ لَدَى السَّبْقِ الْمِهَارُ
فَوَرَانَ الْقِدْرُ تَطْفَى وَتُنَارُ
لِظْفَارِ لَيْسَ يُؤْوِيكُمْ ظَفَارُ
وَنِزَارٌ فِي بَنِي قَحْطَانَ نَارُ
مَنْكُمْ نَالَتْ مِنَ الدَّلِّ نِزَارُ
بَسْجِيلٍ فِيهِ بَرْقٌ وَقِطَارُ
عَارِضٌ مَا بَلَغَتْ مِنْهُ الْغِزَارُ
وَبِأَسْبَابٍ لَهُمْ فِيهَا ابْتِيارُ
حِينَ لَمْ يَمْنَعَكُمْ مِنْهَا اضْطِهارُ
وَلَنَا مِنْ هَاجَرَ الْمَجْدِ الْكِبَارُ
عَقَدُ الْحُبُورَةِ قِدْمًا وَالْإِزَارُ
يُلْفَ فِي دَارٍ بِهَا حَلَّ الْفَخَارُ
مِثْلَ مَا حَنَّتْ عَلَى الْبَوِّ الظُّوَارُ
مِثْلَنَا اللَّهُ لَهُ رَبٌّ وَجَارُ
أَنْ يَزُورُوهُ كَبَيْتٍ لَا يُزَارُ
وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَالْخَلْقُ كُثَارُ
بِالْيَدِ الْعُلْيَا وَلِلَّهِ الْخِيَارُ
كَجَعَارِ الرَّمْلِ^(٢) إِذْ جَدَّ الْغَوَارُ

(١) فِي الْأَصْلِ: نَعْدُ وَانْكِسَارُ.

(٢) فِي الْأَصْلِ: فَجَعَارِ الرَّمْلِ.

فَمَهُ مِنْ هَضْبَةِ الشَّعْرِ الْفَهَارُ
 فَلَقْدَ أَقْصَرَ وَالْقَصْرُ الْقُصَارُ
 وَعَلَا الْكَوْدَنَ رَيَّوْا وَانْبَهَارُ
 شَرَفِ الذِّكْرِ بَعِزٌّ لَا يُطَارُ
 لِلْعَذَارَى الْبَيْضِ بِالْبَيْضِ نَغَارُ
 وَلَهُمْ نَحْنُ لَدَى الْبَاسِ خِطَارُ
 قَتَلَهُمْ إِنْ نَكَبُوا عَنَّا وَجَارُوا
 سَوْرَةٌ مِنْهَا جَمِيعاً تُسْتَطَارُ
 لِلرَّدَى فِيهِمْ رَوَاحٌ وَابْتِكَارُ

قَوَّةَ الْأَفْوَةِ لَمَّا هَتَمْتَ
 كَانَ فِي الْقَوْلِ مُطِيلاً قَبْلَهَا
 وَعَلَا فِي شَأْوِهِ مِيدَاءَهُ
 بِيَرَايَ نَاهٍ مِنْ قَحْطَانٍ فِي
 وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَتَا دُونَهَا
 قَدْ خَطَرْنَا عَنْهُمْ الْمَجْدَ بِنَا
 نَحْنُ نَحْمِيهِمْ عُدَاهُمْ وَتَلِي
 إِنَّنَا قَوْمٌ تَرَى الْجَنُّ لَنَا
 أَيُّهَا قَوْمٌ حَلَلْنَا بِهِمْ

وللفنْد أيضاً:

ومن ولده عبدالله بن صباح وليّ عدَنَ وأَبَيْنَ زَمَنَ نَجْدَةَ الْخَارِجِي وَكَانَ
 مِنْ فَرَسَانَ أَصْحَابِهِ يَقُولُهَا فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ أَغْنَى الْفِنْدَ.

مَ لَا يَرْضَاهُ دِيَّانُ
 بَحْ يَوْمًا وَهِيَ نِيرَانُ
 نِ تَوُهَيْنَ وَإِقْرَانُ
 مِ عِنْدَ الْبَاسِ أَقْرَانُ
 لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
 وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ
 نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
 بَدَا وَالشَّرُّ غُرِيَانُ
 نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا^(١)
 وَدِنَا كَالَّذِي دَانُوا
 فَنَحْنُ الْيَوْمَ أَحْدَانُ

أَقْبَدُوا الْقَوْمَ إِنَّ الظِّلَّ
 وَإِنَّ النَّارَ قَدْ تُصَدُّ
 وَفِي الْعُدُوانِ لِلْعُدُودِ
 وَفِي الْقَوْمِ مَعًا لِلْقُو
 وَبَعْضُ الْحُلُمِ يَوْمَ الْجَهْدِ
 كَفَفْنَا عَنْ بَنِي هَنْدِ
 غَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
 فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ
 [وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُودِ
 أَنْاسٌ أَصْلُنَا مِنْهُمْ
 وَكُنَّا مَعَهُمْ نَرْمِي

(١) من حاسة البحري والأُمالي والأغاني وغيرها...

وفي الطَّاعَةِ لِلجَا
فلما أْبَى الصُّلُوحُ
شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ
بَضْرِبٍ فِيهِ تَأْثِيمٌ
وقد أَذْهَنُ بَعْضُ الْقَوْمِ
وقد حَلَّ بِكُلِّ الْحَيِّ
بَطْعُنٍ كَفَمِ الرِّقِّ
لَهُ بِأَدِرَّةٍ مِنْ
وفي الشَّيْءِ نَجَاةٌ
ودانَ الْقَوْمُ أَنْ

هَلْ عِنْدَ الْحَرِّ عِصْيَانُ
وفي ذَلِكَ خِذْلَانُ
غدا والليثُ غَضْبَانُ
وتفجيعٌ وإِرْزَانُ
إِذْ فِي الْبَغْيِ إِدْهَانُ
بعد الْبَغْيِ إِمْكَانُ
غدا وَالرِّقُّ مِلَانُ
أَحْمَرُ الْجَوْفِ وَثُغْبَانُ
حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ
لَقِيَ الْفَتْيَانُ فِتْيَانُ

وقال الفند أيضاً:

أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمْلِي
وَذَاتُ الطَّوْقِ وَالْدُمُ
ذِرْنِي وَذِرِي عَزْذِي
ذِرْنِي وَسِلَاحِي ثُمَّ
فُبْرَادِي جَدِيدَانِ
فَمَنِي نَظْرَةَ بَعْدِي
حِذَارَ الْأَسَدِ الْبَاسِ
فَقَدْ أَسْبَأُ لِلنَّدَمِ
وقد أَنْزَعُ فِي الزُّورِ
هَا وَلَوْ لَتَ فِي الْكَفِ
وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كِ
وَقَدْ أَخْتَلَسَ الطَّعَنُ
وَقَدْ أَخْتَلَسَ الضَّرْبُ

ذَاتُ الدَّلِّ وَالشَّكْلِ
جِ وَالْتَقْصَارِ وَالْحِجْلِ
فَإِنَّ الْعَذْلَ كَالْقَتْلِ
مَ شُدِّي الْكَفِّ بِالْعَزْلِ
وَأَرْخِي طَرْفَ النَّعْلِ
وَمَنِي نَظْرَةَ قَبْلِي
لِ أَوْ ذِي جُرْأَةِ مِثْلِي
نِ بِالنَّاقَةِ وَالرَّحْلِ
ءِ تُعْطِينِي عَلَى مَهْلِ
فِ كَالْمَعْنِيِّ بِالثَّكْلِ
عِرَاقِبِ قَطَا طُحْلِ
ةَ تَنْحِي سَنَنَ الرَّجْلِ
ةَ لَا يَدْمِي هَا نَصْلِي

وقال الفند أيضاً

كجَبِ الدَّفْنِسِ الورها
وأحي الثَّغَرَ لا يُخْشَى
أَخْطُ الأرضَ خَطًّا مِثْ
وأَكْفِي القَوْمَ في الكَبِ
وَقَدْ اجْتَزَعُ الخَرْقَ
لها جِسْمٌ من الحِلْمِ
فهل في الناسِ من مِثْلِي
فإنَّ أَهْلِكَ يا تَمْلِي
ولا أَشْرَبُ وَغَلًّا لا

ء رِيَعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي
بغيري زَمَنَ البَقْلِ
لَ خَطُّ الجَمَلِ الفَحْلِ
بِهَ هَوْلَ الخيلِ والرَّجْلِ
على خَرْقَاءَ كَالْفَحْلِ
على رُوحٍ من الجَهْلِ
إذا عَـدُّوا ولا مِثْلِي
فما مِنْ أَحَدٍ مُخْلِي
ولا أَسْتَصْحِبُ الوَغْلَا

قصيدة ضرار بن ضبة

وقال أبو مروان ضرار بن ضبة من بني ذكوان بن السيد، مخضرم:

بأسفل ذي خيمٍ مهاريقٍ ساطِرٍ
أذاعت بها هوجُ الرياحِ الأصاعِرِ
رماداً كأظارٍ على بوّ ظائرٍ
ونؤيٍ كملقي القوسِ أسلمٍ دابرٍ
خناطيلُ قوضي من نعامٍ وباقِرِ
عذافرةٍ أو دوسريٍّ عذافِرِ
على قارجٍ جَوْنِ السّراةِ مُغامِرِ
الى أمّراتِ الجوّ جوّ مُرامِرِ
ومن كلّ وادٍ فاستهافت وحاجِرِ
سيهامٍ سفاً تأذى به في الأشاعِرِ
الى أن بدت أعرافُ أغصَفَ كاسِرِ
شتمٍ لتاليهنَّ غيرَ مُغادرِ
إذا لم تُورّعْ شأوه بالحوافِرِ
شرائعَ ملآنِ الجداولِ زاخِرِ
فما نَوْمُهُ إِلَّا تَحِلَّةٌ نادرِ
دَعَتْ أُمّها عَبْرِيٍّ وليستَ بعبيرِ
إذا أنقَرَتْ خارتِ خُوارِ الجاذِرِ
وداوتَ ببردِ الماءِ حرَّ الحناجِرِ
بشائبٍ ينعَمُ خلفها مُتطايِرِ
ضحى غداها يا بعدَ نَفرةٍ نافِرِ

أمنُ دِمْنَةٍ قَفَرٍ كأنَّ رُسومَها
بكيتَ وما يُبكيك من دِسمِ دِمْنَةٍ
فلم يبقَ منها غيرُ سَفْعِ روائِمِ
وأثلامِ آريٍّ قديمٍ وملعَبِ
عَفَتْ من أناسٍ صالحينَ وبُدِّلَتْ
فَسَلَّ الهوى عنهم بذاتِ مَخِيلَةٍ
أخي سَفَرٍ وهمٍ كأنَّ قُتودَهُ
أطاعتْ له النُّقعاكُ حولَ مُتالِعِ
فلما تَوَلَّى الرُّطْبُ من كلّ مِذْنَبِ
وعذَّبها من كلّ مَرْتَعِ ساعةٍ
فظلَّ وظلَّتْ ترقبُ الشمسَ صَيّاً
فراحت أصيلاً رواحاً يَشْلُها
يكادُ إذا ما جَدَّ يُبْطِرُ شأوها
فأوردها والليلُ مُعْتَكِرُ الدُّجَى
وذو قُترةٍ أفتى لها مُتأَرِّقِ
شَقِيٍّ إذا لم يُطْعِمِ اللحمَ عِرسَهُ
يُقَلِّبُ فِرْعاً ضالّةً وسلاجِمَا
فأمهلها حتى إذا أنْ تَمَكَّنَتْ
رماها على دَهْشٍ فأخطأ واتَّشَتْ
سِراعاً تَشْجُ البِيدَ حتى توقَّرتْ

على مثلها أقضي الموم ومثلها
حلقت ولم أحلف على قيل باطل
ميناً لئن حرثان كانت تسرعت
وما لامي في أمر عمران منهم
لعمري لئن أنتم وأنتم ذوي لحي
تسرعتُم جهلاً علينا وجهلُكم
لقد هجتم ذا لبدة في عرينه
فإن عنكم أسأل أنبيء بآثني
لثام إذا احمر الزمان ولا ترى
من السنة الشنعاء والسوءة التي
وبادي بني حرثان الأم من بدا
ترى جارهم فيهم يخاف وضيغهم
وما وجدت حرثان مجداً تبعده
أباغر يحنو أهلها الضيف ذكرها
وما شكرت حرثان نعمة منعم
سواسية دسم الثياب توارثوا
وسمت بني حرثان وسماً مشهراً

أعد إذا ضاقت علي مصادري
بما ينمي من منسك ومشاعر
بلومي لقد فاؤا على شر طائر
بني الكلب غير المزلفين السناير
بني وضر منقوشة ومناخير
كثير باهداء الخنى والهواجر
حمى ما حمى من غير داء بوادر
بأحسابكم آل استها حق خابر
كما فيهم من قضاة ومقادر
يسب بها الأحياء أهل المقابر
وحاضرهم بالمضر الأم حاضير
يجوع وقد باتوا ملاء المذاخير
إذا نافرو الأقوام غير الأباغر
يشين إذا عدت كرام المائر
ولا أدركت من دمنة عند وائر
مروءة سوء كابرأ بعد كابر
بأنفهم أخرى الليالي الغواير

قصيدة بَيْهَس بن عبدالحارث

وقال بَيْهَس بن عبد الحارث بن زيد بن عمرو بن يربوع بن سَحِيم،

أحد بني عبدالله بن غطفان:

ليست غداةً أتيتها بديارٍ
وتقادم منها وضرب قطارٍ
يُفدى لها من رَمْلَةٍ وصَحاري
تربان في عصرٍ من الأعصارِ
أَمْ هَلْ مَشِيكَ ناظر الإهتارِ
شَيْنَ المحرَّقِ في الحديدِ بنارِ
ليلٍ تَلَقَّعَ مُدْبِرًا بنهارِ
والشيبُ لا حَسَنٌ ولا مُتَواري
يا حُبَّ زائرةٍ وبُعْدَ مَزارِ
ساجٍ يَرَوِّقُ سابِغُ الأستارِ
والعين غيرُ حديثَةٍ بِغِرارِ
جِدًّا وليس بمُعمِنِ الإنكارِ
وتكادُ تُنكِرها مَعَ الإِدْثارِ
من بطنِ نَحْلَةٍ مُشْرِفِ الأقطارِ
ومطالبٍ ليست بذاتِ منارِ
خَفِزَتْ مَحَالُ فقارِها بفقارِ
وَإِذَا رُفِعْنَ رَفِيعَةَ المِشْوارِ
حتى كأنَّ بها عَيَّةَ قارِ
طَيَّانٍ بينَ خائلٍ وصَحاري
وقطارٍ سارِيَةٍ بغيرِ شِعَارِ
كالقلبِ عُودِرَ في مَرادِ عَذاري

لِمَنْ الدِّيارُ عَرفَها وكأنَّها
دَرَسَتْ مَعارِفَها رِياحٌ تَلتَقِي
حتى كأنَّ تَرايَها مِن غَيرِها
دارٌ لَعَزَّةٌ أو جِيلةٌ إِذْ هُما
فَهَلِ الشَّبابُ زَمانَ عَزَّةٍ راجِعٍ
بَكَرَ المَشيبُ على الشَّبابِ فشانَهُ
حتى كأنَّ حَدِيثَهُ وَقَدِيمَهُ
لَبَسَ الخِضابَ لَكي يُواري شَبَبَهُ
طَرَقَتْكَ عَزَّةٌ مِن مَزارِ نازِحِ
والليلُ مُخْتَلِطُ النجومِ كأنَّهُ
فَنهَضْتُ أَنظُرُ ما الخِيالُ فراعَني
فَراى لها شَبَهاً وَليسَ بَعارِفِ
كالجَنِّ تَعرِفُها إِذا ما أَقْبَلَتْ
بِساطِ أَغْبَرَ مِن تِهامَةٍ غائِرِ
مِنهُ مَطالِعُ يُهتَدَى بِنارِها
كَلَّفَتْ نَفسي قَطعَها بِشِمالَةٍ
سُرحَ اليَدِينِ إِذا الحِدا بَ تَرقِصَتِ
حَلَبَ الهَجيرِ بِلِيتِها وَمَقَذَها
تَعلو النِجادَ كأنَّها مُتَوَجِّسٌ
باتَتْ تُصَفِّقُهُ جَنوبٌ رَيدَةٌ
تَطوي شواكِلهُ وتَحنو صُلْبَهُ

بَاتَ الْمَكْلَبُ فِي مَرَاوِدَ حَوْلِهِ
زُرْقِ الْعَيُونِ إِذَا رَأَيْنَ طَرِيدَةً
حَتَّى غَدَا لَهَقَ السَّرَاةَ كَأَنَّهُ
وَعَدَوْنَ فِي قِطْعِ الْغُبَارِ عَوَاصِفًا
حَتَّى إِذَا مَا كِدْنَ أَوْ خَالَطْنَهُ
هَزَّ الْقَنَاءَ لَهَنَّ ثُمَّ أَعَادَهَا
ثُمَّ اسْتَمَرَ وَفِئْنَ غَيْرَ جَوَادِلَ
يَلْحَسَنَّ مِنْ صَفْحَاتِهِنَّ نَوَافِذَاً
وَاهْتَزَّ يَمَعُجُ فِي الْجِهَادِ كَأَنَّهُ
فَعَلَا الْخَمِيلَةَ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
يَزَعُ الذُّبَابَ بِحَشْرَةٍ مَطْوِيَّةٍ
خَمِطُ الضَّحَى وَكَأَنَّ رِيحَ كِنَاسِهِ
وُشِمَتْ مَذَارِعُهُ بِوَشْمٍ بَيْنَهَا

يَسْعَى بَطَاوِيَةَ الْبَطُونِ ضَوَارِ
طَمَحَتْ سَوَالِفُهُنَّ فِي الْأَوْتَارِ
لَثِقُ الْقَمِيصِ مِنَ الْمَشَامِلِ عَارِ
دُرْمًا حَوَاجِبُهَا مِنْ الْأَصْرَارِ
وَطَمِعْنَ بِالْأَنْيَابِ وَالْأَظْفَارِ
طَوَّرَيْنِ بَيْنَ مُعَانِقٍ وَمُهَارِ
يُخْلِطُنَ بَيْنَ حَشَارِجٍ وَهَرَارِ
لَحَسَ الرِّوَاءِ سَلَخَهَا الْأَبْكَارِ
قُرْنَاةً طَوِيَّتْ عَلَى أَنْيَارِ
نَفَضَ الْمَقَامِيسِ رَأْسَهُ الْمَهَارِ
وَبُحَّرَتِي مُتَوَجِّسٍ بَرَبَارِ
مِنْ رِعْيَةِ الْقَفَرَاتِ رِيحُ صِيَارِ
خَلَّلَ كَمَا وَشَمَ الْأَكُفَّ عَذَارِ

قصيدتا رُواس بن تميم

وقال رُواس بن تميم أحد الغطارييف من بني الحارث بن عبدالله ،
مُخَضَّرَم :

أَبَتْ فَضْلَاتُ الْأَزْدِ إِلَّا تَكْرُمًا
وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُنْعَمُونَ وَإِنَّا
وَإِنَّا لَنُعْطِي الْحَقَّ مِنَّا وَإِنَّا
بِضَرْبِ يَطِيحُ الْهَامُ فِي طَحْمَاتِهِ
وَإِنَّا لَنُخْلِي مَجْلِسَ الضَّيْفِ عِنْدَنَا
وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَمْنَعُ سَرَبْنَا
وَإِنَّا لَنَحْمِي رَايَةَ الْمَجْدِ وَسَطْنَا
نَدَافِعُ عَنْهَا حِينَ يَشْتَجِرُ الْقَنَا
وَذَاكَ لَنَا فِي سَالِفِ الدَّهْرِ عَادَةٌ
وَمَكَّنْنَا فِي فَارِعِ الْمَجْدِ وَالْعُلَى
وَتَفْرِجُنَا أَزَمَ الْأُمُورِ وَصَدَقْنَا
بِكُلِّ يَمَانٍ كُلَّمَا هَزَّ هَزَّةً
كَأَنَّ رُؤُوسَ الدَّارَعِينَ لِنَصْلِهِ
وَسَارَ لَنَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ
نُهَانَا عَنِ الْجَهْلِ الْمُبِينِ وَسَعَيْنَا
تُطَلَّقُ أَرْوَاحُ الْعَدُوِّ سَيُوفُنَا
وَنَجْمُ يَوْمِ الْبَاسِ حَلَقَةً أَمَرْنَا
وَنَقْطَعُ أَقْرَانَ الصَّفُوفِ بِضَرْبِنَا
وَكَمْ كَانَ فِينَا مِنْ رُئُوسٍ مُعَمَّمٍ

كَمَا سَبَقَتْ أَوْلَاهُمْ بِالْمَكَارِمِ
لَجُرْثُومَةٍ عَزَّتْ عِظَامَ الْجَرَائِمِ
لِنَأْخُذْهُ مِنْ كُلِّ أَبْلَخٍ ظَالِمٍ
وَطَعْنِ كِبَازِغِ الْمَخَاضِ الْجَرَاجِمِ
وَنَقْرِهِمْ مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَاحِمٍ
وَيَذْهَبُ عَافِينَا لَنَا غَيْرَ لَائِمٍ
وَنَرَسُو لَدَيْهَا بِالْصَفِيحِ الصَّوَارِمِ
بِمَدٍّ كَمَدِّ الْوَابِلِ الْمُتَقَاحِمِ
بِكُلِّ جُرَازٍ يَخْضِمُ السَّرْدَ صَارِمٍ
لَدَى غِمَرَاتِ الْمَوْتِ ضَرْبُ الْجَاهِمِ
إِذَا حَمَيْتْ أَيْمَانُنَا أَيْمٍ
تَزَعَزَعَ مِنْهُ بَيْنَ حَدٍّ وَقَائِمٍ
جَنَى حَنْظَلٍ أَجْنَى لَهُ الصَّيْفُ نَاعِمٍ
وَسَارَ لَنَا فِي مُسْتَقَرِّ الْمَوَاسِمِ
إِلَى الْمَجْدِ وَاسْتَحْيَاؤُنَا فِي الْمَطَاعِمِ
جَهَارًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ رَغْمٍ رَاغِمٍ
وَلَا نَتَدَارَى فِي الْخُطُوبِ التَّوَائِمِ
وَنُقَدِّمُ إِقْدَامَ الْأَسْوَدِ الضَّرَاغِمِ
دُؤُوبٍ لَصَدْعِ الْخُطَّةِ الْمُتَفَاقِمِ

يحلّ يمانونا بترج وبیشه
ونفترق الحاجات قبل اعتكارها
بخصوص ذليقات الخطي غضف السرى
تنج أجيح الريح في طاسم الملا
وقلبن صدفاً من حدود أسيلة
إذا القوم خافوا غول كل تنوفة
رمت بهوديا ولو مسها الوجى
وإن قلت عاج أو زجرت بغيرها
ويوم رهان قد ذهبنا بسبقه
تراهن بالفتيان صعراً خوارجاً
سباط إذا أدبرن ينفخن بالخصى
إذا غاية السبق استوت لحدودها
تناولنها ولقاً بأيدي دليقة
وإن وقفت بعد الهزاهز واللغى
تمور بأعضاد دقاق أقلها
مُثْقِيّة أعضادها رُكِّبَتْ لها

وقال رؤاس أيضاً:

ألا يالقوم للهموم الحواضر
وللنأي بعد القرب من نودّه
تنادوا لبين في الصباح فقربت
ململمة الهامات غلب كأنها
فجللت الديباج حتى كأنها
يُصانِعْنَ صفراً كالشعابين ناوشت
فدغ عنك ليلي واعتف الخرق ذا الملا
شجوجى كوقف العاج يضحي كأنه

ويرمي شامونا قصور الأعاجم
ونقطع فيها كل أغبر طاسم
ينازعن جذ القوم صفر الخزام
إذا لاعبت أكوارها بالمخاطم
مذلقة الألى سباط اللهازم
من البید يغوى غولها بالزمازم
على كل كردوس من الليل جائم
أعارتك طرفاً من حداق سواهم
خلاصاً بركض المسنفات الخلاجم
من النقع إعدام القطا المتداوم
طوال إذا أقبلن خوص الماقم
تدافعن عن مهواتها باللهاذم
من الجري تأوي في صدور صلادم
توالت مراخيها بعزم الشكائم
مطارق من ضرب القيون الصماصم
أعنة خراز كجدل الأراقم

وللدمع في مجرانه المتبادر
وللشعب شعب الألفة المتشاجر
لشخط النوى بزل الجمال القياسر
شماريح تعلو بالضباب العواجر
عليها من الديباج نوار زاهر
عراها عرى يكفحنها بالمشافر
بأعيس نضاح المقدئين فاطر
هلال طوى أقرابه السير ضامر

عَبَّيْ ذُحَالِفِ الْحَصِيرَيْنِ طُوبَقَتْ
كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُنْشَى زِمَامُهُ
وَرَجُلَاهُ رَجُلَا نِقْنِقٍ هَاجَ رَوْعُهُ
أَمَمْنَا بِهِ خَيْرَ الْمُصْلِينَ مَعَشَرًا
بَنِي شَكْرِ أَعْنَى فَيَا صَدَقَ مَادِحِ
بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ حُجُورَهَا
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ عَامِرٌ عَمَرَ ابْنُهُ
لَهُمْ سُرَّةُ الْبَطْحَاءِ مِنْ سِرٍّ مَجْدِهَا
تَجَلَّجَلْتُمْ مِنْهَا بِمُرْسَى تَنَاسَفَتْ
فَأَحْيَاؤُكُمْ مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
أَتَى اللَّهُ أَنْ يُرْعَى حِمَاكُمْ وَأَنْ يُرَى
تُبَيِّحُونَ مَا يَحْمِي الرِّجَالَ خِيَارَهُ
أَذَقْتُمْ رَجَالًا خَيْمَ الْعِزِّ حَوْلَهُمْ
فَإِنْ تَهْلَكُوا تُصْبِحُ شَنْوَةٌ بَعْدَكُمْ
وَلَا تَجْدُوا لِلنَّائِلِ الْغَمْرِ غَيْرَكُمْ
بِكُمْ أَحْرَزَتْ مِنْ بَطْنِ نَجْدٍ وَغَوْرِهِ
لَكُمْ فَضْلَاتُ الْمَوْتِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
بَنِي عَامِرٍ مَجْدًا عَمَرْتُمْ أَرْوَمَهُ

تَوَايَيْتُ ضَبْعِيهِ طِبَاقَ الْقَنَاطِرِ
يَدَا سَابِحٍ فِي حَوْمَةِ الْمَاءِ مَاهِرِ
عَلَى حَدَرٍ حَوْلَ النِّعَامِ النَّوَافِرِ
بَنِي عَامِرٍ سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِعَامِرِ
وَيَا طَيْبَ مَمْدُوحٍ وَيَا يُسَرَ شَاعِرِ
وَصُومٍ وَأَبْنَاءَ الْمُلُوكِ الْجَبَابِرِ
مَكَارِمَ بُنْيَانِ الْكَرَامِ الْأَكَابِرِ
وَحَيْثُ انْتَمَتْ أَعْرَاقُهَا فِي الظَّوَاهِرِ
بِهِ هَامُكُمْ بَيْنَ الْفُرُوعِ النَّوَاضِرِ
وَأَمْوَاتِكُمْ نُورٌ لِأَهْلِ الْمَقَابِرِ
لَكُمْ حَوْزَةٌ مَوْطُوءَةٌ بِالْعَسَاكِرِ
بِصُمِّ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ
بِأَسْيَافِكُمْ فِي الدَّهْرِ ذُلُّ الْمُنَاقِرِ
تَحْنُ قَوَاصِيهَا حَنِينَ الْأَبَاعِرِ
وَلَا لِدِفَاعِ الْأَبْلُخِ الْمُتَصَاعِرِ
بِلَادَ وَأَسْدَادِ الشُّعَابِ الْغَوَابِرِ
وَأَثَارُ أَيَّامِ عِظَامِ الْجَرَائِرِ
وَأَعْلَى بُنَاهُ عُذْمَلِيِّ الزَّوَاغِرِ

قصيدة عبدالله بن ثعلبة

وقال عبدالله بن ثعلبة أحد بني عامر بن يشكر بن مبشر بن صعب بن
دُهْمَان بن نَصْر بن زهران، وهم أخوة الغطاريف، والغطاريف ولد الحارث
بن عبدالله بن بكر بن يشكر بن مبشر ابن صعب بن دُهْمَان:
يا نارُ شُبْتُ فارتفعت لضوئها بالجر من أبياد أو من موعِل^(١)

تبدو إذا رفع الضباب كسوره
ناراً لاحدى غامدٍ فعرفتُها
أو منك برقٌ بتُّ أرقبُ ضوئه
ألجأته شرفَ العلاءِ وصاحي
وأقولُ إنه بين ذلك راكِدٌ
يكسو العشاورَ هَيْدَباً مَطَارِفاً
وترى حميرَ الوحشِ في حافاته
وترى النعامَ على المناجي غُدوةً
أجلى ثمانيةً وأنجمَ مُقْلَعاً
فكأنها البيداءُ غبَّ رُكُوده
إنِّي إذا نادى المنادي ليلةً
أسعى إليه ولا يراني قاعِداً
فلعلَّ ما أدعى لما أنا فاعِلٌ
والمرءُ يجذَلُ بعده في ماله
فابذُلْ أخيراً ما حَوِيتَ فإنما
واصْرِفْ الى سُبُلِ الحقوقِ وجوهه
كم من بخيلٍ لو رأى مَنْ بَعْدَهُ

وإذا ازْلَعَبَ ضبابُها لم تبدِ
كالسيفِ لاحَ مع البشيرِ المُقْبِلِ
ذاتَ العِشاءِ بذى عِماءٍ مُخِيلِ
يَلْجَا بهِ طرفَ العراءِ الأسْفَلِ
بينَ الهضابِ الى جُبابِ الحُظَلِ
مما تكاثفَ بالربابِ المَظَلِ
مِثْلَ الحُلُوبِ حَبَسَتْها في المنزلِ
كبني الأهانِدِ في القَظِيفِ المُخْمَلِ
عدوَ التوالِي ملجَهاً المَجْغَلِ
ألقى البَعاعَ بها رواحِلُ مِقْوَلِ
إحدى ليالي الدَّهْرِ لم أَتَغَفَلِ
بينَ القُعُودِ مع النساءِ العُزَلِ
ولمَ الحياةُ إذا امرؤٌ لم يَفْعَلِ
مَنْ يَحْتَوِيهِ بِمالِهِ لم يَجْذَلِ
يَبْقَى لك الحَسراتُ ما لم تَبْذَلِ
تُحَرِّزُ بهِ حَسَنَ الثَّناءِ الأَفْضَلِ
جذلانَ يُنْفِقُ مالَهُ لم يَبْخُلِ

(١) بعده في الوحشيات:

فإذا ونار لا تُنيرُ لِمُضْطَلِّ

فَبَسَطْتُ كَفِّي طامعاً لِصِلَاتِهَا

فيه فجائعُ مثلُ وقعِ الجندلِ
طَحَنَ الزمانُ جموعَهُمُ بالكلِّ
دارٌ تَصَرَّفُ كالظلالِ الأقلِ
فكأنَّ قابِلَةً به لم تقبلِ

إنّا ننافسُ في ظلالِ زائلِ
كم قد رأينا قاهرينَ أعزَّةَ
إنَّ التي علقتُ بها آمالُنا
وإذا امرؤٌ سَكَتَ النوائحُ بعدهُ

قصيدة أبي عدي عامر بن سعد

وقال أبو عدي، واسمه عامر بن سعد أحد بني النمر بن عثمان بن عبدالله بن نصر بن زهران بن كعب، وهو شنوءة بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد:

ألا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تُؤَدِّي حَقُوقَهَا
عَصَتْ كُلَّ نَاهٍ مُرْشِدٍ عَنْ غَوَايَةِ
إِذَا اسْتَدْبَرَتْ مِنْ غِيَّهَا عَطْفَ الْهَوَى
تَذَكَّرُ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّتِي أَتَتْ
وَلَمْ تَتَشَرَّفْنَا الْوِشَاءُ وَلَمْ يَضِيقْ
وَقَدْ ذَبَذَبَتْ بِالْحَيِّ دَارَ مُشْتَةٍ
أَلَا طَرَفْنَا أَمْ سَلِمَ فَأَرْقَتْ
فِيَا لَيْتَنِي حُمْتُ لِنَفْسِي مَنِّي
فَقَدْ تَرَكْتَنِي لَا قَتِيلًا مُعَيَّيًّا
وَقَدْ أَرَهَقْتَنِي مِنْ جَوَى الْحَبِّ خُطَّةً
بَكَى كُلَّمَا هَبَّتْ رِيَّاحُ خَفِيَّةً
وَلَيْلٍ بِهِمْ قَدْ تَجَشَّمْتُ نَحْوَهَا
هَلِ الْيَأْسُ يُسْلِي النَّفْسَ عَنْهَا وَتَنْقُضِي
شَفِيقَتْ عَلَى سَلَمَى الْمُنَى أَنْ تُصِيبَهَا
فَمَنْ بَائِعِي عَيْنًا بَعِينَ مَرِيضَةٍ
أَبَتْ لَا تَرَى لِلصَّبْرِ حَقًّا وَلَا لَهَا
وَمَا ضَرَبَ فِي رَأْسٍ صَعْبٍ مُمَرَّدٍ
تُهَامِيَّةُ الْأَذْنَى حِجَازِيَّةُ الذُّرَى
ذُلَاقِيَّةُ الْأَعْرَاضِ مَحْبُوكَةُ الْقَرَى

إِلَيْهَا وَلَا يَنْفَكُ غُلًّا وَثِيقَهَا
كَأَنَّ لَهَا فِي الْغَيِّ نَحْبًا يَسُوقُهَا
عَلَيْهَا أُمُورًا صَعْبَةً مَا تُطِيقُهَا
عَلَيْنَا وَدُنْيَانَا يَرْفُ وَرِيقُهَا
بِمَا بَيْنَنَا ضَعْفُ النُّفُوسِ وَضِيقُهَا
وَصَرَفُ النُّوَى أَشْطَانُهَا وَصَفُوقُهَا
فِيَا حَبِذَا لَمَاتُهَا وَطُرُوقُهَا
وَلَمْ تَتَعَلَّقْنِي لِحَيْنٍ عَلَسُوقُهَا
وَلَا النَّفْسُ مَأْمُونٌ عَلَيْهَا زُهُوقُهَا
شَدِيدٌ عَلَى مَنْ لَا بَسْتَهُ زُهُوقُهَا
مِنْ أَرْضِ سُلَيْمَى أَوْ بَدَتْ لِي بُرُوقُهَا
وَهَاجِرَةٌ شَهْبَاءُ حَامٍ وَدِيقُهَا
أُمُورٌ تُعْنِيهَا وَآخِرَى تَشُوقُهَا
وَلَا يَخْطِي رَيْبَ الْمُنُونِ شَفِيقُهَا
وَنَفْسًا بِنَفْسٍ فِي وَثَاقٍ طَلِيقُهَا
عِزَاءً وَلَا رَعْوَى نُهَى تَسْتَفِيقُهَا
بَتِّيْهَانَةِ يَسْتَتَرِكُ الْعُفْرَ نَيْقُهَا
كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ عُثَانَ شَقِيقُهَا
مُذَبَذَبَةٌ بِالْحَبْلِ صَعْبٌ طَرِيقُهَا

تَنَمَّى بِهَا الِیَغْسُوبُ حَتَّى أَوَىٰ بِهَا
كَأَنَّ شُرُوجَ الْبَقَمِ الْوَرْدِ أَبْطَنَتْ
بِمَثَلِ الْعِصَارِ اشْتَدَّ فِي يَوْمِ سَبْرَةٍ
سَمَا نَحْوَ حَبْسِ الطَّوْدِ وَانْكَفَّتْ بِهِ
غَدَتْ فِرْقًا شَتَّى شُعُوبًا كَثِيرَةً
كَأَنَّ التَّمِيمَ الْبَيْضَ فِي كَوْرٍ صَفْوَهَا
مُجَرَّعَةً الْأَحْقَابِ بِالرِّيشِ رَكْزَهَا
يَمَجُّ رُضَابًا مِّثْلَ الْخُلُوفِ مِثْلَهُ
بِمَاءٍ غَرِيضٍ مِنْ قَضِيضٍ سَحَابَةٍ
وَلَا قَرَقَفَ صَهْبَاءُ صِرْفٍ مُحِيلَةٍ
بَرِيحٍ خُزَامِي عَارِضَتْ رِيحَ بَالَةٍ
بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا لَمَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ
إِذَا اعْتَلَّتِ الْأَفْوَاهُ وَاسْتَمَكَّنَ الْكَرَى
وَمَا ذُقْتُ فَاهَا غَيْرَ خَالٍ رَجَوْتُهُ
وَتِلْكَ خَرُوسُ الْحَجَلِ خَفَاقَةُ الْحِشَا
كَأَنَّ السُّخَامَ الشَّيْعَ حِينَ تَجُوبُهُ
أَنَاءَ مُنْقَاةٍ نَقَاةٍ لَوْ أَنَّهَا

إِلَى نُحْتِ صَفْرَاءَ سُمْرٍ عُرُوقُهَا
أَسَارِيعَ مِنْهَا ذَاقِنَاتٍ شَقُوقُهَا
جُمَادِيَّةٍ مُدْنِي حَجَى الْعَيْنِ سَيْقُهَا
بِمُغْرَضَةٍ الْأَحْمَالِ بَرْقٍ وَسُوقُهَا
وَتَأْوِي إِلَى ثَمَلٍ جَمَاعٍ فُرُوقُهَا
إِذَا شِمَتْهَا وَالشَّمْسُ بَادٍ شُرُوقُهَا
مُحَزَّقَةً أَوْسَاطُهَا وَحُلُوفُهَا
عَلَى طَارِمَاتٍ كَفُوفُهَا وَسَلْيُهَا
زَفَتْهَا النَّعَامَى حِينَ هَبَّتْ خَرِيْقُهَا
يَفُضُّ زُكَامَ الْمُنْخَرِينَ عَتِيقُهَا
مِنَ الْمِسْكِ مَفْتُوقًا بِرَاحٍ سَحِيْقُهَا
وَقَدْ جَفَّ بَعْدَ النَّوْمِ لِلنَّوْمِ رِيْقُهَا
وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الثَّرْيَا خُفُوقُهَا
أَلَا رَبَّ رَاجِي شَرِيَّةٍ لَا يَذُوقُهَا
مُهْضَمَّةُ الْكَشْحَيْنِ رَاضٍ عَنِيقُهَا
عَلَى نَخْلَةٍ فَرْدٍ تَدَلَّتْ عَذُوقُهَا
تُخَايِلُ عَيْنَ الشَّمْسِ ظَلَّتْ تَرُوقُهَا

قصيدة أبي مزاحم الشمالي

وقال أبو مزاحم الشمالي يردّ على أبي جندبٍ لما أغارت ثمالة على بني قريد فظفرت:

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ مِنْ أُمِّ جُنْدَبٍ
مَهَاةَ بَرْمَلٍ هَلَبْتُهُ عَشِيَّةَ
أَبَا جُنْدَبٍ وَالْفَخْرُ إِنْ كُنْتُ فَاحِرًا
أَبَا جُنْدَبٍ وَإِذْ يَقُولُ خُوَيْلِدٌ
تَحَنُّكَ لَمَّا اسْتَلَحَمْتَ أَخْرِيَاتِهِمْ
أَتَيْتُكَ بَنُو عَمْرٍو بِنِ عَوْفٍ كَأَنَّهُمْ
يُعْرُونَ بَيْضًا كَالْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى
يَقْعَنَ فَمَا يُبْقِنُ إِلَّا قُطَاعَةً
وَأَصْلَعَ قِرْدِي رَدَدْنَا أَحَا حَهُ
رَدَدْنَا إِلَيْهِ مِنْ حَرَادَةِ نَفْسِهِ
وَحَتَّى تَرَكْنَا فِي تَأْمِيرِ دَارِهِمْ
يُطْفَنُ بِأَجْدَاثٍ وَهَامٍ وَتَعْتَرِي
وَذِي إِبِلٍ مِنْهُمْ رَدَدْنَا صِحَابَهَا
فَقَلَّلْتُ مَنَاقِيهَا الْمَطَافِيلُ عَطَلًا
إِذَا حَضَرَ الْبُوشُ الْفَضَا فَضَّلَ زَادِنَا
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نَشِيْمُ سَيُوفُنَا
وَيُلْفَى مُنَادِينَا كَذِي الْعَهْدِ بَيْنَنَا
وَمَنْ يَعْتَصِمُ مِنَّا بِجَبَلٍ فَإِنَّهُ
أَبَى عِرْنَا إِلَّا عُلُوءًا فَمَنْ يَرُمُ
وَطْنَنَا الْأَعَادِي وَطَاةَ يَغْرِيَّةَ

عَفَتْ غَيْرَ تَأْمِيرِ الرَّبَاعِ وَمِذْنَبٍ
بِقَطْرِ وَلَوْلَا الْعَهْدُ لَمْ يَتَهَلَّبِ
أَبَا جُنْدَبٍ عِنْدَ الْقَطِيعِ الْمُصَلَّبِ
بَذَاتِ الْمَجَازِ أَدْرَكَ الْقَوْمُ فَادْهَبِ
وَأَدْرَكَ رِيْعَانُ السَّوَامِ الْمَجْرَبِ
بِكُلِّ مَكْرٍ أَسْدُ أَذْنَابِ شَوْقَبِ
وَيُلْقُونَ عَنْهَا كُلَّ غِمْدٍ مُدْهَبِ
وَحَيْثُ مَا أَبْقَيْنَ كُلَّ مُحَيَّبِ
بِنَافِحَةٍ كَأَنَّهَا عَطُ مُجْنَبِ
فَخَرَّ صَرِيْعًا فِي مَصِيرٍ مُتَرَبِّ
هَرِيرِ كِلَابٍ يَهْتَرِشْنَ وَأَذُوبِ
وَزِمِ عِرَاقٍ بَعْدَ لَحْمٍ مُؤَرَّبِ
وَإِذَا ضِغْنُهَا عَلَى الذَّلُولِ الْمُؤَدَّبِ
تُحَارُزُ وَأَمْسَى رَبُّهَا غَيْرُ مُعْقَبِ
نَحَرْنَا صَفَايَاهَا وَلَمْ نَتَهَيَّبِ
ظِلَاءَ إِذَا التَّمَّتْ بِوَرْدٍ لِمَشْرَبِ
إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ فَقَعَا بِمِذْنَبِ
مُمَسِّكُ أَسْبَابِ بِجَبَلٍ مُؤَرَّبِ
إِلَيْهِ طُلُوعًا يَحْتَقِبُ حَظَّ أَخِيْبِ
أَبَاحَتْ حِيَاهُمْ بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

قصيدة أبي سَهْم الهذلي

وقال أبو سَهْم الهذلي واسمه أسامة بن الحارث:

أَجَارَتْنَا هَلْ لَيْلُ ذِي الْبَثِّ رَاقِدٌ
أَجَارَتْنَا إِنَّ امْرَأً لَتَعُوذُهُ
تَذَكَّرْتُ إِخْوَانِي فَبِتُّ مُسَهَّدًا
لَعَمْرِي لَقَدْ أُمَهَّلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ
وَأُمَهَّلْتُ فِي إِخْوَانِهِ فَكَأَنَّمَا
فَقَلْتُ لَهُ لَا الْبُرَّ مَالِكُ أَمْرِهِ
أَسَيْتُ عَلَى جِذْمِ الْعَشِيرَةِ أَصْبَحَتْ
أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
مِنَ الصَّخْمِ مِيفَاءُ الرُّزُونِ كَأَنَّهُ
يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَارَةٍ
فَلَاهُ عَنِ الْأَلْفِ فِي كُلِّ مَسْكَنٍ
أَرْتُهُ مِنَ الْجُرْبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ
يُظِلُّ مُجَمَّ الْأَمْرِ يَقْسِمُ أَمْرَهُ
بِقَادِمِ عَصْرِ أَذْهَلَتْ عَنْ فِرَاقِهَا
إِذَا نَضِجَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا
يُعَالِجُ بِالْعِظْقَيْنِ شَأْوًا كَأَنَّهُ
يُقَرِّبُهُ وَالنَّقْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ
إِذَا لَجَّ فِي نَفْرِ يُخْلِي طَرِيقَهُ

أَمِ النَّوْمُ إِلَّا تَارِكًا مَا أَرَاوُدُ
مَنْ أَيْسَرُ مَا قَذَبْتُ أَخْفِي الْعَوَائِدُ
كَمَا ذَكَّرْتُ بَوًّا مِنَ اللَّيْلِ فَاقِدُ
إِلَى الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدُ
يُسْمَعُ بِالنَّهْيِ النَّعَامُ الشَّوَارِدُ
وَلَا هُوَ فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ عَائِدُ
تَقَوَّرُ مِنْهُمْ حَاقَةً وَطَرَائِدُ
أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْعَالِيَةِ فَارِدُ
إِذَا صَاحَ فِي وَجْهِهِ مِنَ اللَّيْلِ نَاشِدُ
كَمَا نَاشَدَ الذَّمُّ الْكَفِيلُ الْمَعَاهِدُ
إِلَى لَحَقِ الْأَوْزَارِ خَيْلُ قَوَائِدُ
طِبَابًا فَمَاوَاهُ النَّهَارِ الْمَرَائِدُ
بِتَكْلِفَةٍ هَلْ آخِرُ الْيَوْمِ آئِدُ
مَرَاضِعُهَا وَالْفَاصِلَاتُ الْجَدَائِدُ
نَجَا وَهُوَ مَكْدُودٌ مِنَ الْغَمِّ نَاجِدُ^(١)
حَرِيقُ أَشْيَعْتُهُ الْأَبَاءُ حَاصِدُ
خِلَافَ الْمَسِيحِ الْغَيْثُ الْمُتَرَافِدُ
إِرَاعَةٌ شَدَّ حَطْمُهُ الْمُتَوَاطِدُ

(١) في شرح السكري: مكدود. وهو خطأ، والصواب: مكدوه. وكده لغة في كدح. (ينظر: اللسان والتاج كده)، وروايتها كرواية منتهى الطلب).

كَأَنَّ شُرَافِيَّاً عَلَيْهِ إِذَا جَرَى
وَحَلَّاهُ عَنْ مَاءٍ كُلِّ تَمِيلَةٍ
وَشَقُّوا بِمَنْحَوْضِ الْقِطَاعِ فُؤَادَهُ
فَحَادَثَ أَنْهَاءَ لَهُ قَدْ تَقَطَّعَتْ
لَهُ مَشْرَبٌ قَدْ حُلَّتْ عَنْ شِيَالِهِ

كَأَنَّ سَبِيخَ الطَّيْرِ فَوْقَ جِمَامِهِ
بِمُظْمَاةٍ لَيْسَتْ إِلَيْهَا مَفَازَةٌ
فَمَا طَلَّهُ طَوْلَ الْمَصِيفِ فَلَمْ يُصِيبْ
إِذَا شَدَّهُ الرَّبْعُ السَّوَاءَ فَإِنَّهُ
أَنَابَ وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وَرَدُّهُ
لَهُ أَسْهَمٌ ظَهَّرَنَ رِيشاً سَنِينَهُ
فَجَاءَ وَقَدْ أَوْحَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
فَأَوْجَسَ مِنْ حِسٍّ قَرِيبٍ كَأَنَّمَا
فَهَمَّ بِرَوْعٍ ثُمَّ أَعْلَقَ حَتْفُهُ
تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زُرْقٌ جِمَامُهُ
فَلَمَّا تَوَلَّى صَادِراً وَاسْتَرَاهُ
مَقِيتٌ إِذَا لَمْ يَرْمِ لَا هُوَ يَائِسٌ
أَخِيفَ بِهِمْ فَاحْزَلَّ فُؤَادُهُ
فَأَحْكَمَهُ الْعَبْرَانِ وَاضْطَرَّ نَفْرُهُ
فَيَمَّمْ نَقْباً ذَا نِهَاضٍ فَوْقَعُهُ
وَفَرَطَهُ حَتَّى إِذَا مَا حَدَا بِهِ
فَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَأَخْنَأَ صُلْبَهُ
فَتَابَعَ فِيهِ النَّبْلَ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَوَقَّ أَبَا سَهْمٍ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ

وَجَارَتْ بِهِ بَعْدَ الْحَبَارِ الْفَدَافِدُ
رُمَاةٌ بِأَيْدِيهِمْ قِرَانٌ مَطَارِدُ
لَهُمْ قُتِرَاتٌ قَدْ بُنِينَ مَحَاتِدُ
وَأَشْمَسَ لَمَّا أَخْلَفْتُهُ الْمَعَاهِدُ
مَنْ الْقَيْظِ حَتَّى أَوْحَشْتُهُ الْأَوَابِدُ

إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ صُوفٌ لِبَائِدُ
عَلَيْهَا رُمَاةٌ الْوَحْشِ مَثْنَى وَوَاحِدُ
هَوَاهُ مِنَ الْأَرْضِ السَّحَابُ الرُّوَاعِدُ
عَلَى ثَمِّهِ مُسْتَأْنَسُ الْمَاءِ وَارِدُ
أَقْيَدِرُ لَا يُنْمِي الرَّمِيَّةَ صَائِدُ
وَمَفْرُوجَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ
بِهِ خُطَفٌ قَدْ حَدَّرْتُهُ الْمَقَاعِدُ
لَوَى رَأْسَهُ مِنْ مَسْتَوَى النَّقْبِ ذَائِدُ
لَدَى حَيْثُ تُثْنَى فِي الرِّقَابِ الْقَلَائِدُ
لَهُ طُحْلُبٌ فِي مُنْتَهَى الْفَيْضِ هَامِدُ
غَبِيٌّ سَفَاهٍ فِي الْمَقَاتِرِ صَائِدُ
وَلَا هُوَ حَتَّى يَخْفِقَ النَّجْمُ رَاقِدُ
فَرَامَ بِهِمْ أَيُّهَا هُوَ عَامِدُ
عِيَاذاً إِلَى أُمِّ الطَّرِيقِ الْعَوَائِدُ
بِهِ صُعْدَاً لَوْلَا الْمَخَافَةُ قَاصِدُ
رَمَاهُ قَرِيباً مُعْرِضاً وَهُوَ سَائِدُ
وَفَرَجَهَا عِطْفَى مَرِيرٍ مُلَاكِدُ
بِأَقْرَابِهِ وَالصَّفَحَتَيْنِ الْمَجَاسِدُ
مَنْ اللَّهَ وَاقٍ لَمْ تُصِبْهُ الْمَرَاشِدُ

فهرس المصادر والمراجع

- الابدال: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تح د. حسين محمد محمد شرف، القاهرة ١٩٧٨ .
- الابدال: أبو الطيب اللغوي، عبدالواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تح عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ - ٦١ .
- أخبار المراقبة وأشعارهم: حسن السندوي، القاهرة ١٩٥٣ (ملحق بشرح ديوان امرئ القيس).
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبدالله، ت ٣٦٨ هـ، تح طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم خفاجي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- الاختيارين: الاخفش الاصغر، علي بن سليمان، ت ٣١٥ هـ، تح د. فخر الدين قباوة، دمشق ١٩٧٤ .
- أسد الغابة في أخبار الصحابة: ابن الأثير، عزالدين علي ابن محمد، ت ٦٣٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ - ٧٣ .
- الاشباه والنظائر: الخالديان، محمد، ت ٣٨٠ هـ، وسعيد، ت ٣٩٠ هـ، ابنا هاشم، تح السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨ - ٦٥ .
- الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تح عبدالسلام هارون، مصر ١٩٥٨ .
- الاصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، تح البجاوي، مط نهضة مصر ١٩٦٤ .
- اصلاح المنطق: ابن السكيت، تح شاكر وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .

- الأصمعيات: الاصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تح شاعر وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٦٤ .
- الاعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩ .
- الاغانى: أبو الفرج الاصبهاني، علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، ج ١-١٦ طبعة دار الكتب المصرية، ج ١٧-٢٤ نشر الهيئة المصرية .
- الافعال: السرقسطي، سعيد بن محمد، ت بعد ٤٠٠ هـ، تح د. حسين محمد محمد شرف، القاهرة ١٩٧٥ - ٧٨ .
- اقليد الخزانة: الميمني، عبدالعزيز، ت ١٩٧٨، جامعة البنجاب، لاهور ١٩٢٧ .
- الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والانساب: ابن ماكولا، علي بن هبة الله، ت ٤٧٥ هـ، تح الشيخ المعلمي اليافى، حيدر آباد الدكن - الهند .
- القاب الشعراء: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تح عبدالسلام هارون (نوادير المخطوطات م^٢) .
- الأمالي: أبو علي القالي، اسماعيل بن القاسم، ت ٣٥٦، دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .
- الأمالي الشجرية: ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله، ت ٥٤٢ هـ، حيدر آباد ١٣٤٩ هـ .
- أمالي المرتضى: المرتضى: علي بن الحسين، ت ٤٣٦ هـ، تح أبي الفضل، القاهرة ١٩٥٤ .
- أنساب الاشراف: البلاذري، أحمد بن يحيى، ت ٢٧٩ هـ، القدس ١٩٣٦ - ٣٨ .
- الانصاف في مسائل الخلاف: الانباري، أبو البركات كمال الدين، ت ٥٧٧ هـ، تح محمد محي الدين عبدالحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦١ .
- البحر المحيط: أبو حيان الاندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف، ت ٧٥٤ هـ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .

- البرصان والعرجان والعميان والحولان: الجاحظ، عمرو بن بحر، ت ٢٥٥ هـ، تح محمد مرسي الخولي، القاهرة ١٩٧٢ .
- بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال: اللبلي أحمد بن يوسف، ت ٦٩١ هـ، تح جعفر ماجد، تونس ١٩٧٢ .
- البيان والتبيين: الجاحظ، تح عبدالسلام هارون، مصر ١٩٤٨ .
- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ، مع الافادة من طبعة الكويت.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمان، ت ١٩٥٦ هـ، ترجمة عبدالحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩ .
- التاريخ الكبير: البخاري، محمد بن اسماعيل، ت ٢٥٦ هـ، حيدر آباد ١٩٥٩ .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ابن حجر العسقلاني، تح البجاوي، مصر ١٩٦٦ .
- التذكرة السعدية: محمد بن عبدالرحمن بن عبد المجيد العبيدي، (القرن الثامن الهجري)، نشر عبدالله الجبوري، مط النعمان، النجف ١٩٧٢ .
- التقفية في اللغة: البندنجي، اليان، بن أبي اليان، ت ٢٨٤ هـ، تح د. خليل العطية، مط العاني، بغداد ١٩٧٦ .
- التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، مط دار الكتب، القاهرة.
- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة: ابن جني، تح عبدالمحسن خلوصي، رسالة ماجستير، بغداد ١٩٧٠ .
- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، حيدر آباد، الهند ١٣٢٥ هـ .
- تهذيب اللغة: الازهري، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧ .
- جهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله، ت ٣٩٥ هـ، تح أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤ .

- الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي، حسن بن قاسم، ت ٧٤٩ هـ
تح طه محسن، جامعة الموصل ١٩٧٦ .
- حلية الفرسان وشعار الشجعان: ابن هذيل الاندلسي، علي بن
عبدالرحمن، القرن التاسع الهجري، تح محمد عبدالغني حسن، دار
المعارف بمصر ١٩٥١ .
- الحماسة: البحتري، الوليد بن عبيد، ت ٢٨٤ هـ، تح شيخو، مط
الكاثوليكية، بيروت ١٩١٠ .
- الحماسة البصرية: صدر الدين بن أبي الفرج البصري، ت ٦٥٩ هـ، تح
مختار الدين أحمد، حيدر آباد ١٩٦٤ .
- الحيوان: الجاحظ، تح عبدالسلام هارون، بيروت ١٩٦٩ .
- خزانة الأدب: البغدادي، عبدالقادر بن عمر، ت ١٠٩٣ هـ بولاق
١٢٩٩ هـ .
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تح محمد علي
النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .
- ديوان الهذليين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥ .
- رسالة في مدح النبيذ وصفة أصحابه: الجاحظ، تح د. حاتم صالح
الضامن، مجلة المورد، م ٧ ع ٤، بغداد ١٩٧٨ .
- الزاهر: ابن الانباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تح د.
حاتم صالح الضامن، نشر وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٧٩ .
- سر صناعة الاعراب: ابن جني، تح السقا وآخرين، مصر ١٩٥٤ .
- شرح أبيات سيبويه: ابن السيرافي، يوسف بن أبي سعيد، ت ٣٨٥ هـ،
تح د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٦ .
- شرح أبيات مغني اللبيب: البغدادي، تح عبدالعزيز رباح وأحمد يوسف
دقاق، دمشق ١٩٧٣ .
- شرح أشعار الهذليين: السكري، الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥ هـ، تح
عبدالستار أحمد فراج، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ .

- شرح ديوان الحماسة (ت): التبريزي، يحيى بن علي، ت ٥٠٢ هـ، تح محمد محي الدين عبد الحميد، مط، حجازي، القاهرة.
- شرح ديوان الحماسة (م): المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، تح عبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٥١-٥٣.
- شرح شواهد الشافية: البغدادي، تح محمد نور الحسن وآخرين، مط حجازي، القاهرة ١٣٥٨ هـ.
- شرح شواهد المغني: السيوطي، جلال الدين، ت ٩١١ هـ، دمشق ١٩٦٦.
- شرح المضمون به على غير أهله: عبيد الله بن عبد الكافي العبيدي، (القرن الثامن الهجري)، مط السعادة بمصر ١٩١٣.
- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المنيرية بمصر.
- شرح المفضليات: القاسم بن بشار الانباري، ت ٣٠٤ هـ، تح ليال، بيروت ١٩٢٠.
- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد، عبد الحميد، ت ٦٥٦ هـ، تح أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٧.
- شعر العدليل بن الفرخ: د. نوري القيسي، (شعراء أمويون، الموصل ١٩٧٦).
- شعر عروة بن أذينة: د. يحيى الجبوري، لبنان ١٩٧٠.
- شعر عمر بن لجأ: د. يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧٦.
- شعر مزاحم العقيلي: تح د. نوري القيسي وحاتم صالح الضامن، فصلة من مجلة معهد المخطوطات العربية، الجزء الأول من المجلد الثاني والعشرين، القاهرة ١٩٧٦.
- شعر نهشل بن حرّي: حاتم صالح الضامن، مستل من مجلة كلية أصول الدين، العدد الأول، مط المعارف، بغداد ١٩٧٥.

- الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوري، عبدالله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ،
تحت أحد محمد شاکر، دار المعارف بمصر ١٠٦٦ .
- الصحابي: ابن فارس، أحد، ت ٣٩٥ هـ، تحت السيد أحد صقر، الباني
الخليجي بمصر ١٩٧٧ .
- الصحاح: الجوهري، اسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣ هـ، تحت أحد
عبدالغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦ .
- الصناعتين: أبو هلال العسكري، تحت البجاوي وأبي الفضل، الباني الخليجي
بمصر ١٩٧١ .
- طبقات فحول الشعراء: ابن سلام، محمد، ت ٢٣٢ هـ، تحت محمود محمد
شاکر، مط المدني بمصر ١٩٧٤ .
- الطرائف الأدبية (مجموعة من الشعر): تحت الميمني، مط لجنة التأليف
والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٧ .
- العباب الزاخر واللباب الفاخر: الصغاني، تحت الشيخ محمد حسن آل ياسين،
مط المعارف، بغداد ١٩٧٧ .
- العقد الفريد: ابن عبد ربه، أحد بن محمد، ت ٣٢٨ هـ، طبع اللجنة،
القاهرة ١٩٥٦ .
- العمدة: ابن رشيق القيرواني، الحسن، ت ٤٥٦ هـ، تحت محمد محيي الدين
عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٥ .
- العين: الخليل بن أحد الفراهيدي، ت ١٧٠ هـ، تحت د. عبدالله
درويش، بغداد ١٩٦٧ .
- عيون الاخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ - ٣٠ .
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة: الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر،
ت ٨٢٧ هـ، تحت الحساني حسن عبدالله، مط المدني القاهرة ١٩٧٣ .
- الفاخر: المفضل بن سلمة، ت ٢٩١ هـ، تحت الطحاوي، مصر ١٩٦٠ .
- الفاضل: المبرد، محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تحت الميمني، مط دار
الكتب المصرية ١٩٥٦ .

- فهرس شواهد سيبويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠ .
- فهارس معجم تهذيب اللغة للأزهري: عبدالسلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٦ .
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، مط السعادة بمصر.
- قطب السرور في أوصاف الخمور: الرقيق النديم، ابراهيم بن القاسم، ت نحو ٤١٧ هـ، تح أحمد الجندي، دمشق ١٩٦٩ .
- القوافي: الاخفش، سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، تح أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٤ .
- القوافي: التنوخي، القاضي أبو يعلى عبدالباقي بن عبدالله (القرن السادس الهجري)، تح د. عوني عبدالرؤوف، القاهرة ١٩٧٥ .
- القوافي وما اشتقت ألقابها منه: المبرد تح د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٢ .
- الكافي في علم القوافي: الشنتريني الاندلسي، محمد بن عبدالمملك بن السراج، ت نحو ٥٥٠ هـ، تح د. محمد رضوان الداية (نشر مع كتاب: المعيار في أوزان الاشعار للمؤلف نفسه)، دمشق ١٩٧١ .
- الكامل: المبرد، تح د. زكي مبارك وأحمد شاكر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧ .
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١ .
- كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ: التبريزي، تح شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥ .
- كنى الشعراء: ابن حبيب، تح عبدالسلام هارون، (نوادير المخطوطات م^٢).
- اللآلي في شرح أمالي القالي: البكري، عبدالله بن عبدالعزيز، ت ٤٨٧ هـ، تح الميمني، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦ .

- لباب الآداب: أسامة بن منقذ، ت ٥٨٤ هـ، تح أحمد محمد شاكر، مط الرحانية بمصر ١٩٣٥ .
- اللباب في تهذيب الانساب: عز الدين بن الاثير، مصر ١٣٥٦ هـ .
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، دار صادر، بيروت ١٩٦٨ .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة: ابن جني، مط الترقى، دمشق ١٣٤٨ هـ .
- المحتسب في تبين وجوه القراءات والايضاح عنها: ابن جني، تح النجدي والنجار وشلي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩ .
- المحكم والمحيط الاعظم: ابن سيده، علي بن اسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، القاهرة ١٩٥٨ ...
- مختصر القوافي: ابن جني، تح د. حسن شانلي فرهود، القاهرة ١٩٧٥ .
- المستطرف في كل فن مستظرف: الابشيهي، محمد بن أحمد، ت ٨٥٢ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .
- معاني القرآن: الفراء، أبو زكرياء يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، القاهرة ١٩٥٥ - ٧٢ .
- المعاني الكبير: ابن قتيبة، حيدر آباد ١٩٤٩ .
- معجم ألقاب الشعراء: د. سامي مكّي العاني، مط النعمان، النجف ١٩٧١ .
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، دار صادر، بيروت ١٩ .
- معجم الشعراء: المرزباني، محمد بن عمران، ت ٣٨٤ هـ، تح عبدالستار أحمد فراج، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- معجم شواهد العربية: عبدالسلام هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢ .
- مغني اللبيب: ابن هشام الانصاري، عبدالله جمال الدين، ت ٧٦١ هـ، تح د. مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، دار الفكر الحديث، لبنان ١٩٦٤ .

- المقاصد النحوية: العيني، محمود بن أحمد، ت ٨٥٥ هـ، بهامش خزانة الأدب.
- المقرب: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تح د. الجواري والجبوري، بغداد ١٩٧١.
- مقطعات مراث: ابن الاعرابي، محمد بن زياد، ت ٢٣١ هـ، نشرها وليم رايت في (جُرْزَة الحاطب وتحفة الطالب)، ليدن ١٨٥٩.
- المكاثره عند المذاكرة: الطيالسي، جعفر بن محمد، (القرن الرابع الهجري)، تح محمد بن تاويت الطنجي، انقرة ١٩٥٦.
- الممتع في علم الشعر وعمله: النهشلي، عبدالكريم، ت ٤٠٣ هـ، تح د. منجي الكعبي، تونس ١٩٧٨.
- المنازل والديار: اسامة بن منقذ، تح مصطفى حجازي، القاهرة ١٩٦٨.
- من اسمه عمرو من الشعراء: ابن الجراح، محمد بن داود، ت ٢٩٦ هـ نشر الشيخ حمد الجاسر قسما منه في مجلة العرب، أجزاء سنة ١٩٦٩.
- المنجد في اللغة: كراع النمل، علي بن الحسن الهنائي، ت ٣١٠ هـ، تح د. أحمد مختار عمر وضاحي عبدالباقي، القاهرة ١٩٧٦.
- المنصف: ابن جني، تح ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين، مصر ١٩٥٤ - ٦٠.
- المنصفات: عبدالمعين الملوحي، دمشق ١٩٦٧.
- من نسب الى أمه من الشعراء: ابن حبيب، (نوادير المخطوطات م^٢).
- الموازنة: الآمدي، الحسن بن بشر، ت ٣٧٠ هـ، تح السيد أحمد صقر، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ - ٧٣.
- المؤلف والمختلف: الآمدي، تح عبدالستار أحمد فراج، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١.
- الموشح: المرزباني، تح البجاوي، مصر ١٩٦٥.

- نظام الغريب: الربيعي، عيسى بن ابراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تح برونله، مط
هندية بمصر.
- النقائض: أبو عبيدة، معمر بن المثني، ت ٢١٠ هـ، تح بيفن، ليدن
١٩٠٥ - ٨.
- نقائض جرير والاخلط: المنسوب الى أبي تمام الطائي، حبيب بن أوس،
ت ٢٣١ هـ، تح الأب انطون صالحاني اليسوعي، مط الكاثوليكية،
بيروت ١٩٢٢.
- نقد الشعر: قدامة بن جعفر، ت ٣٣٧ هـ، تح كمال مصطفى، مصر
١٩٦٣.
- نواذر المخطوطات: تح عبدالسلام هارون، القاهرة (المجلد الاول
١٩٥١ - ٥٣ والمجلد الثاني ١٩٥٤ - ٥٥).
- الوافي في العروض والقوافي: الخطيب التبريزي، تح د. فخر الدين قباوة
وعمر يحيى، دار الفكر، دمشق ١٩٧٥.
- الوحشيات: أبو تمام الطائي، تح الميمني، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الوساطة: الجرجاني، القاضي علي بن عبدالعزيز، ت ٣٦٦ هـ، تح أبي
الفضل والبجاوي، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٦.
- الوسيط في الأمثال: الواحدي، علي بن أحمد، ت ٤٦٨ هـ، تح د
عفيف محمد عبدالرحمن، الكويت ١٩٧٥.

المجلات

- مجلة البلاغ - بغداد.
- مجلة العرب - السعودية.
- مجلة كلية أصول الدين - بغداد.
- مجلة معهد المخطوطات العربية - القاهرة.
- مجلة المورد - بغداد.